

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

العلاقة بين أزمة الهوية والاكْتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت
لحم في فلسطين

جهاد طه محمد أبو شرار

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2013م - 1434هـ

العلاقة بين أزمة الهوية والاكئاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت
لحم في فلسطين

إعداد

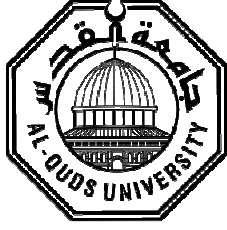
جهاد طه محمد أبو شرار

بكالوريوس معلم صف من جامعة الخليل

إشراف الدكتور: إياد الحلاق

قدمت هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي
والتربوي من كلية الدراسات العليا - كلية العلوم التربوية - برنامج الإرشاد
النفسي والتربوي /جامعة القدس

1434 هـ / 2013



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

العلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين

اسم الطالبة : جهاد طه محمد أبو شرار

الرقم الجامعي (20812182)

المشرف: د. إياد الحلاق

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2013/6/11 من لجنة المناقشة المدرجة أسمائهم وتوقيعهم :

التوقيع
التوقيع
التوقيع

1. رئيس لجنة المناقشة : د. إياد الحلاق
2. ممتحناً داخلياً: د. عمر الريماوي
3. ممتحناً خارجياً: د. محمد احمد شاهين

القدس - فلسطين

2013م-1434هـ

الإهداء

إلى روح المصطفى محمد (ﷺ) خير المعلمين على وجه الأرض .

إلى من هم أشرف منا جميعاً الذين رخصت أرواحهم من أجل أن تحيا فلسطين الشهداء وإلى من أفنوا جميل حياتهم خلف القضبان الأسرى والمعتقلين وأخص أسرى العزل الاتفرادي .

أهدي كل فرحتي وأبقي لنفسي القليل منها إلى شمعة احترقت في الليل كي تضيء لي طريق نجاحي (والدي الغالي) وإلى من غمرتني بحبها وحنانها وعطفها طوال حياتي ومنحتني الثقة على الدوام إلى أعلى وأعظم أم "أمي الغالية" .

إلى الشموع التي بعثت الأمل والاصرار في نفسي إلى القلب الصادق والحب الدافئ الذي علمني أن لا معنى للحياة دون العزيمة وقوة الإرادة إخواني " محمد علاء آدم طارق أيوب "

إلى الزهور التي داعبت حياتي كما يداعب النسيم أوراقها وبعثت ألوانها في نفسي فسحة أمل وسط زحمة الأحزان في هذه الحياة أخواتي العزيزات " الآء آيات آية "، وإلى كل مرضى السكري وذويهم أهدي انتصار معاناتهم على المرض الذي لا يجروء أن يعلن عن وجوده لأنه يخاف المواجهة وأتوجه بالشكر إلى أخي وأختي الطفلين الذين مازال الصبر على المرض حالهم (أمير و نجود) .

إلى من إطلالته الفرح الذي قتل قسوة دنيتي وجفوة أيامي وابتسامته الترياق الذي وهب روحي الحياة وأفد في جذوة الهمة خطيبي يوسف إمطير العواودة.

وأعتذر لطالباتي اللواتي لم أكن معهن في أوقاتٍ كن بحاجة لي فيها وإلى زميلاتي وزملائي ولا أنسى صديقاتي وأخص زوجة أخي ولاء وأطفالها وإلى تلك القلوب الرقراقة الشفافة التي أمدتني بالدعم والعون والدعاء جديّ وأعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وأولادهم ولا أنسى الغالية التي قلبت معي صفحات الكتب والمجلات على رفوف مكتبة الجامعة الأردنية سونيا أبو شرار وإلى القاسم المشترك بين هويتي وانتماي وكبريائي وطني الغالي والحبيب (فلسطين)

إلى كل هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع .

إقرار

أقر أنا مقدمة هذه الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، بإستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

جهاد طه محمد أبو شرار

التاريخ: 2013/6/11

شكر و عرفان

لا يسعني وأنا أقطف ثمار جهدي ألا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان من أستاذي الدكتور إيباد الحلاق، الذي أشرف على هذه الرسالة، وتعهدا بالرعاية والاهتمام .

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى المحكمين الذين حكموا أداتا هذه الدراسة ولم ييخلوا علي بالمساعدة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة،

الدكتور: محمد شاهين

والدكتور: عمر الريماوي

الذين شرفا رسالتي وشرفوني بحضور هذه المناقشة

وإلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل ليخرج إلى النور

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى فحص طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت لحم وتأثر هذه العلاقة بمجموعة من المتغيرات، وهي (الجامعة، الجنس، الديانة، مكان السكن، السنة الدراسية، والتخصص)، وتحددت مشكلة الدراسة في بحث أزمة الهوية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت لحم. وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بإجراء دراستها اعتماداً على المنهج الوصفي على عينة قوامها 610 طالبة وطالب من جامعتي القدس وبيت لحم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، باستخدام مقياس أزمة الهوية الذي أعدته البلوشي وقائمة بيك للاكنتاب.

وقد انتهت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أن أهم مجالات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين تمثلت في (المجال الديني والروحي) بدرجة عالية، وجاء في المرتبة الثانية (المجال الأسري) بدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة (المجال النفسي والشخصي) بدرجة متوسطة أيضاً، بينما كان أقلها (المجال الاجتماعي) بدرجة متوسطة. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس على المجال الاجتماعي، والنفسي والشخصي، حيث كانت الفروق لصالح (الإناث)، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لأزمة الهوية والمجال الأسري، والمجال النفسي والشخصي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية لأزمة الهوية وباقي المجالات الأخرى، حيث كانت الفروق لصالح (الطلبة المسلمين)، وأظهرت النتائج وجود اختلاف في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على اختلاف أماكن سكنهم وكانت لصالح الطلبة الذين مكان سكنهم مدينة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة (سنة ثالثة)، وتم ملاحظة فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير التخصص على المجال الأسري فقط، ولكن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكنتاب لدى الطلبة تعزى لمتغير الديانة وكانت الفروق لصالح (الطلبة المسيحيين)، وكذلك أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أزمة الهوية على الدرجة الكلية وباقي المجالات الأخرى لأزمة الهوية وبين الاكنتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين، في حين كشفت النتائج عن

وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أزمة الهوية على الدرجة الكلية، وبين المجالات الأخرى لأزمة الهوية، وكذلك تبين وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مجالات أزمة الهوية على اختلاف أنواعها، وتبعاً لوجود علاقة بين متوسطات أزمة الهوية على الدرجة الكلية وباقي المجالات الأخرى لأزمة الهوية وبين الاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم.

وبناء على نتائج هذه الدراسة ومناقشتها اقترح عدد من التوصيات، كان من أهمها: تعزيز الانتماء الديني والقومي لدى الأجيال العربية في سياق التواصل الحضاري والإنساني، وبما يُمكن من التصدي الواعي للغزو الثقافي وحماية الهوية العربية من التشتت وإكساب المتعلم العربي المتعلم الذاتي والقدرات التي تمكنه من البحث والحصول على المعرفة من منابعها، وكذلك تمكين المتعلم العربي والفلسطيني من التعامل والتكيف الإيجابي الفعال مع بيئته ومجتمعه المحلي والوطني والقومي والعالمي.

The relationship between identity crisis and depression in a sample of students from the Universities of Jerusalem and Bethlehem in Palestine

Prepared by: Jihad Taha Abu-Sharar

Supervisor: Dr. Iyad Al-Halaq

Abstract

The purpose of this study was to examine the nature of the relationship between identity crisis and depression in a sample of students (for the Universities of Jerusalem and Bethlehem) and has been influenced by this relationship with a set of variables which (University, sex, religion, place of residence, school year, and specialization)

This study identified a problem to discuss the crisis of identity and its relationship with depression in a sample of students from the Universities of Jerusalem and Bethlehem.

To verify this, the researcher conducted the study based on a descriptive approach to a sample of student's strength of 610 male & female students from both universities. Stratified random sample method and using a scale identity crisis prepared by the Baloch and Beck Depression Inventory.

The study concluded the following results:

That the most important areas of identity crisis in the universities of Jerusalem and Bethlehem in Palestine was in (the religious sphere and spiritual) greatly, and came in second place (the domain of family) moderately well, while he was the least of (social) moderately, and shows that there are significant differences statistical averages identity crisis among the students of the universities of Jerusalem and Bethlehem due to the variable sex on the social sphere, and psychological and personal.

Where the differences were in favor of females, and the results showed that there were statistically significant differences on the overall crisis of identity and area of family, and the field of psychological and personal, and there statistically significant differences in the rates of identity crisis among the students of the universities of Jerusalem and Bethlehem due to the variable sex on the total score of the identity crisis and the rest of other areas, where the differences were in favor of Muslim students, and the results showed no difference in the rates of identity crisis among the students of the universities of Jerusalem and Bethlehem on different places of residence and was in favor of students who place of residence (city) and found statistically significant differences in the rates of identity crisis among the students of universities Jerusalem and Bethlehem depending on variable school year for students (third year) were observed statistically significant differences in the rates of identity crisis among the students of the universities of Jerusalem and Bethlehem depending on variable specialization

on the field of family only, while showing no significant differences on the total score and the rest of other areas of crisis identity in favor of students who specialization (humanities), and results also that there are no statistically significant differences in the rates of depression in students University of Jerusalem and Bethlehem due to the variable university, sex, place of residence and specialization and the school year, but no statistically significant differences in averages of depression in students due to the variable religion and the differences were in favor of (Christian students), as well as the results showed a negative relationship between the mean identity crisis on the total score and the rest of the other areas of identity crisis and depression in students University of Jerusalem and Bethlehem in Palestine, while revealed Results for a positive relationship statistically significant between the averages of the identity crisis on the total score, and the other areas of identity crisis, as well as showing a positive relationship statistically significant between areas identity crisis of different kinds, depending on the presence of a relationship between the mean identity crisis grades college and the rest of other areas identity crisis and depression House Students University of Jerusalem and Bethlehem.

Based on the results of this study and discussion has been proposed a number of recommendations, including:

Promoting religious affiliation and national in Arab generations in the context of cultural exchanges and humanitarian, and what can be addressed conscious of the invasion of self and capabilities that enable it to search and access to knowledge of their source, as well as enable the learner Arab and Palestinian deal and adapt positive effective with its environment and society local, national, national and global levels.

الفصل الأول:

مقدمة الدراسة وأهميتها

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها:

1.1 المقدمة

نعيش عصرًا تتضارب فيه القيم، يصعب فيه الإجماع على معايير سلوكية موحدة، فهو يزعم التوحد كونياً لكنه يتشردم داخلياً بفعل تعددية النظم القيمية وتصادم الكثير منها، ولا شك أن هذا التنوع في أساليب الحياة يجعل من العسير الحديث عن وحدة الهوية وتماسكها، وهذا بدوره يولد حالات من الصراع داخل فئة الشباب بفعل تعدد الأنظمة الإدراكية وصعوبة التكيف معها (بلغيت، ب.ت).

وتحت طائلة هذه الإكراهات تننامى موجة الإغتراب، وتتمو حالات من فقدان الإحساس بالانتماء للذات الحضارية يتولد عنها إحساس بالضياع والتفكك في مستوى العلاقة مع الذات تعمق من أزمة الهوية لدى الأجيال الشابة في مجتمعاتنا، ولعل المتأمل في مظاهر أزمة الهوية لدى الشباب، تتجلى له جملة من الأعراض تدل على حالات من الباثولوجيا الإجتماعية وتستحث جهود الباحثين لتسليط الأضواء عليها، وفي هذا السياق تدرج هذه الدراسة.

والهوية هي التعبير الإجتماعي والثقافي لعملية انتماء وعطاء الإنسان لذاته وأنيته الحضارية وفي ظل تسارع التغيرات المختلفة، ومنذ بداية المراهقة تبدأ مرحلة جديدة من مراحل نمو الشخصية، وكما هو معروف فان مرحلة المراهقة مرحلة حيرة وثورة بالنسبة لمعظم الأفراد، فيها توضع الأمور التي أيقن بها الفرد موضع تساؤل وشك، ولا يمكن أن يعتمد النشء على كثير من الأمور التي سبق لهم أن اعتمدوا عليها (جابر، 1979)، وفي المراهقة المتأخرة يواجه الفرد مهام الراشدين مثل البحث عن الوظيفة والتخطيط للزواج، والمواطنة، واتخاذ قرار ذي معنى في الحياة، ويصبح من الواجب عليه أن ينتج ويعطي بدلاً من أن يأخذ فقط كما كان من قبل، وتكون المشكلة المركزية لديه هو تحديد من هو وما دوره في المجتمع؟ هل هو طفل أم راشد؟ هل لديه ما يمكنه

من أن يكون إنسان له قيمة كزوج و أب؟ وما لديه من قدرات ومكونات شخصية تتيح له أن يكون عاملاً وكاسباً للنقود.

وينشغل الشباب انشغالاً بالغاً بسبب مثل هذه التناقضات، كما ينشغلون بالتوفيق بين ما تعلموه من أدوار ومهارات في المراحل السابقة وما هو مقبول إجتماعياً الآن من أدوار ومهارات، ولقد أطلق إريك إريكسون (1968) على هذا النوع من الإنشغالات "أزمة الهوية" لأن اكتساب الإحساس بالهوية ضروري لإتخاذ قرارات الكبار، وهذا يتوقف على أن يصبح الفرد جزءاً محسوساً يمكن الإعتماد عليه (Erikson, 1986).

ومرحلة الإلتحاق بالجامعة مرحلة تحول مهمة في حياة كثير من المراهقين، حيث تمثل سنوات الدراسة الجامعية فترة نمو نفسي إجتماعي مهمة، فالجامعة مؤسسة علمية متطورة، وهي مصدر للمعرفة والثقافة والخبرة، ويحصل الطلاب عند تخرجهم على الشهادة التي تؤمن لهم المستقبل، كما أن الجامعة بما يسودها من علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه وتشعره بالجو الديمقراطي بما تتيحه من فرص للاختيار وحرية الرأي، وهي بداية لمعترك الحياة في المجتمع، ومن ناحية أخرى فإن الجامعة توفر فرصاً أكبر للتعرف وتكوين الصداقات والعلاقات الإجتماعية، وبما يسودها من نظام ونشاط فني وثقافي ورياضي تساعد الطالب على الإبداع وتنمية هواياته وتحمل المسؤولية والاستقلال بالشخصية، وتعرف الشاب على نفسه وحقق هويته وارتبط بمجتمع الكبار وأصبح مستعداً لإتخاذ دور نشط، واما أن تبقى لديه إحساسات بالفشل ويظل في مواجهة خطر أزمة هذه الفترة ويجد نفسه حائراً لا يعرف ماذا يريد أن يكون بالضبط، أو من يكون في نظر الآخرين وبالتالي يكون مشتت الهوية (Bereiter & Freeman, 1972).

2.1 مشكلة الدراسة

يعدّ تشكل هوية الأنا (EgoIdentity) واحداً من أهم جوانب النمو التي تحدث عنها Erickson في نظرية النمو النفسي الاجتماعي، حيث تنمو الأنا من خلال ثمان مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة، يتحدد نمو مساره تبعاً لطبيعة حلها إيجاباً أو سلباً، ومتأثراً بعدة عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية وشخصية نفسية، وفي مرحلة المراهقة يتعرض الفرد (لأزمة الهوية) تحقيق هوية الأنا مقابل اضطراب الدور.

وقد أثارت هذه الأزمة اهتمام العديد من الباحثين والمنظرين و منهم مارشا (1966) الذي من خلال أبحاثه حاول التحقق من صدق نظرية إريكسون وترجم هذا المفهوم من خلال نموذج المعروف

عن رتب الهوية (التحقيق، التعليق، الانغلاق، التشتت)، في مجالين هما الهوية الأيديولوجية والهوية الاجتماعية (مارشا، 1966).

وقد أظهرت الدراسات أهمية العوامل الأسرية والاجتماعية في تأثيرها على تشكل هوية الأنا بشكل مباشر أو غير مباشر (Biustein and Schuitheiss)، ومن هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تتلخص ببحث أزمة الهوية وعلاقتها بالاكنتاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت لحم.

3.1 أسئلة الدراسة

1. ما أهم مجالات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغيرات (الجامعة، الجنس، الديانة، مكان السكن، السنة الدراسية، والتخصص)
3. ما درجة الاكنتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكنتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغيرات (الجامعة، الجنس، الديانة، مكان السكن، السنة الدراسية، والتخصص)
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات أزمة الهوية وبين الاكنتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.
6. كيف يتوزع طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين تبعاً لدرجات الاكنتاب؟

4.1 فرضيات الدراسة

- للإجابة عن أسئلة الدراسة صيغت الفرضيات الصفرية الآتية :
- الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى للمتغير الجامعة.
- الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الديانة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة.

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الديانة.

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.

الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير السنة الدراسية.

الفرضية الثانية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

الفرضية الثالثة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية والاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.

5.1 أهمية الدراسة

تعد "أزمة الهوية" من مطالب النمو المهمة في المراهقة والمؤثرة على شخصية المراهق، وعلى الرغم من أهمية مثل هذا الموضوع إلا أن الدراسات في العالم العربي وما زالت قاصرة، مما دفعني إلى إجراء مثل هذه الدراسة .

ونتيجة لأهمية موضوع تشكل هوية الأنا ودورها في التوافق النفسي والبعد عن الاضطرابات النفسية والتي يعد الاكتئاب من أبرزها، مما أعاق كفاءة وتوافق الشباب مع أنفسهم ومع الآخرين وبيئاتهم ونظراً لأهميته التربوية والإرشادية ، ولقلة الدراسات العربية والمحلية -على حد علم الباحثة - التي تناولت الموضوع فحاولت الدراسة الحالية كشف طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية وتشكلها وانتشار نسبة الاكتئاب لدى طلبة المرحلة الجامعية تبعاً لمتغيرات الدراسة .

وتكمن الأهمية النظرية للدراسة في كونها من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع هوية الأنا بوجه عام وعلاقته بالاكتئاب بوجه خاص، لذلك أسهمت في تقديم فهم نظري لطبيعة هذه العلاقة وما تشتملها من فروق في مجتمع له خصوصية كالمجتمع الفلسطيني .

ومن جانب آخر فهي تفيد من ناحية التحقق من صدق نظرية إريكسون بوجود أزمة هوية في المراهقة يحاول الفرد اجتيازها وتحقيق هوية سوية، فهذا المتغير النفسي الاجتماعي لدى فئة الشباب والتي يشعر فيها بتشتت دوره في الحياة فيدخل في صراع حاد مع ذاته ومع المجتمع .

وتتمثل أهمية الدراسة أيضاً في تناولها لعدة متغيرات وعلاقتها بأزمة الهوية والاكتئاب وهذا جانب مهم من حياة الشاب، وهويته، من يكون؟ ومن سيكون؟ وما هدفه في الحياة؟ بل وبدقة أزمة هوية الأنا لديه، خاصة وأن عينة البحث من شباب الجامعة الذين يعتبرون عاملاً مهماً في أي مخطط تربوي تنموي، ورصيماً قوياً في مؤهلات الأمم العلمية والثقافية والاقتصادية.

الناحية التطبيقية

يتوقع من خلال نتائج هذه الدراسة تقديم معطيات هامة لرجال التربية والتعليم والآباء والأمهات في مختلف المجالات التربوية والإرشادية، وذلك بما قدمته من نتائج ساعدت في معرفة تأثير تشوش الدور واضطراب الهوية النفسية والاجتماعية على تكيف الفرد أو اضطرابه وتأثره بالعديد من المشكلات التي تقوده إلى اكتئاب بدرجات متفاوتة، وهذا يؤثر سلباً على شخصية الفرد والتي تعيق

في الوصول إلى هوية سليمة، ومن هذا المنطلق فإنها تزود المختصين في فهم حاجات تلك المرحلة مما يساعد في دعم هوية الفرد من جميع الجوانب الدينية والمهنية والاجتماعية مما يسهل تحقيق الهوية النفسية الشخصية والاجتماعية، فهي تقدم بعض العون لمن يعملون على تقديم المساعدة النفسية للشباب الجامعي الذي يقع تحت وطأة الأزمات النفسية.

وتتوقع الباحثة بعد دراستها أن تشكل بما نتناوله من إطار أدبي ونتائج إثراء للأدب التربوي في مكتبة جامعة القدس، وإفادة الباحثين في هذا المجال، والذي يزيد من أهمية الدراسة أن أزمة الهوية والاكنتاب يعتبران من أهم الموضوعات التي تؤثر على النواحي النفسية للفرد ولما لهما أثر في بناء شخصية الفرد وطبيعة سلوكه في المجتمع ولما له أثر في الدراسات التربوية.

6.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم، وعلاقة أزمة الهوية باختلاف المتغيرات التالية (الجامعة، الجنس، الديانة، مكان السكن والسنة الدراسية والتخصص).
2. الوقوف على درجة الاكنتاب لدى عينة من جامعتي القدس وبيت لحم واختلافها بحسب التغيرات التالية (الجامعة، الجنس، الديانة، مكان السكن، السنة الدراسية، والتخصص).
3. تحديد العلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب لدى عينة من طلبة جامعة القدس وبيت لحم.

7.1 محددات الدراسة

تحدد الدراسة الحالية على المحددات الآتية :

- المحدد البشري: سنقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت لحم.
 - المحدد الزمني: ستحدد نتائج الدراسة بالفترة الزمنية التي نفذت فيها الدراسة وهي الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية (2011-2012).
 - المحدد المكاني: جامعة القدس وجامعة بيت لحم.
 - محدد مفاهيمي: أي المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.
- وتحدد هذه الدراسة بالعينة والأدوات المستخدمة فيها : مقياس أزمة الهوية للبلوشي (2008) وقائمة بيك للاكنتاب، وكذلك بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت فيها.

8.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية

أزمة الهوية Identity Crisis:

يصف إريكسون أزمة الهوية "بأنها نقطة دوران ضرورية ولحظة حاسمة تحدد ما إذا كان ينبغي أن يتحرك النمو في مسار واحد أو أكثر، وتساعد الفرد على تنظيم موارده وإعادة اكتشاف الهوية إضافة إلى التمايز والتفرد" (Adams. Etal, 1989).

ويعرفها أبو بكر مرسى بأنها " فشل الفرد في تحديد هويته لأنه، مع الشعور بالاعتزاز وعدم الجدوى وعدم الجدوى وانعدام الهدف مع عدم القدرة على التخطيط لأهداف مستقبلية، والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية أو الحب الناضج الذي يتمثل في الرعاية لموضوع الحب وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني، وتسود حياته اللامبالاة واللامعنى (أبو بكر مرسى، 1997).

وتعرف إجرائياً بأنها حالة من عدم معرفة الفرد ذاته بوضوح في الوقت الحاضر ، وماذا سيكون مستقبلاً.

الاكتئاب Depression :

هو خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء الذات والتردد وعدم البت في الأمور والارهاق وفقدان الشهية، ومشاعر الذنب واحتقار الذات، وبط الاستجابة ، وعدم القدرة على بذل أي جهد (Coies, 1982).

أما (هشام عبدالله، 1991) فأشار إلى أن الاكتئاب هو أحد الاضطرابات الوجدانية التي تنسم بحالة من الحزن الشديد وفقدان الحب وكرهية الذات والشعور بالتعاسة وفقدان الأمل وعدم القيمة والشعور بالوحدة ونقص النشاط والاضطرابات المعرفية متمثلة بالنظرة السلبية للذات وانخفاض تقديرها وتشوه المدركات وتخريف الذاكرة وتوقع الفشل ونقص الفعالية العقلية.

أما بيك (Beck, 1976) فيعرف الاكتئاب بأنه اضطراب في التفكير والأعراض الاكتئابية بأنه اضطراب تنجم عن تنشيط الجهاز النفسي الداخلي، ويتضمن أسلوب التفكير لدى المكتئب تمثيلات سلبية عن العالم تعتبر مسؤولة عن انفعالات غير مرغوبة واضطرابات سلوكية.

ويعرف الاكتئاب إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص حسب المقياس المستخدم في الدراسة.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 أزمة الهوية والإكتئاب

إن فترة المراهقة هي فترة البحث عن الذات، فالمراهقة ليست نضوج جنسي فقط لكنها تتميز بأنها عملية اجتماعية تؤدي إلى تحديد الفرد لذاتيته، وهي نوع من الصراع الجدلي، وتُقاس قدرة المراهق على التكيف مع المجتمع ليس بمقدار ما يخلو من المشاكل ولكن بقدرته على مواجهة هذه المشاكل وحلها بطريقة تساعد على التكيف. إن انتقال الفتى من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة تُعتبر انتقال من عالم إلى آخر؛ فهو يجهل العالم الجديد تماماً بالإضافة لأنه يُعاملُ تارة مُعاملة الأطفال، وتارة أخرى يُعاملُ مُعاملة الكبار، لذلك فهو يجد صعوبة في وضع نفسه على الخريطة النفسية، فهو أصغر الكبار وأكبر الصغار ويُعرف ذلك باسم رجل الحدود أو الهامشي (marginal man) فهو لا ينتمي إلى جماعة معينة لا الصغار ولا الكبار، لذلك فالرجل الهامشي يُعاني صراعاً نفسي عنيفاً؛ إن دخول المراهق مرحلةً جديدةً في حياته يقتضى منه الوعي بذاته، أي أن يكون صورةً واقعية عن نفسه، وأن يعي بكيئونه (من يكون) (ويعي بما يفعله بالإضافة بأن يعي بما يتمناه).

لقد اكتشف علماء النفس أن ما يساعد المراهق على الوعي بذاته (أنا مين - ماذا أحتاج - أين أتوجه) هو التوحد السوي مع شخص ذو أهمية، شخص يُسهم تكوين صورته عن نفسه. من أجل ذلك أُجريت دراسة بإحدى الجامعات الأمريكية على طالبات الجامعة وأمهاتهم لمعرفة درجة التوحد بين الفتاة المراهقة وأمها، وقد قُسمت الطالبات إلى ثلاث مجموعات وفقاً لدرجة التوحد بالأم وهي

(منخفض - متوسط - مرتفع)، وقد أظهرت النتائج أنه كلما كان التوحد بين الفتاة وأمها توحد سويًا وطيبًا، كلما تكونت صورة واعية للفتاة عن نفسها، إلا أنه وجد أيضاً أن زيادة التوحد بين المراهقة وأمها يؤدي إلى اختناق لهوية الفتاة وتصبح الفتاة ذات هوية ضعيفة غير ناضجة كذلك نجد المراهق الذي يتوحد بشكل زائد مع أبطال كقذوة مثل الرياضيين أو الفنانين أو يميل ميلاً شديداً إلى جماعة معينة، هو نوع من رد الفعل للإحساس بغموض شخصيته وهويته، وقد يسبب له عدم القدرة على النضوج النفسي والاجتماع.

1.1.2 مفهوم الهوية (Identity)

الأصل النظري للمفهوم:

الهوية مفهوم له دلالاته اللغوية واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية، فقد استخدم هذا المفهوم على أنحاء شتى للتدليل على الهوية الفردية، وهوية الأنا، والهوية الجماعية والعرقية والهوية الثقافية. ولفظ الهوية مشتق من أصل لاتيني، ويعني أن الشيء نفسه (Sameness) أو الشيء الذي هو ما هو عليه، وعلى نحو يجعله مبايناً لما يمكن أن يكون عليه شيء آخر (عيد، 2002).

ويؤصل وهبة (1979) معنى الهوية بالرجوع إلى اشتقاقات اللفظ في اللغة العربية واللغات الأجنبية و يقول أن لفظ الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من "هو" ضمير الغائب المعرف بأداة التعريف "ال" ومن اللاحقة المتمثلة في الـ (ى) المشددة وعلامة التأنيث وفي الفرنسية والانجليزية واللاتينية يعني لفظ (ididem) ضمير الإشارة للغائب بمعنى ذاته ويستعمل هذا الضمير للدلالة أحياناً على الاختصار وعدم التكرار عند الإشارة إلى شيء محدد .

وكان جورج جروديك (Grodeck) أول من استخدم ID كمصطلح في التحليل النفسي ليدل على أمر غير شخصي في الطبيعة الانسانية ويقوم "مبدأ الهوية" على أن الموجود هو ذاته، أو هو ما هو عليه كما أن الهوية أيضاً عبارة عن التشخص، وهي جهة ما هو واحد. (عيد، 2002).

وفلسفة الهوية هي مصطلح يعني عموماً كل نظرية لا تفرق بين المادة والروح، ولا بين الذات وموضوعها، وتنتظر اليهما على أنه وحدة لا تنفصل (عيد، 2002).

وفي الأدبيات المعاصرة تستعمل كلمة (هوية) لأداء معنى كلمة (Identity) التي تعبر عن خاصية المطابقة: مطابقة الشيء لنفسه، أو مطابقة لمثله، وفي المعاجم الحديثة تسمى وحدة الذات (الشيخ، عطا الله، ب.ت).

وعلى المستوى النفسي يرجع الفضل إلى إريكسون في شيوع استخدام هذا المصطلح على نحو نفسي بوصفه "هوية أو ذاتية الفرد بحيث يكون للمرء باستمرار كيان متميز عن الآخرين (Erkson, 1950).

وهنا نجمل ما سبق بأن الهوية هي مدى ما يكون للمرء من تحقيق بناء نفسي يتميز بالفرد والتكامل وتوفيق المتناقضات والتماثل والاستمرارية، والتماسك الاجتماعي، ويمتاز هذا البناء بالاستمرارية و الالتزام في طريق الأنا التكاملية فيما يتعلق بالماضي والمستقبل، ويرجع إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي، كالقيم الأيدولوجية المرتبطة بالسياسة والدين والاتجاهات والقيم المرتبطة بالمهن.

(الشيخ، عطا الله، ب.ت)

2.1.2 أهمية الهوية عند الشباب

تعدّ الهوية حاجة إنسانية ضرورية ذلك أن أول ما يميز الإنسان عن الحيوان هو نمط احتياجاته الاختصاصية مما يجعل التعرف عليه بعيداً عن معرفة هذه الاحتياجات أمراً غير ميسر، وأهم هذه الحاجات الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الهوية ذلك أن الإنسان على حد تعبير (إريك فروم) بحاجة إلى الشعور بالإمتياز والتمايز عن الغير في تلبية هذا الشعور عن طريق نبوغه، ويسعى لتحقيق هذا المأرب عن طريق التماثل مع غيره من الناس، وهكذا تتبلور شخصية كل إنسان على أساس الفرص والإمكانات التي يوفرها له المجتمع والثقافة .

وتتحدد الهوية عند "كاستلر" باعتبارها عملية بناء المعنى على أساس سمة ثقافية مفردة، أو منظومة من السمات الثقافية والتي تعطي الأسبقية على باقي المصادر المنتجة للمعنى.

لكن مع ذلك فالواقع الراهن بحاجة إلى هوية منفتحة على الآخر تتعايش معه وتقبل التجدد، دون أن تتجرف أو تقتلع من جذورها، أو تذوب في الآخر، ذلك أن طبيعة المجتمعات الراهنة تجعل تكوينها متداخلاً بين المحلي والكوكبي، فنحن جزء من هذا العالم نعيش ونتعايش معه مع الإحتفاظ بقيمتنا الأصلية والإستفادة من منتجات الحضارات الأخرى بما يقوي ثقافتنا ويجذر هويتنا ويساهم في تجديد حياتنا وتطويرها (البلوشي، 2008).

وأرجع إريكسون نمو الأنا إلى نمو الهوية ، واعتبر المراهقة مرحلة أزمة الهوية (Identity Crisis) ففيها تتقمم الصراعات وتبلغ حدة الذروة، إما إلى تعيين الهوية، حيث الثقة بالنفس وبالآخرين، والشعور بالاستقلال والمبادأة، وأن الحياة تستمد مقوماتها من الاجتهاد والمثابرة، وإما إلى عدم تعيين الهوية حيث فقدان الثقة، والشعور بالخزي والخجل والشك، والعيش نهياً لمشاعر

الذنب والدونية والعجز وبأن الحياة لا تؤخذ بالمبادأة ولا تمضي من خلال الثقة والاستقلالية، فهو يؤكد أن الأزمات ترافق الإنسان في شتى مراحل نموه ولكل مرحلة أزمة، وتتبلور أزمة الهوية إبان مرحلة المراهقة فتبقى آثارها جلية على حياة الإنسان حتى مرحلة الشباب وقد أطلق عليها إريكسون أزمة الهوية أو تشوش الدور على عجز الناشئة عن تقبل الدور الذي يطالبهم المجتمع بإيفائه، وبتعبير أدق عدم القدرة على الإستمرار والتواصل بين الذات والقيم السائدة في المجتمع مما ينجر عنه تدني في مفهوم الذات (سعيد، ب. ت).

وقد تأثر ميرشيا (1966) بأوضاع الهوية الأربعة وصاغ استبيانته الشهير عن تشتت الهوية حسب إريكسون عندما ركز على العلاج النفسي بوصفه تحليلاً نفسياً واجتماعياً لأزمات الهوية التي قد تتمثل في عدم تعيين الهوية، انغلاق الهوية والتعليق النفسي والاجتماعي للهوية.

ومفهوم أزمة الهوية حيث تعني هذه الأزمة أمور عدة منها عدم قدرته على اختيار المستقبل العلمي والمهني المناسب، وعدم وضوح الرؤيا والهدف وانعدام الجدوى وفقدان للقيمة الاجتماعية فهو يشعر بالضيق خاصة أن المجتمع لا يُساعد المراهق على فهم ذاته، ولا يوفر له فرصاً تُعينه على الإحساس بقيمته (البلوشي، 2008).

ويعتبر إريكسون من أوائل الذين تحدثوا عن نمو واكتساب الهوية عند المراهق. والإحساس بالهوية أو الكينونة يعني أن يرى الإنسان نفسه فرداً مستقلاً عن الآخرين له ميوله وقيمه واهتماماته وأدواره في الحياة وطموحاته واختياراته التي قد تختلف أو تتفق مع الآخرين، ولها قدر نسبي من الثبات والاستقرار (البلوشي، 2008).

ويعرف إريكسون (Erickson) عملية النمو بأنها نتاج لدرجة معينة من الصراع والتوتر في كل مرحلة من المراحل النمائية التي يكافح الفرد من أجل تحقيق التكيف لمتطلبات المجتمع (المنيزل، 1994) وفي الوقت نفسه يحاول الفرد أن يحافظ على فرديته ووجوده الشخصي ، ويعبر عن الصراع في كل مرحلة من المراحل النمائية بأنها أزمة نفسية (Crisis Psychological) (البلوشي، 2008).

أن المراهق في سعيه إلى تنمية الإحساس بهويته يقضي جل سنوات المراهقة في التفكير والمراجعة والتأمل في الأفكار والقيم السائدة، وكذلك الخيارات المهنية التعليمية المتاحة وكيفية النجاح في الصداقات مع أقرانه وتبني قيماً معينة وأدواراً اجتماعية وأفكاراً وخيارات متعددة تمنحه الإحساس بوجوده المستقل المتميز الذي يساعده في بناء المستقبل، لهذا يتعرض المراهقون إلى ما يعرف بأزمة الهوية (البلوشي، 2008).

فهو لا يحرمه من القدوة فقط، لكن يُعطله عن القيام بدورٍ له معنى في الحياة الاجتماعية، مما يقوده في النهاية إلى الإحساس بالاعتراب، والاعتراب يعني فقدان الإنسان لذاته المتفردة والتميز والاندماج الإحساس (بالأنا) مما يجعله يشعر بالقلق وعدم الأمان، فالمراهق يتخلى عن ذاته المتفردة ويكتسب ذاتاً غريبةً بعيدةً عن ذاته الحقيقية، طمعاً في ارضاء السلطة الوالدية الاجتماعية، فهو لا يستطيع التعبير عما بداخله إذ ما بداخله مرفوضاً بحكم الأنماط والمعايير الاجتماعية الموجودة في الأسرة والمجتمع، لذا فهو لا يجد مفر من أن يعيش ذاتاً مزيفة تُرضي الآخرين ولا تُعبر عن هويته الحقيقية وفي أثناء بحثه عن هويته يشعر بالتناقض الوجداني نحو والديه، فهو يحبهم لأنهم مصدر لإشباعه العاطفي والمادي وفي الآن نفسه يرفضهم لأنهم مصدر إعاقة لحريته واستقلاليتهم، كما أن أزمة الهوية التي يعاني منها المراهق تجعله غير قادر على الحب الناضج الذي يتمثل في الإحساس بالمسؤولية والالتزام والعطاء والبذل. وفي أثناء سعيه للبحث عن هوية يتلمس صور جديدة تمنحه الشعور بالإنجاز وبالقيمة والمعنى الحقيقي للحياة، وقد تكون من مظاهر هذه الصور هو التمرد والرفض وأحياناً التطرف للتعبير عن مقاومته للمعايير الاجتماعية والتوجهات التي تمارسها السلطة الوالدية والاجتماعية وهذا يزيد إحساساً بالاعتراب عن الذات وعن الأسرة وواقعه، وفي النهاية ينفصل عن ذاته ويبدأ في أن يحيا حياة من نسج خياله، فيعيش في حالة من اللاواقعية والعزلة الاجتماعية (الزهران، 2008).

وإذا نظرنا إلى واقع الأمر نجد أن كل من الأسرة والمجتمع قد ساهم بشكل أو بآخر في تعميق أزمة الهوية عند المراهق، فغياب القدوة الصالحة التي تساعد على تكوين صورة حقيقية عن هويته بالإضافة لعدم منح الإحساس بقيمته الاجتماعية هما الأساس لفقدان المراهق لهويته الحقيقية .

وإذا أردنا للمراهق أن يستعيد ذاته المغترية لابد من منحه الفرصة كي يعيش ذاته المتفردة والتميز مع منح الثقة والاستقلالية ليستمتع بهوية إيجابية قادرة على التفاعل والنجاح وتحقيق أهدافها.

أما أزمة الهوية فهي كما يشير "ماير" إنما هي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم كما تتطوي على الإحساس بالاعتراب وعدم الجدوى، وانعدام الأهداف، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني، واضطراب الشخصية، ومن ثم البحث عن هوية سلبية (الزهران، 2008).

وتبدأ أزمة الهوية ببحث المراهق عن مصادر جديدة للمعنى، والإنجاز والقيمة، ويثيرها التناقض الوجداني للابن نحو أبيه وخاصة خوفه من أن تندمج رغباته في رغباتهم.

ويؤكد "اريك فروم" أن أزمة الهوية يترتب عليها عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج الذي يتمثل في الرعاية لموضوع الحب، والإحساس بالمسؤولية تجاهه واحترامه ومعرفته معرفة كاملة، فحب المراهق يتميز بالنقص لتعثر الشاب وتعقد أزمته مع نفسه، وإن محاولات المراهق للإكثار من موضوعات الحب لا تعدو سوى محاولة لاكتشاف ذاته. وهكذا يربط فروم بين " أزمة الهوية" وفقدان القدرة على الحب الناضج. وقد أشار الباحث كيفين هوسن (Kevin hewisen) إلى أن مفهوم الأزمة بحاجة إلى دراسة وفهم المدخل والعوامل التي أدت إلى حدوثه، ولا يدرس بمعزل عن سياقاته الاجتماعية وأطره الإيديولوجية، وهنا نشير إلى ملامح أزمة الهوية، وأما جون توملسون (John Tomilson) فيرى أن الهوية الثقافية كانت نوعاً من الكنز الاجتماعي الذي تمتلكه الجماعات المحلية، ولكنه شيء هش يحتاج إلى الحماية والحفاظ عليه، بعد أن إكتسحت العولمة العالم مثل الفيضان (الزهران، 2008).

ومن المهم تناول أزمة الهوية في عصر العولمة والتي تمثل أهمية كبيرة في مجال سيكولوجية العولمة حيث أصبح تكوين الهوية من أخطر التحديات التي يواجهها العالم العربي في مسيرة مجتمع المعلومات العالمي. وخصوصية العينة التي تتناولها وهي عينة من الشباب المراهقين الذين هم أكثر عرضة من أي وقت مضى لمشاعر الصراع النفسي والاضطرابات النفسية كالشعور باليأس والقلق والاكتئاب والاعتراب والوحدة النفسية والجناح وتزداد حده هذه الصراعات والاضطرابات ويتضاعف أثرها لما شهدته المجتمعات في الآونة الأخيرة من تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية متلاحقة أدت إلى غلبة قيم معينة قد يعجز المراهق عن التكيف معها بشكل قد يؤدي إلى تعرضه لضغوط مختلفة، خاصة أن الشباب المراهقين لهم طبيعة خاصة فهم يمرون بمرحلة هامة من البحث المهني والإنجاز والقيمة، والبحث عن فلسفة الحياة والاستقلال والتفرد واتخاذ القرارات التي تتعلق بأسلوب حياتهم الاجتماعية والمهنية فيجدون أنفسهم أمام متغيرات جديدة عالمية ضاغطة قد تجعلهم يعيشون حالة من الارتباك بين ما يسعى إليه وما يواجهه من تحديات (الزهران، 2008).

عمليات تكوين الهوية

يرى إريكسون أن الشخصية تتكون كلما تقدم الأفراد في المراحل النفسية الاجتماعية خلال الحياة، ويوجد في كل مرحلة صراع تتم مواجهته وحله كما يوجد لكل أزمة من أزومات الصراع حل ايجابي وآخر سلبي، ويعترف إريكسون بثلاثة عوامل تمثل الشخصية هي: الجانب التشريحي

(المكونات الداخلية للنمو) والجانب المزاجي (الفروق الفردية في النمو) والجانب الاجتماعي (التأثيرات الثقافية).

(عبد الغفار ،ب.ت)

البعد الوجودي للهوية

إن الكفاح من أجل الإحساس بالمعنى يبدو جلياً في المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى، وذلك من خلال ثورة أسئلة وجودية ينشغل بها المراهق وتؤثر في حياته، لذا يمكن القول إن للهوية بعداً وجودياً تتضمن طريقة للوجود في العالم، وأن هذا العالم أكثر من مجرد البيئة الاجتماعية، إذ يتضمن سياقاً شاملاً لطرح أسئلة أساسية مثل ما هو معنى الحياة، وبالتالي فإن الدوافع لتحقيق الهوية يشمل ليس فقط حاجات التكيف الاجتماعي البيولوجي لكن أيضاً الحاجة لعالم ذي مغزى مما يؤكد العلاقة التفاعلية بين أزمة الهوية ومعنى الحياة حيث يؤثر كل منها في الآخر وهذا يعني أن خواء المعنى يؤدي إلى إحساس المراهق بأزمة الهوية والتي قد تنشأ من عدم قدرة المراهق على فهم معنى لحياته(الزهراء، 2008).

ويؤكد (Marcia,1980) ما ذهب إليه إريكسون في أن أزمة الهوية تبدو في الجانب المعرفي والفيزيولوجي، ومكونات البيئة الاجتماعية لدى الفرد، وهي التي تخول له أن يبدأ في اعتبار نفسه راشداً وتحديد الاتجاه لانتهاج سلوك الراشد.

إضافة إلى هذه المفاهيم الثلاثة يشير إريكسون - كما أوضح (عبد الرحمن، 1998) إلى أن الأنا أبعد من أن تحاول التوسط بين الهو الغريزية و الأنا الأعلى والبيئة المحيطة، ولكن قدرتها تمتد بوضوح لأبعد من مجرد مقاومة الغرائز المحرومة والقلق، والسبب القاطع هنا يتمثل في أن الوظيفة البنائية للأنا السوية هو الشعور بتحقيق هوية الأنا وتلك حاجة داخلية تتضمن أربع جوانب، هي: الفردية والتكامل وتوفيق المتناقضات والتماثل والاستمرارية، والتماسك الاجتماعي.

ويمكن النظر إلى عملية تكوين الهوية من خلال المتغيرات الأساسية التي تؤثر في النمو إضافة إلى وظيفة الأنا السوية، غير أن إريكسون يوافق أن المجتمع يضع جدولاً زمنياً لاستكمال الهوية لكنه عاد ليعترف بأن هناك تبايناً واضحاً في كل من المدة والشدة والدرجة و طبيعة الطقوس والشعائر التي يمارسها المراهقون (عبد الغفار ،ب.ت) .

ويرى أيضاً ان المجتمع يمنح الأفراد فرصة التأجيل النفسي الاجتماعي ، في حين يسعى المراهقون إلى تكوين التزامات أو تعهدات خاصة بهم في الحياة وإلى ترسيخ تعريف ثابت نسبياً للذات.

ومن خلال هذا الصراع بين المجتمع - لوضع جدول زمني- والمراهق لتكوين التزامات محددة تتبثق هوية المراهق وفقاً للطرق التي ينتهجها إزاء هذه المطالب وضغوط البيئة أيقاوم أم ينهار، أكون له الإدراك الواعي بالاستقلال والفرديّة وتحقيق هوية مستقلة وواضحة، أم يحس بالذنب وتدني تقدير الذات أم بالتكامل الداخلي والانقسامية، أبحس بالمتناقضات أم بالتماثل الداخلي والاستمرارية، بين ما هو ماضٍ أم متوقع أن يكون في المستقبل، أم يتبنى قيم الآخرين، أيقنذ آراء الآخرين أم يحس بالتمسك بالمثاليات والقيم التي يعتنقها بعض الناس والشعور بالمساندة الاجتماعية، تحت أي السبل ينجح؟ أي الاستراتيجيات ينجح؟ تحت أي الظروف يخفق.. الخ (عبد الغفار، ب.ت).

وعلى ما سبق من وظائف الشخصية ووظيفة الأنا السوية يعرف (Erikson, 1968) بأنها ادراك الحقيقة بان هناك تماثلاً ذاتياً (Self-sameness) واستمرارية (Continuity) في طريق الأنا التكاملية، وفي نمط الفرديّة، وأن هذا النمط يتوافق مع التماثل والاستمرارية للمعنى الشخصي كما يدركه الآخرون الذين يمثلون أهمية في الوسط الاجتماعي لهذا الفرد، أي بأن يكون للفرد باستمرار كيان متميز عن الآخرين.

ويوضح (الحنفي، 1994) بأن مصطلح الهوية (Identity) يشير إلى تنظيم ديناميكي داخلي معين للحاجات، الدوافع والقدرات والمعتقدات والادراكات الذاتية بالإضافة إلى الوضع (Stance) الاجتماعي للفرد، وكلما كان هذا التنظيم جيداً كلما كان الفرد أكثر ادراكاً ووعياً بتفرده وتشابهه مع الآخرين، وأكثر ادراكاً لنقاط قوته وضعفه (الحنفي، 1994).

أما إذا لم يكن هذا التنظيم جيداً فإن الفرد يصبح أكثر التباساً فيما يتعلق بتفرده عن الآخرين ويعتمد اعتماداً كبيراً في تقديره لذاته، كما ينعدم الاتصال بين الماضي والمستقبل بالنسبة له، فيفقد الثقة في نفسه وفي السيطرة على مجريات الأمور، وبالتالي ينعزل عن حياة غالبية المجتمع الذي يحيا فيه.

(محمد، 2000)

مما سبق نخلص إلى أن الشعور بالهوية عملية شاقة تواجه المراهق وأن السعي إلى تكوين هوية ناضجة يتطلب حسم قضايا متعددة حسماً لا يفقد معه التماسك الاجتماعي مع إيجاد إجابات دقيقة لكثير من التساؤلات التي تجول في نفسه حول ذاته ومن يكون بالنسبة للمجتمع والوظيفة والقيم والمعتقدات التي تنظم مسيرته وما النمط الأفضل للحياة وطبيعة الجماعة التي ينتمي إليها.

(حسان، 1989)

البعد الثقافي للهوية

البعد الثقافي يلعب دوراً في مراحل وعمليات تكوين الهوية لأنها عملية نفسية اجتماعية ثقافية، فيشير علماء الاجتماع إلى أن أزمة الهوية تختلف في شكلها ومضمونها وحدثها من مجتمع لآخر ومن حضارة إلى حضارة، وأن المراهق يعكس في أزمته ظروفًا اجتماعية وحضارية معينة فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البيئة التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليه، ففي تفسير الأزمة يجب أن نبحث عنه في الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمراهق.

النظريات الاجتماعية في تفسير ظاهرة أزمة الهوية

هناك عدد لا يستهان به من النظريات الاجتماعية في تفسير القضايا النفسية ومن أهم النظريات الحديثة: النظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية اجتماعية تركز على تبادل الرموز بين الأفراد في التفاعل الاجتماعي، ونظريات ما بعد الحداثة، مجموعة من المداخل النظرية تعتقد أن المجتمع لم يعد محكوماً بالتاريخ أو التقدم، ونظرية الاختيار العقلاني نظرية اجتماعية ترى أن سلوك الفرد يمكن تفسيره على أفضل وجه بواسطة مصالحه الذاتية، والنظريات النسوية نظريات تربط بين ما بين النظرية الاجتماعية والإصلاح السياسي، وفي الحديث عن أزمة الهوية من الناحية الاجتماعية سوف ألقى الضوء على النظرية البنائية الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية (محمد، 2000).

النظرية البنائية الوظيفية

تنظر الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسقاً اجتماعياً واحداً، وكل عنصر فيه يؤدي وظيفة محددة وتؤكد كذلك على ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل، وعليه ترى النظرية الوظيفية المجتمع باعتباره نسقاً اجتماعياً متكاملًا، يقوم كل عنصر من عناصره بوظيفة معينة للحفاظ على اتزان النسق واستقراره وتوازن المجتمع واستمراره ومعالجة الخلل دون المساس بالنظام الاجتماعي القائم من خلال الاتفاق على معايير التنظيم الاجتماعي التي يجب الخضوع لها والاشتراك في قيم الحياة الاجتماعية التي يجب الالتزام بها من أجل صيانة المجتمع وترسيخ استقراره واستمراره. (السكري، 1999)، وظهرت فكرة النسق الاجتماعي على أساس أن مظاهر الحياة الاجتماعية تُولف فيما بينها وحدة متماسكة متنسقة (إسماعيل، 1982).

ثم بعد ذلك ظهرت البنائية والوظيفية بصورة واضحة بشكل علمي في كتابات هيربرت سبنسر في مجال تشبيه المجتمع بالكائن العضوي، وبلغت الفكرة الوظيفية ذروتها في تفكير أميل ديركايم

وبخاصة في مواجهة موضوع الحقائق الاجتماعية التي تمتاز بعموميتها وقدرتها على الانتقال من جيل لآخر وقدرتها على فرض نفسها على المجتمع. وقد تبني الكثير من الانثروبولوجيا هذه النظرية وأشهرهم راد كليف براون، فهو يرى ان البناء يتألف من كائنات إنسانية وأن كلمة "بناء" تشير بالضرورة إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين الأجزاء التي تدخل في تكوين الكل ، وكذلك يوجد روابط تقوم بين هذه الأجزاء التي تؤلف الكل وتجعل منه بناء متماسكاً متميزاً، وبمقتضى هذا الفهم تكون الوحدات الجزئية هي "الأشخاص" (إسماعيل، 1982).

هذا بالنسبة للبناء أما الوظيفة كما ذكرها العلماء الوظيفيون هي الدور الذي يلعبه الجزء في الكل أي النظام في البناء الاجتماعي الشامل، أي أن درجة الاستمرار والاطراد في البناء هي التي تحقق وحدته وكيانه ولا يمكن أن تتم الا بأداء وظيفة هذا البناء أي الحركة الديناميكية المتمثلة في الدور الذي يلعبه كل نظام أو نسق في داخل البناء، فالوظيفة في البناء هي التي تحقق هذا التساند والتكامل بين أجزائه بحيث يفقد النسق أو البناء الاجتماعي معناه المتكامل لو انتزع من نظام ما (إسماعيل، 1982).

التفاعلية الرمزية (Symbolic Interactionism)

تعدّ التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الحداد الصغرى منطلقاً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي (الجلاني، 1997). فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز اما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي، ومع أنها ترى البنى الاجتماعية ضمناً، باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز الا انها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق (كريب، 1999)، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة، والصور الذهنية استناداً إلى حقيقة مهمة هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين (كريب، 1999).

أما جورج هربرت ميد قام بتحليل عملية الاتصال وتصنيفها إلى صنفين اثنين، الاتصال الرمزي والاتصال غير الرمزي، فبالنسبة للاتصال الرمزي فانه يؤكد على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة، وعليه فان

النظام الاجتماعي هو نتاج الأفعال التي يصنعها أفراد المجتمع، ويشير إلى أن المعنى ليس مفروضاً عليهم وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد (الجولاني، 1997).

ويرجع البعض التغيرات التي تطال ثقافة الشباب إلى جملة آليات تشكل في مجموعها عوامل انتشار العولمة مثل التقنية العالية الدقة، والفضائيات والشبكة العنكبوتية والهجرة وأسواق المال، غير أن الخطورة لا تكمن في الإنفتاح على ثقافة الآخر، وإنما في الإنغماس في هذه الثقافة والإنبهار بها إلى درجة تفضيلها على ثقافة مجتمعه وهكذا تستحيل هذه الفئات من المنبهرين إلى آليات لإختراق ثقافي يستهدف النسيج الثقافي ويهدده بالذوبان في ثقافة الآخر المغاير مما يخلق حالة من التناقض البنيوي داخل النسيج الاجتماعي في المجتمع الواحد بفعل ضعف الإنسجام بين ثقافة الشباب وثقافة المجتمع ولا شك أن هذا هو أحد أهم أهداف العولمة بمنظومتها المختلفة التي ترمي على المدى البعيد إلى تشكيل سلوك الإنسان وتغيير عاداته وقولبة أفكاره بما يستجيب لمتطلبات النموذج الاجتماعي الغربي بكل ما يتضمنه ذلك من اغتراب الإنسان العربي عن ذاته الثقافية واستلابه من أصالته الحضارية مما أدى إلى تسطح ثقافي (الزيود، 2006).

أما "بول جود مان" فيربط بين أزمة الهوية وبين فقدان المراهق للقيمة الاجتماعية من خلال دور اجتماعي يعبر صراحة في قوله "أن الهوية ما هي الا الإحساس بالضياح في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته، ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية والمجتمع الحديث، لا يحرم الشاب من القدوة والمثل فحسب وإنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة". (الزيود، 2006)

وفي بداية القرن التاسع عشر أسس (بينل) عيادة الطب النفسي التي عرفها بأنه علم الوقائع أما تلميذه (اسكيروول) يحاول تحديد كيان عيادي يجسد مسبقا المفهوم المعاصر للكآبة ويصف (اسكيروول) علما لدلالات الأمراض مستقلا نسبياً عن العمر معتبراً أن الكآبة تتكرر غالباً عند الفتيان حيث يرى أن السبب الأساسي كامن في انفعالات البلوغ (الزيود، 2006).

وارتبطت المرحلة الثانية المهمة لتحديد المفهوم بالواقع الذي أحدثه التحليل النفسي الذي وجه الاهتمام إلى الصراعات النفسية الداخلية التي تحدد الأعراض الظاهرة فتفعيل الصراعات الطفلية تحت وطأة الدفع الغريزي عند البلوغ أعتبر كمصدر للاضطرابات النفسية للمراهقة التي تتحو لتكون مشابهة للظواهر العادية المرافقة للصرعات المرتبطة بالنضج والضرورية للنمو (الزيود، 2006).

وقد أشار (علاونه،2004، عبد الرحمن، 1995،1992،Rice) أن عملية النمو في ضوء نظرية النمو النفسي والاجتماعي لإريكسون تمر عبر ثمانية مراحل عمرية، وهي :

- المرحلة الأولى: مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة
 - المرحلة الثانية: مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك
 - المرحلة الثالثة: مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب
 - المرحلة الرابعة: مرحلة المثابرة مقابل الشعور بالنقص والدونية
 - المرحلة الخامسة: مرحلة الهوية مقابل غموض الهوية
 - المرحلة السادسة: مرحلة الشعور بالانتماء مقابل العزلة
 - المرحلة السابعة: مرحلة الانتاجية مقابل الركود
 - المرحلة الثامنة: مرحلة التكامل مقابل اليأس
- ونظراً لأن الدراسة الحالية تركز على المرحلة الخامسة من هذه المراحل سالفة الذكر، لابد من التطرق لها بشيء من التفصيل:

مرحلة الهوية مقابل غموض الهوية (Identity.Vs. Identity Confusion)

هذه الفترة تمتد بين الثانية عشرة والثامنة عشرة، فمع نمو القدرات ووصول الفرد إلى مرحلة المراهقة والتي يعتبرها إريكسون من أهم المراحل النمائية، فهي تمثل مرحلة انتقالية من اعتمادية الطفولة إلى استقلالية الراشدين، والتي يحاول فيها الفرد أن يتجاوز مع التغيرات الفسيولوجية والنفسية المصاحبة لهذه المرحلة ليشكل لنفسه هوية متميزة، وهناك مجموعة من الأسئلة التي يحاول المراهق أن يجيب عليها لتوضيح هويته، وهي :

- من أنا ؟ ولمن أنتمي؟
- من أكون في هذا المجتمع الذي أعيش فيه؟
- ما المهنة التي أرغب في العمل بها مستقبلاً؟
- ما القيم والمعتقدات التي تنظم حياتي؟
- ما طبيعة الجماعة التي أرغب في الإنضمام لها والتعامل معها.

وينطوي مفهوم الهوية على شعور الفرد بأنه قادر على العمل كشخص متفرد دون أن يحد ذلك من علاقته بالآخرين، أي انه يحقق تفرده ويقوي أدواره الاجتماعية في الوقت نفسه(Rice,1992) فالشعور بالهوية حالة داخلية تتضمن أربعة جوانب كما بينها (عبد الرحمن، 1995):

- الفردية وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق شخصية مستقلة وواضحة.
 - التكامل وتوفيق المتناقضات ويقصد بها الشعور بالكمال الداخلي والانقسامية الناتجة من العمليات اللاشعورية للأنا، فالطفل النامي يكون صور متناقضة للذات مثل أكثر حباً أو أقل حباً من قبل الآخرين، وتكامل الأنا السوية بين هذه الصور المتناقضة ينتج عنه الشعور بالتكامل والإنسجام الداخلي مع نمو الفرد وتطوره .
 - التماثل والاستمرارية أي الشعور بالتماثل الداخلي بين ما هو ماضي وما يتوقع أن يحدث مستقبلاً، وشعور الفرد أن حياته تسير في اتجاه له معنى.
 - التماسك الاجتماعي أي الشعور الداخلي بالتمسك بقيم وعادات المجتمع ، فالهوية مستقرة ليست في ذات الفرد فقط وإنما في مجتمعه وثقافته التي ينتمي اليه.
- وقد تطرق معاليقي إلى أن الشعور بالهوية يبدأ من المهد عن طريق الأشخاص ذوي الأهمية في حياة الطفل، ولكنها لا تكتمل ولا تصل إلى النضج حتى مرحلة المراهقة، وإذا نضجت هوية الفرد وعرف نفسه وحدد أهدافه وأدواره الاجتماعية فإنه يصل إلى ما يعرف بإنجاز الهوية (معاليقي،1996).
- ومن جهة أخرى فإن المراهق غير القادر على معرفة ذاته وتحديد أدواره الاجتماعية ومتابعة تعليمه وتحديد أهدافه المستقبلية وشعوره بالإغتراب والقلق يواجه أزمة أطلق عليها إريكسون مسمى أزمة الهوية وتعني حالة مؤقتة من شعور المراهق بالضياع والتبعية واليأس، يختبر فيها الفرد عدداً من الخيارات قبل أن يلتزم بأهداف واتجاهات محددة (عبد الرحمن،1995).
- وقد أشار واترمان (Waterman,1982) إلى أن التغيرات البيولوجية والاجتماعية تؤدي إلى حدوث أزمة هوية لدى المراهق.
- وقد ذكر (مرسي،2002) بأن مارسيا Marcia يرى أن المراهقين وهم في سبيلهم لمواجهة أزمة الهوية يستخدمون أربع طرق، يمكن في ضوءها تصنيفهم إلى أربع فئات على أساس ما حققوه من نجاح في سبيل ذلك، كما هو مبين في الجدول (1).
- جدول 1.2: ملخص رتب الهوية لجيمس مارشيا**

و تحدث (Protinsky, 1988) بأن إريكسون أشار إلى أن المراهق أثناء نموه للوصول إلى مرحلة الرشد يهتم بالجوانب السبعة التالية فيما يتعلق بالهوية:

❖ **التصور الذاتي:** أي يحتاج الفرد إلى أن يتخلص من خجله ومن فقدان الثقة اللذين كانا يمنعانه من مواجهة مشكلاته عندما كان طفلاً، ولكن عندما ينضج الفرد فإن والديه لن يحمياه في جميع المواقف ولا بد من التصدي لمشكلاته بنفسه.

التعريف	الرتبة
منجزو الهوية: هم الأفراد الذين لهم خبرة (Have experienced) مرحلة تكوين القرارات ويواصلون اختياراتهم المهنية وأهدافهم .	انجاز الهوية (Identity achieved)
هم الأفراد الذين حالياً يكافحون في الاختيار المهني و / أو الايديولوجي وهم في مرحلة صراع الهوية	تعليق الهوية (Identity moratorium)
هم الأفراد الذين ليس لهم ميل نحو توجه مهني أو ايديولوجي بغض النظر إذا أو لم يمروا بصراع	تشتت الهوية (Identity defused)
هم الأفراد الذين التزموا مهنياً ولهم أهدافهم الايديولوجية ، لكن هذه الأهداف اختيرت لهم بواسطة والديهم أو الآخرين ، وهم يظهرون قليلاً أو لا يظهرون صراعاً واضحاً.	انغلاق الهوية (Identity foreclosed)

- ❖ **الدور الاجتماعي:** قد يواجه المراهق مشكلة عندما يريد والداه منه أن يكون مثلها بالضبط، ولكي يكون المراهق كما يريد والديه فإن عليه أن يجرب العديد من الأدوار ويختار الدور المناسب له.
- ❖ **العمل:** يحتاج المراهق أن يشعر بالإشباع نتيجة العمل بجدية سواء في البيت أو المدرسة، وهو بحاجة لأن يدرك بأن إنجاز أي أمر مهم يحتاج للمزيد من العمل.
- ❖ **الجنس:** وله علاقة بالذكورة والأنوثة، فالمراهق بحاجة إلى أن يعرف الأدوار الجنسية المطلوب من الراشد أن يعيشها.
- ❖ **المشاركة:** لقد اهتم إريكسون بالشعور الذاتي وبالشخص الإنسحابي الذي يفضل البقاء وحيداً فالمراهق الذي يبحث عن هوية يحتاج إلى أن يعبر عن نفسه بالإنتماء إلى جماعة.
- ❖ **الوقت:** يحتاج المراهق إلى أن يدرك معنى الوقت وما هي المسؤوليات التي يضعها الوقت عليه كشخص.
- ❖ **القيم:** يحتاج المراهق إلى أن تكون قيمه واتجاهاته محددة وواضحة وتساعد في التعامل مع المجتمع وتحقق له التكيف الاجتماعي.

بالإضافة إلى تلك الجوانب يشير (Waterman, 1982) إلى أن عملية تشكيل الهوية ترتبط ببعض العوامل الإضافية، مثل:

✓ **توافر الخيارات والبدائل أمام المراهق:** فكلما كانت البدائل التي يتعرض لها الفرد قبل مرحلة المراهقة أو أثنائها كثيرة كانت فرصة إثبات هويته أكبر.

✓ **التنشئة الأسرية:** فالمراهق الذي ينشأ في جو من الأمن العاطفي والتسامح وتشجيعه على الحوار واتخاذ القرار يساعده ذلك مستقبلاً على مواجهة مشكلاته والتكيف مع المجتمع.

✓ **تهيئة الطفل قبل مرحلة المراهقة لمواجهة أزمة الهوية:** فإن ذلك يساعده على أن يكون أكثر نجاحاً في مواجهة هذه الأزمة.

✓ **إشراك المراهق في أندية ومؤسسات:** تساعده على إثبات ذاته وتشعره بالأمن والانتماء كما تزوده بخبرات ومهارات مختلفة لمواجهة الحياة ، وتكون هذه المؤسسات في الوقت نفسه مصدراً لزيادة ثقافة المراهق واستثمار أوقات فراغه.

وكما ذكر فإن أزمة الهوية أو التقدير الذاتي تتم في نهاية المراهقة، وبقدر ما يصبح الفرد واثقاً من هويته الذاتية، بقدر ما يميل إلى التفتيش عن تحقيقها في الصداقة والحب والخلق والقيادة، وتلعب صورة الذات الجسمية دوراً أساسياً في تشكل الهوية صورة الكائن عن ذاته، فالعامل الأساسي لتطور الوعي بالذات هو أولاً تمثل صورة الجسم الذاتي وثانيهما التماهيات العديدة ابتداءً من مرحلة الطفولة ان التفاعلات العائلية خصوصاً الأولية منها تقدم للفرد الوضعيات والمواقف التي تتشكل من خلالها الذات (العلمان، 2006). وبما أن مكونات هذه الهوية هي معرفة الفرد لدوره في الحياة والمجتمع، وهذه المرحلة تتجلى في مرحلة الدراسة الجامعية ومن هنا نجد الكثير من الدراسات التي تناولت المرحلة الجامعية ومدى تحقيق الهوية لدى أفراد هذه المرحلة وما يترتب عليها من تحقيق للدور الاجتماعي والتمتع بدرجة قصوى من الصحة النفسية وعلى النقيض من ذلك أن هناك العديد من الدراسات التي أجريت على طلاب المرحلة الجامعية حول الاكتئاب، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أين تتوفر الرعاية الصحية المنظمة وتنتشر، بحيث تكون في متناول الجميع مقارنة بالعالم الثالث. يذكر تقرير إحصائي (1993) أن الاكتئاب يعد مشكلة طبية خطيرة تصيب حوالي (12) مليون فرد سنوياً، وتكلف الاقتصاد (27) مليار دولار سنوياً بسبب الغياب عن العمل، وفقدان الطاقة الإنتاجية والرعاية الصحية، ونتيجة لهذه الخطورة، قام المركز القومي للصحة النفسية ومنظمات أخرى بحملة تخلصتها برامج تربية ونفسية لكشف الستار عن الاكتئاب ومدى خطورته وامكانات علاجه.

(العلمان، 2006)

والاكتئاب لدى المراهق تعبير غير نموذجي وتطور عفوي يتناسب مع أزمة المراهقة حيث يشكل عارضاً من أعراضها وحالات الاكتئاب عند المراهقين كثيرة وتشبه أعراضها بشكل عام أعراض الاكتئاب لدى الراشدين وتطور الاكتئاب هو تنمة لحالة مرضية لدى الراشد وخطورته مرتبطة بواقعها على عملية النمو في فترة المراهقة والخطورة المحتملة للاكتئاب عند المراهق تتطلب تحسيناً في كشف المرض والعلاج (شابروول، 1998).

وتبين من بحوث كثيرة (غريب، 1994، 1993، عبد الباقي، 1992، ب جليبرت P.1992 Gilbert عبد الخالق، 1991، 1987، ج. ا. هوكانسون وآخرون، وبلازر وآخرون، غريب، 1988) أن الاكتئاب يصيب كل شرائح المجتمع بغض النظر عن العمر والجنس والمهنة والطبقة الاجتماعية، ويمثل طلبة الجامعة القوة البشرية المتعلمة التي يقع عليها عبء تطوير المجتمع وانجاح تحدياته وبالتالي ينبغي النظر إلى المستقبل وسلامة بنائه، بالاعتماد على سلامة هذه القوة، حيث أنه ينبغي أن تتمتع هذه الشريحة بصحة نفسية عالية، حتى نتوقع بناء اجتماعياً واقتصادياً قوياً، ويرى بعض الباحثين بأن الاكتئاب يمثل واحدة من أغلب المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة.

فقد بينت بعض الدراسات الرائدة (Glosser, Toulan, 1980) أن العديد من المشكلات السلوكية التي تلاحظ عند الشباب يكون وراءها اكتئاب مقنع، ومن المشكلات التي يختفي ويمثل الاكتئاب الدرجة الوسطى من الاضطرابات الانفعالية التي تنتج نتيجة لعوامل سيكولوجية في المقام الأول تتخللها عوامل نشئية واجتماعية تؤدي إلى الاستعداد للإصابة بالمرض اذا ما واجهت الفرد أحداث معجلة بظهور المرض، ويستتبع ظهور المرض أعراضاً عامة تشمل التنظيم العام للشخصية حيث يضطرب المزاج أو التنظيم الانفعالي فيكون المزاج المكتئب الحزين، ويضطرب التنظيم البدني الحركي حيث اضطرابات النوم وفقدان الشهية للطعام والتأخر النفسي الحركي ويضطرب التنظيم المعرفي أو العقلي فيكون بطء التفكير وتدهوره مع هذات وهلوسات في الأطوار الشديدة (عسكر، 1988).

وفي دراسة طويلة قام بها سوليفان وزملاؤه (York, Prescott, & Sullivan, Kovalenko, 2003) لمجموعة من التوائم، ممن لديهم تعب مدته سنة، ويتعارض مع الأنشطة اليومية لهم، فأكدت النتائج وجود التعب لدى التوائم بنسبة (9.9%)، كما كان التعب مرتبطاً بالاكتئاب الأساسي واضطراب القلق المعمم والمشاكل الصحية والعصبية، وكان التعب يرجع إلى العوامل الوراثية لدى النساء في حين كان يرجع إلى العوامل البيئية لدى الرجال.

ويراه عبد الخالق (1999) بأنه حالة انفعالية دائمة أو مؤقتة تنتاب الفرد فيها مشاعر الضيق والحزن والانقباض، ويسيطر عليه الشعور بالتشاؤم والهم، إضافة إلى الشعور بالعجز واليأس

والقنوط والجزع وتترافق حالة الاكتئاب أعراض معينة تتصل بالنواحي المعرفية والمزاجية والسلوكية والجسدية كانهخفاض الاهتمامات والتمتع بالحياة وفقدان الشهية والوزن وسرعة الاجهاد واضطراب النوم وعدم القدرة على التركيز والإحساس بانخفاض الكفاءة والجدارة، إضافة إلى الأفكار الانتحارية.

ويرى كويتكن واندكوت و ويتشن (Quitkin, Endicott & Wittchen,1998) بأن الاكتئاب يشكل جزءاً من الوجود والخبرات الانسانية، والأسباب قد تتأتى من فقدان أو خيبات الأمل أو دون عرض معين.

فيما ذهب الحنفي إلى أن الاكتئاب يعني صعوبة في التفكير واكتئاب يصيب النفس وكساد في القوى الحيوية والحركية وهبوط في النشاط الوظيفي وقد يكون له أعراض كتوهم المرض وأوهام اتهام الذات.

وفي نظر إمري أن الاكتئاب هو خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء المرء لنفسه والتردد وعدم البت في الأمور والإرهاق وفقدان الشهية واحتقار الذات وبطء الاستجابة وعدم القدرة على بذل أي جهد.

وكما جاء في الليحياني فإن الاكتئاب هو حالة من الحزن الشديد والمستمر حيث يبدو الشخص وكأنه في حداد دائم والكآبة واضحة على قسماات وجهه نتيجة ظروفه المحزنة الأليمة وقد لا يعي المريض المصدر الحقيقي لحزنه وقد يخيل إليه أنه مصاب بأمراض فتاكة لا أمل في شفائه منها أو أنه يعتقد أنه ارتكب خطيئة ولا أمل في الغفران. (الليحياني، 1966).

ويشير أسو و بترمان (Essau & Peterman,1994) إلى تنوع أعراض الاكتئاب، واتخاذها أشكالاً متعددة، والحاقها الضرر بالمصابين به بدرجات متفاوتة، وقد يظهر الاكتئاب في مختلف الأعمار.

ويصنف الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع (DSM IV) الاكتئاب على أنه اضطراب مزاجي، وتنقسم الاضطرابات إلى أربعة أقسام وفقاً لشمولها على الاكتئاب:

1- **نوبة الاكتئاب الأساس:** يعاني الفرد خلال أسبوعين من خمسة أعراض على الأقل، تشكل تغيراً بالنسبة لما كان عليه سابقاً وتمثل أحد الأعراض المزاج الإكتئابي والثاني فقدان الاهتمام أو التمتع، وأهم الأعراض في نوبة الاكتئاب الرئيسي هي: مزاج اكتئابي، انخفاض ملحوظ بالفائدة أو المتعة أثناء القيام بكافة النشاطات، انخفاض ملحوظ في الوزن دون اتباع حمية معينة، أرق أو

زيادة في ساعات النوم. احتياج أو انخفاض النشاط الحركي النفسي، إرهاق أو فقدان الطاقة، انخفاض قيمة الذات أو مشاعر ذنب مبالغ فيها، وانخفاض في القدرة على التفكير والتركيز أو اتخاذ القرارات، أفكار حول الموت، أفكار انتحارية أو التخطيط للانتحار أو الإقدام عليه، على أن يشعر الفرد بهذه الأعراض كل يوم لمدة لا تقل عن أسبوعين.

وتنتج عن هذه الأعراض الآلام ذات دلالة عيادية أو تغيير في الوظيفة الاجتماعية والمهنية أو ميادين أخرى هامة، كما أنه لا يمكن عزو الأعراض الاكتئابية لأسباب فيزيولوجية أو تناول مواد معينة أو التهاب جسدي عام. كذلك يجب الا تفسر الأعراض بالحزن لوفاة شخص عزيز. وتستمر الأعراض لأكثر من شهرين وبصاحبها خلل في الوظائف وانشغالات مرضية تتمثل بانخفاض قيمة الذات، وأفكار انتحارية أو أعراض فصامية أو انخفاض في النشاط النفسي الحركي النفسي.

2- **اضطراب الاكتئاب الرئيسي:** ويتمثل في معاناة الفرد من نوبات اكتئابية تتصف بالحزن الشديد والعجز عن التمتع بمختلف النشاطات والإحساس الدائم بالتعب والإجهاد، وترتفع نسبة المنتحرين في هذا النوع من الاكتئاب لتصل إلى (15%) ويشعر المكتئب بآلام جسدية وانخفاض في نشاطه الاجتماعي والجسدي، وقد يصاب باضطرابات كالوساوس القهرية والإدمان ومن زيادة الشهية العصبي أو فقدان الشهية العصبي.

3- **اضطراب اليأس:** ويتصف باكتئاب مزمن في المزاج يتكرر يومياً لفترة لا تقل عن سنتين، يسيطر الحزن والكآبة على مزاج المريض يصاحبه افراط الشهية، زيادة النوم أو الأرق، انخفاض مفهوم الذات، عدم القدرة على اتخاذ القرارات، انخفاض الاهتمامات، ولوم الذات والشعور بالعجز.

4- **اضطراب مزاجي يعود لأسباب طبية:** يسيطر في هذا النوع من الاكتئاب الاضطراب المستمر للمزاج، والذي يعود لأسباب مرضية تتمثل في نقص الاهتمامات واستثارة المزاج، وينتشر بين الذكور والإناث بشكل متساوٍ وتزيد حالات الانتحار وفقاً لتدهور الأوضاع المرضية للمكتئب (American Psychiatric Association , 1994)

وتعتبر الجمعية الأمريكية للطب النفسي (1994) أن الاكتئاب الرئيسي اضطراب مزاجي يتسم بحدوث نوبة أو أكثر من الاكتئاب الرئيسي، يعاني الفرد فيه من اضطراب اكتئابي لمدة اسبوعين متتاليين أو فقدان الاهتمام أو المتعة بكافة النشاطات تقريباً يصاحبه على الأقل أربعة أعراض تتمثل في التغيير الذي يطرأ على النوم والشهية أو الوزن أو النشاط الحركي، والشعور بالتعب والذنب وصعوبات في التركيز والتفكير أو العمل، واتخاذ القرارات، أو التفكير في الموت أو أفكار انتحارية أو التخطيط لها أو حتى تنفيذها، أما اضطراب الاكتئاب البسيط فيتسم باستمرار المزاج الاكتئابي لمدة سنتين على الأقل ويشعر به الفرد يومياً ويتصاحب بأعراض اكتئابية إضافية.

ومن وجهة نظر (زيور) يعد فقدان الحب هو الموقف الأساسي الباعث على الاكتئاب سواء أكان المريض لم يعد محبوباً أو يشعر أنه محبوب، أو من جهة أخرى لم يعد يسعه أن يحب أو يكون محباً وهكذا فإن انقطاع علاقة وثيقة متبادلة من الحب نجدها في أساس كل حالات الاكتئاب.

أما بيكر فيعتبر فقدان الموضوع أمراً أكثر ثانوية في تكون أو نشأة الاكتئاب، وأن الاكتئاب بالأحرى- يجب أن ينظر إليه من خلال ثلاثة أنواع من فقدان، وهي على الترتيب فقدان الذات، وفقدان العادات والمعايير وقواعد السلوك، وفقدان إدراك مباحج الحياة، ومن ثم فإن الاكتئاب لدى بيكر ما هو إلا الفشل في احترام الذات الذي بدوره يؤدي للاعتقاد بأن الحياة خالية من كل معنى ولا تستحق أن تكون حياة وعلى ذلك فقد أصبحت لا تساوي شروى نقيير (ليفيت، 1985).

نبذة تاريخية عن الاكتئاب في الحضارات البشرية

الاكتئاب النفسي مرض قديم قدم الإنسانية وسجل لنا التاريخ وصفاً لمرض الاكتئاب في أوراق البردي التي تركها قدماء المصريين قبل الميلاد بحوالي 1500 عام وهذا أول تاريخ مكتوب يتم رصده من أوراق البردي التي تم العثور عليها وترجمتها ومما ورد في هذا التاريخ أن هذا المرض كان موجوداً بصورة تشبه تماماً ما نراه الآن وأن هذه الحالات كان يتم تشخيصها وعلاجها ببعض الطرق في مصر القديمة كما وردت بعض الدلائل (الشربيني، 2001).

ولعل أول ما سجله التاريخ المكتوب أن (أمتحب) الذي لقب فيما بعد أبو الطب أسس في مدينة منف القديمة في مصر معبداً تحول إلى مدرسة للطب ومصحة لعلاج الأمراض البدنية والنفسية وقد ورد في مراجع التاريخ أيضاً أن أمراض نفسية ومنها الاكتئاب كان يتم الاهتمام بها وعلاجها بوسائل وطرق تتشابه كثيراً مع الطرق المستخدمة في العلاج في وقتنا الحالي وقد ورد وصف للأنشطة الترفيهية والعلاج بالماء واستخدام الإيحاء والعلاج الديني للاضطرابات النفسية كما احتوت البرديات القديمة على بعض النظريات التي تربط الأمراض النفسية مثل الاكتئاب بحالة الجسم وأمراض القلب وهذا يتماثل مع النظريات الحديثة التي تؤكد العلاقة بين الجسد والنفس وبين الأمراض العضوية والأمراض النفسية (الشربيني، 2001).

وقد ورد في كتب العهد القديم قصة (شاؤول) التي أصابته الأرواح الشريرة بحالة اكتئاب عقلي دفعه إلى أن يطلب من خادمه أن يقتله وعندما رفض الخادم الانصياع لأمره أقدم هو على الانتحار (الشربيني، 2001).

وفي كتابات الإغريق هناك بعض الإشارات عن طريق الأساطير وعن طريق الشعر والأدب إلى حالات تشبه الاكتئاب النفسي بمفهومه الحالي فقد ورد في جمهورية أفلاطون بعض التفاصيل عن حقوق المرضى النفسيين وكيفية علاجهم والعناية بهم وكان أبقرط الذي أطلق عليه أبو الطب من أوائل الذين وصفوا حالة الاكتئاب النفسي ونقيضه مرض الهوس وصفاً لا يختلف عن الوصف الحالي وقد ربط أبقرط بين الجسد والروح أو بين الجسم والعقل وأكد وجود تأثير متبادل بينهما كما توصل إلى أن المخ هو مركز الإحساس وليس القلب وكان بذلك صاحب نظرة شاملة في الطب العضوي والنفسي وقام الأطباء الرومان بوصف بعض الأمراض من بينها الاكتئاب وتم تصنيفه إلى نوع خارجي وداخلي مثل بعض التصنيفات الحديثة في الطب النفسي كما وتحتوي الكتابات القديمة على وصف لوسائل العلاج المتبعة في ذلك الوقت ومنها ضرب المرضى أو منع الطعام عنهم حتى يتم حفز الذاكرة وإعادة الشهية للمريض واستخدام وسائل التسلية والترفيه مثل الرياضة والموسيقى وقراءة بعض النصوص للمريض إلى بيئة ملائمة للراحة والهدوء النفسي (الشربيني، 2001).

أما في العصور الوسطى فقد شهدت أوروبا تخلفاً حضارياً انعكس على النظرة إلى المرضى النفسيين وطرق التعامل معهم وأساليب علاجهم وكان هؤلاء المرضى في أوروبا يتعرضون للقسوة الشديدة في التعامل معهم عن طريق الحرق والغرق والضرب بقسوة والعزل في أماكن غير ملائمة ظناً بأنهم تتلبسهم أرواح شريرة. (الشربيني، 2001).

أما عند المسلمين فقد ذكر الرازي (1939) أن المسلمين الأوائل عرفوا الاكتئاب وأطلقوا عليه مسميات عديدة فمنهم من أطلق عليه الهم والوجد، ومنهم من أطلق عليه المالنخوليا كما ذكر بأن كثرة التفكير والأعمال الذهنية تجلي المالنخوليا وتؤدي إلى إصابة الإنسان بالحمى والهزال العام (الحياني، 1996).

وفي القرن الرابع عشر الميلادي تم أنشاء أول مستشفى "بيمارستان" حمل اسم "قلاوون" في القاهرة وخصص مكان في هذا المستشفى لعلاج المرضى العقلين بطريقة آمنة للمرة الأولى، وبعد أن ظل التفكير في أن المرض النفسي هو نتيجة للسحر ومس الجن والأرواح الشريرة سائداً لوقت طويل بدأ التفكير العلمي في علاج هذه الأمراض بصورة تشبه علاج الأمراض العضوية الأخرى.

(الشربيني، 2001)

وبعد مرور مئات السنين حدث تطور في أوروبا وأمريكا شمل وسائل العلاج بصفة عامة وعلاج الأمراض النفسية على وجه الخصوص حيث ظهرت فكرة المصحات العقلية والمستشفيات المفتوحة

كبديل للأماكن المغلقة التي تشبه السجون والتي كان يوضع بها المرضى النفسيين ثم ظهرت فكرة المستشفيات النهارية التي يمضي المريض بها وقته أثناء النهار حيث يتناول الطعام والعلاج ثم يعود إلى منزله ليلا كذلك بدأت فكرة المستعمرات المنتسعة التي يعيش بها المرضى وسط الأسوياء وإلحاق بعض المرضى ليعيشوا مع بعض الأسر التي تقبل القيام برعايتهم وتقديم لهم المعونة للتخلص من حالتهم المرضية (الشربيني، 2001).

وفي بداية القرن الماضي أثمر التفكير العلمي في الأمراض النفسية بصفة عامة عن ظهور النظريات الحديثة التي تحاول تفسير أسباب الأمراض النفسية ووصف علاماتها وتم للمرة الأولى تصنيف الأمراض النفسية بأسلوب علمي يخضع للمراجعة المستمرة وكان العالم "كربلن" أول من فصل بين حالات الاكتئاب والهوس ووصف مرض الفصام ثم جاء العالم فرويد عام 1856م - 1936م بنظريته التي أحدثت ثورة كبيرة في مفاهيم الأمراض النفسية تقوم نظرية فرويد على أن الاكتئاب يحدث نتيجة مباشرة لفقد شيء هام بالنسبة للفرد ونتيجة للضغوط والعوامل المحيطة به (الشربيني، 2001).

الاكتئاب عند المراهقين:

سن الشباب والمراهقة والتي من المفروض أن تكون أسعد أوقات الإنسان أصبحت حسب رأي خبراء الصحة النفسية من أتعس فترات الحياة عند الكثير من الشباب والمراهقين في العصر الحديث حيث يميلون إلى التعبير عن مشاعرهم الداخلية نحو متطلبات المجتمع العصري ومشاكله العديدة من خلال إظهار مشاعر الغضب والتمرد أو الهرب من المنزل أو إدمان الكحول والمخدرات أو إظهار السلوك العدواني، سواء في المنزل أو المدرسة أو العمل وفي الواقع، وحسب رأي خبراء الصحة النفسية، فإن عدم معالجة حالات الاكتئاب عند المراهقين تحمل معها مخاطر إقدام المرضى على الانتحار، وبدليل زيادة نسبة الانتحار لأكثر من ثلاثة أصناف بين فئات المراهقين والشباب ومن كلا الجنسين وذلك حسب الاحصائيات الأمريكية (الشربيني، 2001).

نسبة انتشار الاكتئاب بين المراهقين:

يصيب الاكتئاب طفل من كل (50) طفل تحت سن (12) سنة ويصيب مراهق من بين كل عشرين مراهق (سرحان، 2001). وأثبتت البحوث التي أجريت في هذا المجال أن حوالي (33%) في كل (7) إلى (8) مراهقين، (22%) من كل (9) إلى (10) مراهقين يشعرون بالاكتئاب على الرغم أن التشخيص الرسمي في العيادات النفسية والمستشفيات يبين معدل أقل من هذا (عسكر، 2011).

وقد أشارت أحد الدراسات إلى ان نسبة المراهقين الذين يعانون من الاكتئاب تزيد عن (13%)، وترتفع هذه النسبة بين المراهقات إلى أكثر من ذلك.

وينتشر الاكتئاب بين الرجال بنسبة (15%) وترتفع النسبة في النساء إلى (25%). وهذه الزيادة لدى النساء تعزى إلى العديد من العوامل كاضطراب الهرمونات، الضغط النفسي للحمل والولادة، تقبل المرأة لأعراض الاكتئاب أكثر منه لدى الرجل، ميل الرجال لعلاج الذات وإخفاء الاكتئاب بعدة وسائل.

وقد أكدت دراسة أميركية أن المرأة أكثر عرضة من الرجل للإصابة بحالات الاكتئاب وخاصة إذا كانت ناجحة في حياتها حيث تتعدد مسؤولياتها بين البيت والعمل ومحاولة إثبات نجاحها، ولا يكون النجاح في جانب على حساب الجانب الآخر وهنا تتولد لديها مشاعر القلق والتوتر المستمر مما يؤدي بدوره إلى إصابتها بحالة من الاكتئاب. فالإناث حسب الإحصاءات الطبية الأميركية يصبون بمرض الاكتئاب الشديد بنسبة الضعف مقارنة بالذكور، بينما حالات الاكتئاب الخفيف تزداد بنسبة ما بين 5-6 أضعاف بين الإناث مقارنة بالذكور. لأن المرأة تستسلم للحزن وتسمح له بالسيطرة على مشاعرها مما يؤدي إلى الوقوع في دوامة الحزن الدائم والعميق على عكس الذكور والذين يستطيعون نسيان الحزن بطريقة أو أخرى (شابروول، 1998).

وتكمن خطورة الاكتئاب في أن المراهق بحساسيته المفرطة وقلة خبرته في الحياة فإنه لا يستطيع التعبير عن هذا الاكتئاب بأعراض عاطفية مستخدماً الأسلوب الشفهي أو الشكوى الاعتيادية لمن هم في سن أكبر منه، والاكتئاب في سن المراهقة أمر في غاية الخطورة إذا لم يعالج، حيث ان الفتى أو الفتاة في هذا السن مستعد لأن يعمل أي شيء نتيجة هذا الشعور المدمر بالكآبة (شابروول، 1998).

إن هناك عوامل عديدة لإصابة المراهقين بالكآبة مثل الوراثة، العوامل الاجتماعية، وكذلك الظروف النفسية التي يمر بها المراهق أو المراهقة نتيجة التغيرات الفسيولوجية في هذه المرحلة العمرية.

(شابروول، 1998)

والاكتئاب لدى المراهق تعبير غير نموذجي وتطور عفوي يتناسب مع أزمة المراهقة حيث يشكل عارضا من أعراضها وحالات الاكتئاب عند المراهقين كثيرة وتشبه أعراضها بشكل عام أعراض الاكتئاب لدى الراشدين وتطور الاكتئاب هو تنمة لحالة مرضية لدى الراشد وخطورته مرتبطة

بواقعها على عملية النمو في فترة المراهقة والخطورة المحتملة للاكتئاب عند المراهق تتطلب تحسينا في كشف المرض والعلاج. (شابروول،1998).

ويؤكد طلعت منصور (1995) حيث يرى ان اغلب ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل ، بل ان الشباب عندما يشعر بعدم وضوح او عدم تحديد المستقبل المهني فانه يستشعر احباطا وقلقا على ذاته وعلى مستقبله ووجوده (منصور، 1995).

وقد ذكر منذر عبد الحميد وسعاد محمد على (2001) في دراسة عن مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة في محافظة مسقط وعلاقتها بعدد من المتغيرات إلى أن فريدمان (Fredman 1991) درس قلق المستقبل لدى الجنسين، وتوصل إلى أن الذكور لديهم قلق نحو المستقبل بينما الإناث لديهن قلق نحو مظهرهن الجسمي بالإضافة إلى النواحي الاجتماعية (عبد الحميد، 2001).

تفسير الاكتئاب

يختلف التصور عن نشأة الاكتئاب باختلاف الإطار النظري الذي ينتمي إليه الباحثون، وإن كان هناك اتفاق شبه عام على أن الاكتئاب يحدث نتيجة لخبرات فقد متباينة النوع والشدة، وإذا كان القلق يفسر في ضوء التوجس أو توقع الخطر، فإن الاكتئاب يشير عادة إلى مكابدة الحدث المؤلم بعد أن يقع بالفعل، هذا الحدث الذي يرتبط عادة بفقدان موضوع ذي أهمية خاصة للشخص (معمرية، 2000).

ويمكن فهم الاكتئاب في ضوء أربع نظريات، هي: النظرية البيولوجية، ونظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية (معمرية، 2000).

مدرسة التحليل النفسي

فمن وجهة نظر التحليل النفسي الذي يعتبر فرويد الرائد الأول في مقالته "الحداد و الملانخوليا" عام 1917 - وجود أوجه شبه عديدة بين الاكتئاب والحداد لدى فقدان موضوع الحب، ويحدث الاكتئاب أثر فقدان موضوع الحب سواء بالموت أو الهجر أو الخسارة، إذ تنتاب الفرد نوبات من الاكتئاب جراء الشعور بالذنب الذي يصيبه، وكأن الكراهية اللاواعية هي السبب في فقدان مما يؤدي إلى زيادة الشعور بالاكتئاب والحنق الداخلي واتهام الذات، ففقدان موضوع الحب هو أهم محرك لحالات الاكتئاب، وتعتمد خطورة الحالة الاكتئابية على طبيعة العلاقة السابقة بالموضوع،

وعلى الأسلوب الذي يتبعه الإنسان لتعويض حالة الفقد، بالإضافة إلى اعتبار خبرات الفقد الباكرة، إذ تعد هذه الخبرات من أهم العوامل المهيئة للإضطرابات الإكتئابية الذهانية (معمرية، 2000).

ولو وقفنا عند أبراهام (Abraham,1960) لوجدناه يعتبر أن الإصابة بالاكتئاب تتعلق بموضوع الحب، فالفرد الذي لا يتمكن من إشباع رغباته الجنسية وحاجاته إلى الحب تتنابه مشاعر الكراهية والغضب تجاه موضوع الحب، هذه المشاعر تترد نحو الذات بفعل الشعور بالذنب، فالإكتئاب شعور بالغضب أثر الاحباط وخيبة الأمل في إشباع الحاجة إلى الحب، هذا الغضب ارتد إلى الذات بفضل أوليات الدفاع اللاواعية، هذا ويتفق المحللون النفسيون عامة في تفسيرهم للإكتئاب، لكنهم يختلفون في تحديد أنواع الدوافع المثيرة للإحباط والغضب، إذ يحددها أبراهام بالفشل في إرضاء الرغبات الجنسية والحاجة إلى الحب. وهذا ما اعتبره "رادو" (Rado,1928) أن الإكتئاب صرخة بحث عن الحب.

وأشار بيبيرينغ (Bibring,1953) إلى أن الإكتئاب يتمثل في عدم القدرة على إشباع الحاجات والتطلعات الأساسية للفرد كالحاجة إلى الحب والتقدير، والحاجة إلى الأمن والقوة والحاجة إلى منح الحب والحصول عليه، وينجم الإكتئاب عن العجز والفشل في إشباع أي من هذه الحاجات ونتيجة للصراع الداخلي (معمرية، 2000).

النظريات السلوكية

أما المدرسة السلوكية فهي تفسر الإكتئاب من خلال مفهومي التعزيز والإشرط، فيفترض أنصارها أن التدعيم الإيجابي يخفض من معدلات الاستجابات الإكتئابية في حين ترتفع معدلات تلك الاستجابات في ظل التدعيم الاجتماعي السلبي والأحداث المنفرة أو زيادة الخبرات العقابية وغير السارة.

(معمرية، 2000)

ويحدث الإكتئاب جراء عوامل عديدة تنخفض بموجبها تفاعلات الفرد مع البيئة المؤدية إلى نتائج ايجابية وتزداد معدلات الخبرات السيئة التي تمثل عقاباً بالنسبة له.

هذا ويعتبر لوينسون (Lewinsohn,1974) أن التعزيز والاكتئاب مفهومان متعلقان ببعضهما، ويشير إلى أن السلوك والمشاعر الوجدانية للمكتئب تعكس دلائل على تدني مستوى الاستجابة المتوقعة على التعزيز الإيجابي الذي يكمن في وجود تفاعل الفرد مع البيئة.

ويرى عبد الخالق والصبوة (1994) أن البيئة الخارجية لها تأثير سلبي وإيجابي على الفرد وعليه فالأنشطة السارة التي يقوم بها الفرد أو يوفرها له الآخرون تمنحه الفرح والسعادة، وبالمقابل فالأحداث الأليمة تؤدي إلى التوتر والقلق وبالتالي الاكتئاب.

وتشير نتائج العديد من الدراسات الأجنبية - في الإطار السلوكي - إلى بعض المؤثرات التي تعد كافية تقريباً لتكوين أساس لحالات الاكتئاب مثل عدم التدعيم الإيجابي للعلاقات الاجتماعية والفقدان والافتقار إلى العمل بحيث يمكن لمثل هذه العوامل مجتمعة أن تسبب الاكتئاب لكون الذات في هذه الحالة تستشعر الضعف (عسكر، 1988).

النظرية المعرفية

يعتقد Beck أن الاكتئاب اضطراب في التفكير أكثر منه اضطراب في الوجدان بمعنى أن الاكتئاب يرجع أساساً إلى تشوه معرفي يؤدي إلى تكوين اتجاه سالب نحو الذات والعالم والمستقبل ، وهذا هو موقف معظم أنصار الاتجاه المعرفي (توفيق، 1997).

كما ذكر بيك ويونج أن الإكتئاب أكثر الأمراض تشخيصاً لدى الطلاب الجامعيين، حيث أقر أن (46%) من طلبة إحدى الكليات مروا بأعراض اكتئابية خطيرة في فترة ما حصلوا بسببها على اجازة مرضية للعلاج (عبد الرحمن، 1998)، ويعتبر الاكتئاب من المشكلات النفسية التي يمكن أن تعوق الفرد عن أداء دوره الاجتماعي وعن توافقه وارتقائه (العلي، 2009).

والاكتئاب اضطراب له جوانب انفعالية ومعرفية وبدنية، ويمكن أن يتمثل في عدم القدرة على الحب وكراهية الذات التي قد تصل إلى التفكير بالانتحار أو الاقدام الفعلي عليه (الأنصاري، 1998).

والاكتئاب العصابي مواجهة للضغوط الشديدة بسلوك مشحون بالحزن والغم، ويطول الاكتئاب أسابيع أو أشهر ثم تزول الأعراض تاركة مزاجاً من الكآبة المعتدلة، ويشكل ما بين 20 إلى 30 من مجموع الاضطرابات العصابية (ماسترز، 1998)، وقد يكون الاكتئاب مرضاً نفسياً أو عقلياً، أي أن هناك اكتئاب نفسي وآخر عقلي، وهذا الاضطراب يصيب العاطفة أساساً، وتلعب فيه عوامل كثيرة منها الوراثة وتلعب (10%) من الحالات، والبنية الجسمية والشخصية كذلك (ماسترز، 1998).

وخلال البحث في الدراسات التي تناولت دراسة الاكتئاب، وجد أن الإناث أكثر عرضة لأعراض الاكتئاب من الذكور، وهذه ما نجده جلياً في دراسة (Douglas, 2000) حيث وجد أن السيدات يمثلن حوالي الضعفين مقارنة مع الذكور، حيث يمثلن حوالي (12%)، أما الذكور يمثلون حوالي (6%) من نسبة المصابين بالاكتئاب كل عام، وبالنظر إلى إحصائيات منظمة الصحة

العالمية (WHO، 2002) إلى نسبة الاكتئاب وصلت حوالي (41.9%) بين السيدات بالمقارنة مع الذكور التي تصل نسبة الإصابة إلى (3.29%)، وفيما يتعلق بترتيب الدول العربية في معدلات انتشار الاكتئاب على الترتيب كانت كالتالي (سوريا تليها تونس ثم الامارات فمصر وفلسطين وليبيا العراق والأردن والسعودية فاليمن وعمان والجزائر والمغرب ولبنان والسودان والكويت ونهاية قطر).

ويفقد المكتئب القدرة على امتاع نفسه بالحياة، فهو متشائم ينظر إلى الدنيا بسوداوية وينعزل عن محيطه ويعاني من الأرق وعدم النوم أو تقطع فترات النوم ويصاحب ذلك كوابيس ترمز إلى الحزن.

وجدت العديد من الدراسات التي تناولت الاكتئاب و أزمة الهوية النفسية وعلاقتها بمتغيرات الدراسة سواء على مستوى التراث النفسي الشرقي أو الغربي على النحو الآتي:

2.2 دراسات أزمة الهوية (Identity Crisis)

• دراسة النيال و العطية (2011) هدفت إلى التعرف على مدى تأثير عاملي النوع (الذكور/ الإناث) والمرحلة العمرية (مرحلتى المراهقة الوسطى والمتأخرة) على أزمة الهوية في شكلين رئيسيين هما أزمة الهوية الايديولوجية وأزمة هوية العلاقات المتبادلة أو العلاقات الاجتماعية وبمعنى هل توجد فروق ترجع إلى عامل النوع في أزمة الهوية الايديولوجية أم العلاقات المتبادلة؟ وأي مرحلة عمرية (المراهقة الوسطى أم المراهقة المتأخرة) أكثر معاناة من أزمة الهوية الايديولوجية وهوية العلاقات المتبادلة وتكون عينة البحث من مجموعتين تمثل مرحلة المراهقة الوسطى، ومرحلة المراهقة المتأخرة وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المراهق في مرحلة المراهقة الوسطى أكثر عرضة لأزمة الهوية الايديولوجية، بينما نجد أن المراهق في مرحلة المراهقة المتأخرة أكثر عرضة لأزمة هوية العلاقات المتبادلة (جريدة الوطن).

• دراسة البلوشي (2008) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة تقدير الذات وأزمة الهوية بمستوى الشعبية عند طلبة الصف العاشر الأساسي في ضوء جنس الطالب وتحصيله الدراسي ومنطقته التعليمية، وقامت الباحثة بإعداد مقياس تقدير الذات ومقياس أزمة الهوية والشعبية وزعتها على عينة قوامها (226) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تقدير الذات والشعبية، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أزمة الهوية والشعبية وأشارت أيضاً

إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على المجال النفسي والشخصي والمجال الديني والروحي ودرجاتهم على مقياس الشعبية.

• دراسة **كتلو (2006)** حيث تناولت العلاقة بين نمو الهوية النفسية والتكيف الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة الجامعة، حيث شملت الدراسة طلبة جامعة الخليل والبالغ عددهم (427) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والاناث في درجة التكيف الأكاديمي والدرجة الكلية للهوية النفسية وذلك لصالح الاناث، ولم تبين النتائج أي أثر دال بالنسبة للجنس على أي حالة من حالات الهوية (تعليق، انغلاق، تحقيق، تشتت).

• وفي دراسة **بني خالد (2005)** التي هدفت إلى المقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع والمتدني من حيث درجة تحقيق الهوية الذاتية، على عينة بلغت (80) طالباً تراوحت أعمارهم ما بين (14-18) سنة واختيرت العينة عشوائياً من خمسة مدارس، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى ممن حصلوا على معدل (80%) فأكثر والثانية ممن حصلوا على معدل (60%) فأقل وذلك حسب النتائج المدرسية للفصل الدراسي 2006/2005.

• وفي دراسة قام بها **مرسي (1997)** وهدفت إلى فحص العلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب لدى الشباب الجامعي من الجنسين، تكونت عينة الدراسة من (164) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم (21-24) عاماً، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أزمة في تحديد الهوية بنسبة (20%) تقريباً ولصالح غير المكتئبين وإلى عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة تحديد الهوية.

• دراسة **المطارنة (1995)** وسعت هذه الدراسة إلى الوقوف على علاقة الهوية النفسية بالنضج المهني عند طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك، وطبقت الدراسة على عينة من الجنسين بلغت (534) طالب وطالبة، وأظهرت نتائجها أن مستوى النضج المهني عند الطلبة محقق الهوية النفسية كان أعلى مما لدى كل من الطلبة منغلقي الهوية ومضطربي ومعلقي الهوية النفسية، وأن مستوى النضج المهني عند كل من الطلبة منغلقي ومعلقي الهوية النفسية أعلى بدلالة احصائية مما هو عليه لدى منغلقي الهوية النفسية.

وهدفت دراسة **الربايعة (1994)** إلى استقصاء العلاقة بين ادراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية والجنس عند الطلبة في جامعة مؤتة، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (278) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وأظهرت نتائجها أن لأساليب الرعاية الوالدية للأب فقط أن هناك

عاملين فسرا نسبة دالة احصائياً من التباين في حالة اضطراب الهوية النفسية وهما التسبب والتحكم الشديد.

• دراسة **عبد الرحمن (1994)** هدف الباحث إلى التعرف على سمات الشخصية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (397) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية تتراوح أعمارهم بين (16-25) سنة، وطبق عليهم المقياس الموضوعي لأساليب مواجهة أزمة الهوية في مرحلتها المراهقة والرشد المبكر أعده الباحث عن الصورة الأخيرة من مقياس آدمز وآخرون (1986) وهو مقياس موضوعي يعتمد على أسلوب التقرير الذاتي في مجالين للهوية هما الهوية الأيدولوجية والهوية الاجتماعية بالإضافة إلى الهوية العامة واستخدم مقياس التحليل الاكلينيكي (الجزء الأول) الذي أعده (كروج وكاتل، 1980)، ومن أهم النتائج الكثيرة التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين انجاز الهوية الايدولوجية والاجتماعية والعامة وكل من السيطرة والمغامرة والتنظيم الذاتي والثبات الإنفعالي، كما توجد علاقة موجبة ودالة احصائياً بين انجاز الهوية الايدولوجية والإمتثال وبين انجاز الهوية الاجتماعية وكفاية الذات، في حين كانت العلاقة سالبة ودالة احصائياً بين انجاز الهوية الايدولوجية والاجتماعية والعامة وكل من عدم الأمان والتوتر، وبين كل من انجاز الهوية الايدولوجية وكفاية الذات، وانجاز الهوية الاجتماعية والدهاء (الحنكة) بينما كانت العلاقة غير دالة احصائياً بين انجاز الهوية بمجالاتها والسمات الأخرى للشخصية، وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق بين الرتب النقية للهوية في سمات الشخصية، وهناك تأثير عاملي الجنس والسن والتفاعل بينهما على رتب الهوية.

• أما **عبد المعطي (1993)** الذي درس المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية عند الشباب الجامعي في السودان، ومن المتغيرات المرحلة الدراسية والتخصص ونظام الدراسة (مختلط أو غير مختلط) والمشاركة في الأنشطة الجامعية والتنظيمات الطلابية والتحصيل الأكاديمي الجامعي والتوافق الدراسي بالجامعة، أجرى الدراسة في ضوء الإطار النظري لإريكسون ثم مارسيا من بعده، وشملت عينة الدراسة (498) طالب وطالبة.

• وأجرى **المنيزل (1992)** دراسة هدفت إلى تحديد أزمة الهوية، كدراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، حيث تألفت عينة الدراسة من (78) من الأحداث الجانحين و(84) من الأحداث غير الجانحين، اختيروا بشكل عشوائي وتراوحت أعمارهم ما بين (14-18)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكانت لصالح الأحداث غير

الجانحين في الهوية الذاتية الكلية وفي مراحل الاحساس بالثقة مقابل عدم الثقة والاحساس بالاستقلال مقابل الخجل والانتاجية مقابل النقص والاحساس بوضوح الهوية مقابل الغموض.

• وأجرى عبدالله (1990) دراسة حول أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعي وطبق مقياس مارسيا على (303) طالب وطالبة من طلبة جامعة الزقازيق، أظهرت نتائجها وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين في هوية الأنا حيث كانت لصالح الذكور، وكانت حالة الهوية في حالة انغلاق لدى طلبة السنة الأولى.

• أجرى كاكير وآيدن (Cakir & Ayden,2005) دراسة حول الهوية الذاتية للطلبة المراهقين لأباء موثوقين أو مهملين، ودلت نتائجها على وجود اختلافات بين (403) طلاب في المراهقة المتوسطة حسب حالات الهوية الأربع لمارسييس في الإتجاهات الوالدية والجنس وباستخدام مقياس (EMO-II) للهوية الذاتية ومقياس (PAS) للتعلم الوالدي، وبعد جمع البيانات تبين أن الهوية لدى الأطفال للآباء الموثوقين أعلى من الآباء المهملين، وكانت الفروق لصالح الإناث.

• وأجرى دنكل وبابينس (Dunkel & Papins, 2005) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الهوية الذاتية في مقابلات التفضيلات لدى المراهقين مراهقة متأخرة، بالإضافة إلى فحص التباين الذي يفسر بسبب أوضاع الهوية الذاتية، وتكونت العينة من 208 مفحوص، أشارت النتائج إلى أن الهوية الذاتية والجنس يلعبان دوراً مستقلاً في تحديد التفضيلات وأن الهوية الذاتية والجنس يفسران كمية كبيرة من التباين بشكل دال.

• وقام بيرغ وايرلنغ (Bergh & Erling,2005) بدراسة هدفت إلى فحص وضع الهوية الذاتية بين المراهقين السويديين باستخدام مقياس (EMO-EIS-II) وتكونت العينة من (108) إناث و(114) مفحوصاً من الذكور من طلبة المدارس العليا السويدية، وكان هناك اختلافات في وضع الهوية يعزى لمتغير الجنس حيث تفوقت الإناث على بعد التعليق على الذكور، بينما تفوق الذكور على بعد الانتشار على الإناث، كذلك وجدت ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في التعليق والتفريق والانتشار بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للذكور والإناث تعزى للإنجاز على مقياس الهوية الذاتية.

• وأما كريتنور (Krettenauer,2005) فقام بدراسة هدف منها إلى معرفة فهم المراهقين لتشكيل الهوية الذاتية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية وذلك لأبعاد الانتشار والتعويق والإنجاز،

حيث تكونت العينة من مراهقين ألمان عددهم 200 فرد، وقد امتدت مدة الدراسة 18 شهراً وقد دلت نتائج الدراسة على أن تطوير الإدراك الإيستومولوجي ساهم في تشكيل هوية المراهق بشكل محدد.

• دراسة شافيرا (Chavira,2005) هدفت إلى توضيح أثر مساهمات العائلات المكسيكية في حياة المراهقين، وبشكل خاص أهدافهم المهنية ونمو الهوية الأخلاقية وأثر ذلك في تحصيلهم المدرسي، وقد تناولت الدراسة مجموعة من المتغيرات كالناحية الإجتماعية والثقافية والهوية الذاتية وحاولت الإجابة عن أسئلة حول أثر الأهداف المهنية والتربوية في حياة الطلبة، وكيف تؤثر الأهداف المهنية في الاختبار المهني والهوية؟ والتحصيل الأكاديمي؟ ومدى مساهمة الأهل في تعليم الطلبة، وما دور متابعة الأهل لنشاطات أبنائهم؟

وتكونت العينة من (30) طالباً ومثلهم من الآباء، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة عبروا عن الأهداف المهنية، كما دلت النتائج على أن الآباء يستخدمون مهارات تساعد الطلبة على النجاح في التحصيل الأكاديمي وبناء هويتهم الذاتية.

• وقد قام كل من توم و كوتيسي (Thom & Coetzee,2004) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين تطور الهوية الذاتية للمراهقين السود والبيض في جنوب أفريقيا والذين تتراوح أعمارهم ما بين (15- 19) سنة، حيث شكلت نظرية إريكسون لتنمية الهوية الثقافية أثناء فترة المراهقة الإطار النظري للدراسة كما استخدم مقياس إريكسون المطور من قبل أوشي، وأظهرت النتائج بأن المراهقين السود كانوا أكثر تأكيداً على هويتهم من البيض وبدلالة إحصائية وبغض النظر عن الجنس.

• وفي دراسة فرانك وآخرون Frank،(S.J. et al 1990) التي هدفت إلى التحقق من صحة نموذج وصفي يوضح العلاقة بين رتب الهوية وكل من الانفصال والاستقلال، وعدم الشعور بالأمان ورتب الهوية في مرحلة المراهقة من ناحية والعلاقة مع الوالدين من ناحية أخرى وذلك على عينة مكونة من 376 طالباً جامعياً، فأوضحت النتائج أن (6%) فقط من أفراد العينة لديهم مؤشرات واضحة تدل على التوجه الذاتي، في حين أوضح (77%) أن لديهم درجة تتراوح بين المعتدلة والمرتفعة من الإنغلاق في علاقاتهم بوالديهم، وتميزت الرتب الأقل نضجاً بدرجة أكبر من الاستقلالية ودرجة أكبر من عدم الأمان، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن عدم الارتباط بالوالدين لا يقترن فقط بعدم الأمان ولكن كذلك بدرجة مرتفعة من الشعور بالمسؤولية والتوجه الذاتي.

• دراسة بيرزنسكي وآخرون (Berzonsky, et al., 1990) هدفت إلى توضيح العلاقة بين رتب الهوية والأبعاد التكوينية في نظريات الذات، وتم تصنيف عينة من طلاب الجامعة على الرتب الأربعة للهوية في ضوء استجاباتهم على الصورة المعدلة الأولى من المقياس الموضوعي لرتب الهوية على النحو الآتي (31) طالباً منجزي الهوية، (33) طالباً معلقاً الهوية (30) طالباً منغلقي الهوية، (26) طالباً مشتتاً الهوية، وأجاب الطلاب على اختبار لقياس احساسهم الشخصي بالتكامل عبر الزمن، كما درست الفروق بين المجموعات الأربعة في التفرد والتكامل والثقة بالنفس، حيث وجد أن منغلقي و مشتتتي الهوية لديهم درجة أكبر من التفرد والتمايز، أما منجزي الهوية فلديهم أكبر درجة من الثقة بالنفس في حين مشتتتي الهوية لديهم درجة أقل.

• أما دراسة كارلسون (Carlson, 1986) فترمي الدراسة دراسة العلاقة بين رتب الهوية من ناحية وكل من التوافق النفسي والانجاز الاكاديمي من ناحية أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (162) طالباً جامعياً، طبقت عليهم الصورة الأولية للمقياس الموضوعي لرتب الهوية، وبمقارنة الرتب الأربعة في التوافق الاجتماعي، وجد أن مشتتتي الهوية أقل المجموعات، في حين أن منغلقي الهوية منخفضة الملامح (البروفيل) فقد كانت أكثر المجموعات في التوافق الاجتماعي وأن الفروق دالة احصائياً، كما سجل معلقى الهوية أقل درجة في التوافق الشخصي الاجتماعي وبفروق ذات دلالة إحصائية عن الرتب الأخرى، كما سجل مشتتتي الهوية أقل درجة في التوافق الكلي في حين كان منجزي أكثر المجموعات توافقاً والفروق ذات دلالة احصائية.

• وفي دراسة قام بها بينون و أدمز (Bennion & Adams, 1986) بهدف التحقق من صدق وثبات الصورة المعدلة الأخيرة من المقياس الموضوعي لرتب الهوية، طبق على عينة قوامها (106) طالباً جامعياً (38) من الذكور و(68) من الإناث بالإضافة إلى مقياس وبستر وآخرون (Webster, et al, 1955) للتسلطية ومقاييس أخرى وتوصلت إلى أنه يرتبط انغلاق الهوية بدلالة احصائية موجبة مع التسلط، ويرتبط التصلب سلباً مع تشتت الهوية وإيجابياً مع إنجاز الهوية.

• في دراسة بابيني وآخرون (Papini, et al, 1989)، والتي في سياقها تحمل سياق دراسة كروجر على عينة قوامها (178) مراهقاً تتراوح أعمارهم بين (15-20) سنة، وأوضحت أن رتب الهوية الأكثر نضجاً (انجاز وتعليق الهوية) يتصفون بدرجة مرتفعة من الاستقلال والتفرد السوي وكذلك التوافق، أما الأشخاص الذين ينتمون لرتب الهوية الأقل نضجاً (انغلاق وتشتت الهوية) فينكرون أهمية العلاقات بين الأشخاص ويقلقهم التورط في علاقات حميمة مع الآخرين.

• دراسة كارلسون (Carlson, D.L. 1986) حيث سعت إلى دراسة العلاقة بين رتب الهوية من ناحية وكل من التوافق النفسي والإنجاز الأكاديمي من ناحية أخرى ، وتكونت عينة الدراسة من (162) طالباً جامعياً، طبقت عليهم الصورة الأولية للمقياس الموضوعي لرتب الهوية، وبمقارنة الرتب الأربعة في التوافق الاجتماعي، وجد أن مشتتي الهوية أقل المجموعات، في حين أن منغلقي الهوية منخفضة الملامح (البروفيل) فقد كانت أكثر المجموعات في التوافق الاجتماعي وأن الفروق دالة إحصائياً، كما سجل مغلقي الهوية أقل درجة في التوافق الشخصي الاجتماعي وبفروق ذات دلالة إحصائية عن الرتب الأخرى، كما سجل مشتتي الهوية أقل درجة في التوافق الكلي في حين كان منجزى أكثر المجموعات توافقاً والفروق ذات دلالة إحصائية.

• دراسة كروجر (Kroger, 1985) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الاستقلال (التفرد) ورتب الهوية حيث تفترض أن منجزى ومغلقي الهوية سوف يبدون درجة أوضح من الاستقلال والتفرد عن منغلقي ومشتتي الهوية ، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً و(55) طالبة بإحدى الجامعات في نيوزيلانديا طبق عليها مقابلة مارشيا لرتب الهوية ومقياس هانزبرج لقلق الانفصال عن الأسرة وأوضحت النتائج صحة ما كان متوقفاً، فقد حققت الرتب الأعلى (انجاز وتعليق الهوية) درجة أقل من قلق الانفصال عن الأسرة عن الرتب الأدنى (تشتت وانغلاق الهوية).

• وهدفت دراسة كوت وليفن (Cote & Levine, 1983) إلى بحث العلاقة بين رتب الهوية وبعض الخصائص النفسية لعينة قوامها (56) طالباً جامعياً وطبق عليهم مقياس مارشيا والمقابلة شبه التركيبية ومقياس للعصابية وآخر للدوجماتية، وأوضحت النتائج أن لدى منغلقي الهوية درجة أقل في أحد أبعاد الدوجماتية، كما أوضح التحليل التمييزي إمكانية تحديد أو فصل منغلقي الهوية عن الرتب الثلاثة الأخرى.

• دراسة آدمز وآخرون (Adams , etal , 1979) حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من صحة افتراض مارشيا (1966) بأن انغلاق الهوية يرتبط بدرجة مرتفعة بالاتجاهات التسلطية التي ترتبط هي الأخرى بكل من التصلب والجمود والدوجماتية، وتكونت عينة الدراسة من (75) طالباً جامعياً (25 ذكور و 5 إناث) طبق عليهم المقياس الموضوعي لرتب الهوية وكل من مقياس Adorno للتسلطية ومقياس ويزلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها حصول منغلقي الهوية على درجات أكبر في مقياس التسلطية عن الرتب الأخرى للهوية، وأن كانت الفروق غير دالة إحصائياً، كما أن متوسط مجموعة منغلقي الهوية على اختبار التصلب أكبر من متوسط منجزى الهوية ولكن الفرق غير دال إحصائياً.

3.2 دراسات تناولت الاكتئاب:

وجدت الباحثة دراسات متعددة حول الاكتئاب وعلاقته بمتغيرات الدراسة الحالية سواءً على مستوى الأدب النفسي الشرقي أو الغربي وذلك على النحو الآتي:

■ **دراسة المحارب (1993):** حيث استخدم طريقة التحليل الجمعي لأربعين دراسة نشرت بين عام (1981-1991) وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين الضغوط والاكتئاب وكل من عدد الخلايا للمفاوية وأدائها وأداء الخلايا القاتلة الطبيعية، واقتصر الباحث على الدراسة المنشورة فقط، حيث استخدم للتحليل وهي: حساب حجم التأثير وطريقة استخراج قيمة (ز) المقابلة لكل مستوى دلالة أشارت نتائج دراسته إلى أن أثر الاكتئاب والضغوط على كمية الخلايا للمفاوية غير دال، كما أظهرت أن الاكتئاب والضغوط تؤثران على أداء الخلايا للمفاوية وعلى أداء الخلايا القاتلة الطبيعية.

■ **دراسة الأنصاري (1997):** درس الباحث فيها معدل انتشار الاكتئاب وعلاقته ببعض الخصائص الديمغرافية كالجنس والدخل الشهري والحالة الاجتماعية وترتيب الميلاد وحجم الأسرة، وتألفت العينة من (2135) فرداً من المجتمع الكويتي واستخدم الباحث فيها مقياس بيك للاكتئاب، وبينت النتائج عن معدل انتشار للاكتئاب أعلى لدى طالبات الثانوي بمتوسط قدره (17.8)، تليها ربات البيوت، ثم المسنون فطالبات الجامعة ثم طلاب الثانوي فالموظفون تلاهم طلاب الجامعة فالموظفات والمدربات واحتل المدرسون المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (8.82)، كما وجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائية في الاكتئاب لدى الإناث مقارنة بالذكور، وارتفاع متوسط الاكتئاب لدى الأفراد منخفضي الدخل بالمقارنة مع أقرانهم ذوي الدخل المرتفع، كما دلت على انخفاض معدل الاكتئاب لدى الأفراد المنحدرين من أسر قليلة العدد مقارنة بالأسر كبيرة العدد، وتبين أيضاً أن أعلى متوسط اكتئاب حصل عليه الأفراد الذين يلي ترتيب ميلادهم الفرد السادس في الأسرة للاكتئاب.

■ **دراسة الخواجة (1995):** حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الصدمات الحياتية بسمة القلق والاكتئاب باستخدام اضطراب الضغوط، وقد شملت عينة الدراسة على (388) من طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الكويت منهم (183) ذكوراً، بمتوسط عمر (20.5) سنة و(204) انثاءً بمتوسط عمر (19) سنة، وأظهرت النتائج ان الإناث أعلى من الذكور في كل من القلق والاكتئاب.

■ **دراسة مخيمر (1997):** حيث شملت عينة على (75) طالباً و (96) طالبة من الجامعة تراوحت أعمارهم بين (19-24) سنة، حيث هدفت دراسته إلى الكشف عن علاقة الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة واعراض الاكتئاب لدى شباب الجامعة وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية هي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة بينهم في الاكتئاب لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث.

■ **دراسة الفايد (1998):** حيث هدفت دراسته إلى الكشف عن الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والأعراض الاكتئابية وذلك على عينة من الذكور الراشدين من خريجي الجامعة حيث (ن = 324)، وتراوحت أعمارهم بين (24-35) سنة بمتوسط عمر زمني قدره (28.9) سنة، أسفرت نتائج دراسته إلى وجود فروق جوهرية بين منخفضي ومرتفعي الضغوط في الأعراض الاكتئابية لجانب مرتفعي الضغوط، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين منخفضي ومرتفعي الأعراض الاكتئابية من ذوي الضغوط المرتفعة وذلك في المساندة الاجتماعية.

■ **دراسة كوبر (Coper, 1993):** حيث كان قوام عينة دراسته (222) طالباً و (407) طالبة من مدارس التعليم العام وعدد طلاب الجامعة، وقد أسفرت نتائج دراسته إلى أنه لا يوجد فروق جوهرية بين الجنسين على مقياس الاكتئاب.

■ **دراسة كيسلر (Kessler, 1997):** حيث أشارت في بحثها إلى أن جزءاً كبيراً من الأبحاث التي طبقت خلال العقود المنصرمة اكتشفت أن هناك علاقة كبيرة بين الضغوط والاكتئاب.

■ **دراسة هيرلبات وآخرون (1997):** حيث أشار في تقريره إلى أن السلوك الطفولي للمراهقين مرتبط بشكل كبير بالتقدير المتدني لذواتهم وعدم قدرتهم على الاحاطة وفهم أبعاد وجوانب ذاتهم، وتم الإشارة أيضاً إلى أن التقدير الذاتي للمراهقين من قبل الأمهات مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمهارات المعرفية للمراهقين التي يمكن تمييزها من قبل الوالدين، حيث ان التقرير المذكور أعد وفقاً لبحثه الذي طبقه على عينة من المراهقين في مدارس المرحلة كان عددهم (600) طالب وطالبة.

■ **دراسة نارو (1998):** لقد أجريت هذه الدراسة لتحديد الفروق بين الجنس في متغير الإكتئاب، وذلك على عينة من طلبة الكلية الملكية للرياضيات، حيث كان متوسط العمر الزمني لأفراد العينة (17.3) سنة حيث بلغت عينة الدراسة (500) بواقع (250) ذكور والباقي إناث، وأشارت النتائج إلى أن نسبة (6.5%) من الإناث تعانين من اضطرابات الاكتئاب التي تمثل الضعف بالمقارنة بنسبتها بين أفراد العينة من الذكور، والتي تمثل حوالي (3.3%).

■ **دراسة دو جلاس (2000):** والتي أجريت لدراسة الفروق بين الجنس في متغير الاكتئاب وذلك على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، ولقد كان متوسط العمر الزمني (16.1) سنة حيث بلغت عينة الدراسة (400) بواقع (200) ذكور و(200) إناث، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاكتئاب مرتفع بين عينة الإناث أكثر بالمقارنة مع نظرائهن من الذكور.

■ **دراسة رضوان (2001):** وهدف الباحث فيها إلى تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاكتئاب والتشاؤم على عينة سعودية تكونت من (1134) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية، وقد أظهرت نتائج دراسة رضوان إلى وجود علاقة ايجابية بين الاكتئاب والتشاؤم، مع وجود أثر دال للجنس على الاكتئاب لصالح الإناث اللواتي كن أكثر إكتئاباً من الذكور. أما بالنسبة لانتشار الإكتئاب في العينة ككل، فقد بلغت نسبة (6.5%)، وهي أعلى لدى طلاب الجامعة منها لدى طلاب الثانوي.

■ **دراسة جينفر وستيفين (Jenifer & Stephen, 2002):** وشملت الدراسة (114) طالباً من الذكور كعينة ضابطة (87) طالباً من الذكور كعينة للمقارنة، حيث تراوحت أعمارهم بين (7-12) سنة، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات وعلاقة الإكتئاب بتقدير الذات لدى عينة من الطلبة الذين يتميزون باضطرابات ناتجة عن نشاط زائد بالإضافة إصابتهم بخلل في الانتباه وعلاقة هذه الاضطرابات والإصابة بالعدوانية، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الإكتئاب وتقدير الذات، وأن الإناث أكثر تقديراً لذاتهن من الذكور.

■ **دراسة دياني وآخرون (Diane, etal, 2002):** حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقات الارتباطية بين الاكتئاب وتقدير الذات والوحدة النفسية والدعم الاجتماعي على عينة من أمهات المراهقين المشاركات في المشروع الجديد الخاص بالمساهمات الوالدية في المجتمع، شملت عينة الدراسة على (21) سيدة موظفة وأهم النتائج التي توصلت إليها هي عدم وجود علاقة ارتباطية دالة الإكتئاب وتقدير الذات، وأن نسبة (53%) من السيدات المشاركات لديهن نسبة عالية جداً من أعراض الإكتئاب مقارنة مع بقية السيدات اللاتي لديهن نسبة منخفضة من أعراض الإكتئاب.

■ **دراسة عبد القوي (2002):** حيث شملت الدراسة على (244) طالباً وطالبة منهم (110) ذكور بمتوسط عمر زمني (20.9) سنة، و (134) إناثاً بمتوسط عمر زمني (21.3) سنة، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب التعامل مع الضغوط والمظاهر الإكتئابية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، أهم ما أشارت النتائج إليه أن أعراض الإكتئاب أكثر انتشاراً بين الإناث مقارنة مع الذكور، وإنهن أعلى من الذكور في بعض أساليب التعامل مع الضغوط.

■ **دراسة آدا وسوك (Ada & suk, 2006):** سعت الدراسة إلى الكشف عن الطبيعة العلاقة الارتباطية بين الضغوط الناتجة عن التبادل في الإكتئاب على عينة من كبار السن الآسيويين المهاجرين، وأشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الضغوط والإكتئاب لدى عينة هذه الدراسة.

■ **دراسة خالد (Khalid, 2007):** حيث سعى الباحث إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية بين كل من الإكتئاب والقلق والضغوط لدى عينة من الطلبة السعوديين الذكور. حيث (ن=1723) طالباً وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإكتئاب وكل من القلق والضغوط لدى عينة الدراسة.

■ **دراسة كريستي (Christie, etal, 2007):** هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الضغوط العاطفية والإكتئاب لدى عينة من الإناث المراهقات، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط العاطفية والإكتئاب.

■ **دراسة نانسي وآخرون (Nancy etal., 2007):** هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الضغوط والإكتئاب كمنبئات للتفاؤل وضبط الإدراك، حيث اشتملت هذه الدراسة على (97) امرأة، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كل من الضغوط والتفاؤل من جهة والإكتئاب من جهة أخرى.

■ **دراسة ديكسون و كوربيوس (Dixon & Kurpius,2008):** حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الإكتئاب بالضغوط الدراسية وذلك لدى عين من طلبة الجامعة ودور بعض المتغيرات الأخرى كتقدير الذات في ذلك، شملت عينة الدراسة على (199) طالباً، (256) طالبة تراوحت أعمارهم بين (23-18) سنة، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة هو وجود علاقة ارتباطية

طردية بين الإكتئاب والضغط الدراسي بالجامعة، بالإضافة إلى ذلك فإن عينة الإناث تميزت بارتفاع نسبة الإكتئاب والضغط لديهن مقارنة بالذكور، وأن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين كل من الإكتئاب وتقدير الذات لدى عيني الدراسة من الذكور والإناث.

4.2 التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح للباحثة من خلال استعراضها للدراسات السابقة التي تناولت الاكتئاب وأزمة الهوية سواء أكانت الدراسات تبحث في الاكتئاب ، أو بأزمة الهوية ، حيث أنها كانت تدور حول فئة واحدة من فئات المجتمع وهم إما طلبة بعض الجامعات أو طلاب بعض المدارس ، إلا أن هناك ندرة ملاحظة حول الدراسات التي اهتمت بالاكتئاب وأزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين، كما تبين للباحثة من خلال استعراض الدراسات التي تناولت أزمة الهوية والاكتئاب أن هنالك حاجة للبحث في هذا الموضوع وإقامة الندوات والدورات التي تحض على البحث في موضوع أزمة الهوية والاكتئاب لدى معظم الطلبة في الجامعات الفلسطينية المختلفة ، كما تبين للباحثة اتفاق وإجماع الدراسات حول أهمية أزمة الهوية والاكتئاب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

تنوعت الدراسات السابقة بين مناطق عديدة وسنوات عدة فمنها ما هو في فلسطين بشكل خاص مثل دراسة كتلو،(2006) ومنها دراسات كانت في مجتمعات عربية مثل دراسة جبريل،(1996) والتي تناولت التعرف على العلاقة بين مركز الضبط ومتغيري التحصيل والتكليف النفسي لدى المراهقين ودراسة المطارنة،(1995) والتي تناولت علاقة الهوية النفسية بالنضج المهني عند طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك بالأردن، ودراسة الربابعة،(1994) والتي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية والجنس عند الطلبة في جامعة مؤتة، ودراسة عبد المعطي،(1993) والتي درست المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية عند الشباب الجامعي في السودان، ودراسة المنيزل،(1992) والتي هدفت إلى تحديد أزمة الهوية، كدراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، ودراسة عبد الله،(1990) والتي بحثت أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعي في جامعة الزقازيق بمصر ومنها ما كان في المجتمعات الأجنبية مثل دراسة (Dunkel & Papins) والتي هدفت إلى التعرف إلى دور الهوية الذاتية في مقابلات التفضيلات لدى المراهقين مراهقة متأخرة، ودراسة بيرغ وإيرلنغ (Bergh & Erling, 2005) وهي دراسة هدفت إلى فحص وضع الهوية الذاتية بين المراهقين

السويديين باستخدام مقياس (EMO-EIS-II) ودراسة شافيرا (Chavir, 2005) التي درست أثر مساهمات العائلات المكسيكية في حياة المراهقين.

وقد واجهت الباحثة بعض الصعوبات في الحصول على بعض الدراسات السابقة التي تناولت أزمة الهوية والاكنتاب، سواء أكانت هذه الصعوبات تتمثل في البحث عنها في بعض مكاتب الجامعات المختلفة أو البحث عن هذه الدراسات على شبكة الانترنت والمكاتب العامة.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة والأبحاث السابقة في صياغة مشكلة البحث وإعداد أسئلة البحث وأدواته وتوصياته بالإضافة إلى إلقاء الضوء على العلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب لدى الطلبة الجامعيين والذي طبق في هذه الدراسة.

وتميزت هذه الدراسة باختلاف زمانها ومكانها عن الدراسات السابقة حيث أنها أجريت في العام - (2011 / 2012) م، وفي منطقة القدس وبيت لحم وبالتالي فإن اختلاف نتائج هذه الدراسة عن الدراسات السابقة قد يعود إلى أن اختلاف الزمان والمكان، ويعزى إلى أن لكل مجتمع خصوصيته التي يتمتع بها.

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها. كما يعطي وصفاً مفصلاً لأدات� الدراسة وصدقهما وثباتهما، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

1.3 منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء طلبة جامعتي القدس وبيت لحم حول علاقة أزمة الهوية بالاكنتاب من وجهة نظرهم.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعتي القدس وبيت لحم، والبالغ عددهم (13827) طالباً من كلا الجنسين، والمسجلين رسمياً للعام الدراسي (2012/2011)، وقد استثنى طلبة الدراسات العليا والسنوات التحضيرية من طلبة جامعة القدس والبالغ عددهم (1622) طالباً وطالبة، ليصبح عدد أفراد مجتمع الدراسة (12205)، ويظهر الجدول (1.3) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والجامعة.

جدول 1.3: يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والجامعة.

المجموع	الجنس		الجامعة
	إناث	ذكور	
9226	4623	4603	القدس
2979	2219	760	بيت لحم
12205	6842	5363	المجموع

3.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الكلية من (610) طلاب، شكلت ما نسبته (5%) من المجتمع الأصلي للدراسة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية بحيث تم توزيع المقاييس تبعاً لعينة الجنس، وذلك حسب ما هو وارد في الجدول (2.3):

جدول 2.3. توزيع أفراد عينة الدراسة.

العينة	المجموع	العينة	إناث	العينة	ذكور	الجامعة
461	9226	231	4623	730	4603	القدس
149	2979	111	2219	38	760	بيت لحم
610	12205	342	6842	768	5363	المجموع

وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (592) استبانة. استبعد منها (6) استبيانات بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (586) مبحثاً، ويبين الجدول (3.3) توزيع أفراد عينة الدراسة بعد إتمام عملية حسب متغيرات الجامعة، والجنس، ومكان السكن، والسنة الدراسية، والتخصص.

جدول 3.3. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة والجنس، ومكان السكن، والسنة الدراسية، والتخصص.

المجموع	النسبة المئوية %	العدد	المتغير	
586	78.0	457	القدس	الجامعة
	22.0	129	بيت لحم	
586	44.9	263	ذكر	الجنس
	55.1	323	أنثى	
586	43.9	257	مدينة	مكان السكن
	49.7	291	قرية	

	6.5	38	مخيم	
586	15.5	91	سنة أولى	السنة الدراسية
	26.1	153	سنة ثانية	
	35.8	210	سنة ثالثة	
	22.5	132	سنة رابعة فأعلى	
586	59.6	349	علوم إنسانية	التخصص
	34.6	203	علوم حياتية	
	5.8	34	علوم تجارية	

4.3 أداة الدراسة

استخدم مقياسين في هذه الدراسة، وهما مقياس أزمة الهوية، ومقياس الاكتئاب، وفيما يلي وصف لكل مقياس من هذه المقاييس:

1.4.3. مقياس أزمة الهوية:

للتعرف إلى أزمة الهوية لدى أفراد العينة استخدمت الباحثة مقياس أزمة الهوية الذي أعدته البلوشي (2008). ويتكون المقياس من (31) فقرة، وقد قامت الباحثة الأصلية ببناء المقياس من خلال الرجوع للأدب النظري المتعلق بنظرية النمو النفسي والاجتماعي لإريكسون (Erickson)، وبعد الرجوع أيضاً لعدد من الدراسات السابقة، وقد خرج المقياس بصورته النهائية موزعاً على أربعة أبعاد رئيسية والجدول (4.3) يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل مجال من مجالات أزمة الهوية.

جدول (4.3) يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل مجال من مجالات أزمة الهوية.

عدد الفقرات	فقرات العامل	المجالات	الرقم
6	30،23،14،13،12،1	الأسري	المجال الأول
9	31،28،26،24،19،18،16، 10،2	الاجتماعي	المجال الثاني
13	29،25،21،20،17،15،11،9،8،7،5،4	النفسي والشخصي	المجال الثالث
3	27،22،3	الديني والروحي	المجال الرابع
31	31-1	أزمة الهوية	المجموع

1.1.4.3 تصحيح المقياس:

تم تصميم المقياس على أساس مقياس (ليكرت الرباعي)، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي والسلبى، فكانت الفقرات الموجبة (1،2،3،4،5،11،14،15،19،21،23،25،27،28،29،30،31)، أما الفقرات السالبة فهي ذات الأرقام: (6،7،8،9،10،12،13،16،17،18،20،22،24،26) كما وأعطيت الأوزان للفقرات كما هو آت:

1. دائما: أربع درجات

2. غالباً: ثلاث درجات.

3. أحياناً: درجتين.

4. نادراً: درجة واحدة.

بحيث تعكس هذه الأوزان في حال كانت الفقرات سلبية.

وقد استندت الباحثة في تفسيرها لنتائج الأداة لأسلوب ليكرت الذي يحدد درجة المبحوث على المقياس في ضوء درجة موافقته أو عدم موافقته على بنود المقياس، وتحدد الدرجة بإعطاء أوزان مختلفة للاستجابة، بحيث يستجيب المبحوث على ميزان أو متصل رتبي متدرج يشتمل على أربعة نقاط. ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) ، تم حساب المدى (3=4-1) ، ثم تم تقسيمه من (3) للحصول على طول الخلية الصحيح (3/3 = 1) ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو وارد في الجدول (5.3).

جدول (5.3) طول خلايا المقياس.

الدرجة	المستوى	الرقم
قليلة	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.99	1
متوسطة	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2 - 2.99	3
كبيرة	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3 - 4	5

2.1.4.3 صدق المقياس:

استخدمت الباحثة صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (13) محكماً من ذوي الاختصاص (مرفق قائمة بأسماء المحكمين) بهدف التأكد من مناسبة الأداة لما أعدت من أجله وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه.

كذلك تم التأكد من صدق الأداة من خلال حساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة، وذلك كما هو واضح في جدول (6.3). والتي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.

جدول (6.3) نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أزمة الهوية مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة.

الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
1	0.418**	0.000	17	0.307**	0.000
2	0.425**	0.000	18	0.172**	0.000
3	0.396**	0.000	19	0.266**	0.000
4	0.436**	0.000	20	0.262**	0.000
5	0.302**	0.000	21	0.469**	0.000
6	0.415**	0.000	22	0.420**	0.000
7	0.582**	0.000	23	0.202**	0.000
8	0.580**	0.000	24	0.190**	0.000
9	0.376**	0.000	25	0.309**	0.000
10	0.416**	0.000	26	0.449**	0.000
11	0.415**	0.000	27	0.470**	0.000
12	0.204**	0.000	28	0.167**	0.000
13	0.338**	0.000	29	0.398**	0.000

0.002	0.129**	30	0.000	0.182**	14
0.000	0.188**	31	0.000	0.449**	15
			0.000	0.306**	16

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس أزمة الهوية من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس وبيت لحم.

4.4.3 ثبات الاختبار:

إضافة إلى الثبات الذي أوجده البلوشي (2008) والتي بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا فيها (78%) أيضاً قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب ثبات الاتساق الداخلي للدرجة الكلية حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (74%). وبذلك تتمتع الأداة بدرجة جيدة من الثبات.

2.4.3 مقياس الاكتئاب:

بعد الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وفروضها تبنت الباحثة أداة خاصة من أجل التعرف إلى درجة الاكتئاب لدى عينة الدراسة، وقد تمثلت في قائمة بيك للاكتئاب وهو من تأليف ارون بيك.

1. 2.4.3 معلومات أولية عن المقياس:

وضع بيك وزملائه الصيغة الأولى من قائمة بيك للاكتئاب عام 1961 والتي تتكون من (21) بنداً والتي اعتمدت على المشاهدات الإكلينيكية وعلى أوصاف الأعراض التي يغطيها بشكل متكرر المرضى بالاكتئاب في مجال الطب النفسي في مقابل الملاحظات والأوصاف التي يعطيها المرضى في واحد وعشرين عرضاً:

1. الحزن
2. التشاؤم
3. الشعور بالفشل
4. عدم الرضا
5. الذنب
6. العقاب
7. كره الذات
8. اتهام الذات
9. أفكار انتحارية
10. التهيج
11. الانسحاب الاجتماعي
12. عدم الحسم
13. تغيير صورة الجسم
14. صعوبة العمل
15. الأرق
16. سرعة التعب
17. فقد الشهية
18. فقد الوزن
19. الانشغال بالجسم
20. الصحة
21. علاقات عاطفية (الجنس أو الليبدو).

ويتكون كل بند من الواحد وعشرين فقرة من أربع عبارات تقدر من (0-3). ويتراوح زمن التطبيق بين (5-10) دقائق تقريباً. حيث أن قائمة بيك للاكتئاب تقيس أعراض متعددة للاكتئاب: (وجدانية، سلوكية، معرفية، فسيولوجية).

2.4.3.2. تصحيح المقياس:

تصحح قائمة بيك بجمع التقديرات التي يعطيها المفحوص لكل من الواحد والعشرين بنداً، ويتكون كل بند من مجموعة من أربع عبارات تقدر من (0-3). والدرجة الكلية القصوى هي (63). وإذا اختار المفحوص أكثر من عبارة واحدة داخل المجموعة استخدم العبارة ذات التقدير الأعلى لحساب الدرجة. وتحسب الدرجات في النهاية بجمع النقاط، فإذا كان المجموع الكلي لإجابة الشخص على مجموعات الاختبار وعددها (21) يقل عن (10 درجات) فإن الشخص غير مكتئب، أما إذا زاد المجموع عن (30 درجة) فإن الحالة هي نوع شديد من الاكتئاب، وإذا كان المجموع بين (10-30 درجة) فإن الشخص يعاني من حالة متوسطة من الاكتئاب.

2.4.3.3. ثبات المقياس:

اعتمد الباحث الأصلي في حساب ثبات المقياس على طريقة معاملات ألفا من وضع كرونباخ بعد تطبيق واحدة للقائمة، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمة. وتم حساب الاتساق الداخلي بطريقة القسمة النصفية بعد تصحيح الطول وبعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة في القائمة.

وفي هذه الدراسة قامت الباحثة باحتساب ثبات المقياس عن طريق قياس معامل التجانس باستخدام طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach Alpha) حيث تبين أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا بلغت (0.89). وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة ممتازة من الثبات.

2.4.3.4. صدق المقياس:

اعتمد الباحث الأصلي صدق التكوين لحساب الصدق لقائمة بيك للاكتئاب، وهناك طرق لحساب صدق التكوين أهمها: الصدق العاملي والصدق التقاربي والأختلافي. وتشير العوامل الثلاثة المستخرجة من العينة الكلية لبنود قائمة بيك للاكتئاب إلى تجمعات أعراض مهمة في مجال الاكتئاب.

1- لاتجاهات السلبية تجاه الذات (الأعراض المعرفية الوجدانية)

2-الصعوبة في الأداء (الأعراض الأدائية).

3- الشكاوي الجسمية (الأعراض الجسمية أو العضوية).

وأيضاً تم حساب الصدق التقاربي و الاختلافي وذلك من خلال حساب الارتباطات المتبادلة بين قائمة بيك للاكتئاب من ناحية ومقاييس مختلفة البناء ومتفرعة من مقياس الانفعالات المميزة .

أيضاً قامت الباحثة في هذه الدراسة بالتأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية بعرضها على ثلاثة عشر محكماً من المختصين في التربية وعلم النفس، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته ومناسبته لموضوع الدراسة.

كذلك تم التأكد من صدق الأداة من خلال حساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة، وذلك كما هو واضح في جدول (7.3). والتي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.

جدول 7.3 نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الاكتئاب مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة.

الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
1	0.643**	0.000	12	0.581**	0.000
2	0.648**	0.000	13	0.629**	0.000
3	0.616**	0.000	14	0.534**	0.000
4	0.521**	0.000	15	0.589**	0.000
5	0.507**	0.000	16	0.489**	0.000
6	0.600**	0.000	17	0.535**	0.000
7	0.621**	0.000	18	0.493**	0.000
8	0.579**	0.000	19	0.411**	0.000
9	0.634**	0.000	20	0.523**	0.000
10	0.586**	0.000	21	0.464**	0.000
11	0.588**	0.000			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس الاكتئاب من وجهة نظر طلبة جامعتي القدس وبيت لحم.

5.3 إجراءات تطبيق الدراسة:

تم إتباع الإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة:

- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.
- حصر أدوات الدراسة بعد اطلاع الباحثة على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.
- القيام بالإجراءات الفنية والتي تسمح بتطبيق أداة الدراسة، وذلك من خلال الحصول على موافقة إدارتي جامعة بيت لحم والقدس، للحصول على إحصائيات أعداد الطلبة، وتوزيع أدوات الدراسة.
- اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بطريقة طبقية عشوائية.
- تم التأكد من صدق أدوات الدراسة من خلال عرضها على ثلاثة عشر محكماً.
- توزيع أدوات الدراسة على العينة، في الفصل الأول للعام الدراسي (2011-2012) باليد وأجاب الطلبة على المقاييس بوجود الباحثة، وكان كل مقياس مزود بالتعليمات والإرشادات الكافية لتساعدهم على كيفية الإجابة عن الفقرات.
- لم تحدد الباحثة زمناً محدداً للإجابة عن المقياسين إلا أن معظم الطلبة قد تمكنوا من الإجابة على فقرات المقاييس في زمن قدره (25 - 35) دقيقة.
- تم إعطاء المقاييس الصالحة أرقاماً متسلسلة وإعدادها لإدخالها للحاسوب.
- تم تصحيح المقاييس وتفريغ البيانات وتعبئتها في نماذج خاصة.
- استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

6.3 متغيرات الدراسة

1.6.3 المتغيرات المعدلة/ الوسيطة:

(الجامعة، والجنس، ومكان السكن، والسنة الدراسية، والتخصص).

2.6.3 المتغيرات التابعة:

أزمة الهوية.

الاكتئاب.

7.3 المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على المقاييس (الاكتئاب، وأزمة الهوية)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (one - way anova) واختبار ((Scheffe)) ومعامل الارتباط بيرسون. كما استخدم معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرابع:

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً كاملاً ومفصلاً لنتائج الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها ومناقشتها.

1.4 نتائج الدراسة

1.1.4 نتائج السؤال الأول:

ما أهم مجالات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مجالات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين، وذلك كما هو واضح في الجدول (1.4).

جدول (1.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مجالات أزمة الهوية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجال	الرقم
متوسطة	0.35	2.99	586	الأسري	المجال الأول
متوسطة	0.30	2.71	586	الاجتماعي	المجال الثاني
متوسطة	0.41	2.96	586	النفسي والشخصي	المجال الثالث
كبيرة	0.56	3.30	586	الديني والروحي	المجال الرابع
متوسطة	0.28	2.99	586	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (1.4) أن أهم مجالات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين تمثلت في (المجال الديني والروحي) بمتوسط حسابي قدره (3.30) معبراً عن درجة كبيرة، وجاء في المرتبة الثانية (المجال الأسري) بمتوسط حسابي قدره (2.99) معبراً عن درجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة (المجال النفسي والشخصي) بمتوسط حسابي قدره (2.96) معبراً عن درجة متوسطة أيضاً، بينما كان أقلها (المجال الاجتماعي) بمتوسط حسابي قدره (2.71) معبراً عن درجة متوسطة أيضاً. أما على الدرجة الكلية لازمة الهوية فقد جاءت أيضاً بدرجة متوسطة لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم حيث بلغ المتوسط الحسابي لازمة الهوية على الدرجة الكلية (2.99) مع انحراف معياري قدره (0.28).

2.1.4 نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغيرات (الجامعة، الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية، والتخصص)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-6) وفيما يلي نتائج فحصها:

1.2.1.4 نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (2.4).

جدول (2.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع أزمة الهوية تبعاً للجامعة.

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجامعة	المجالات
0.005**	584	2.840	0.35	3.01	457	القدس	المجال الأسري
			0.35	2.91	129	بيت لحم	
0.004**	584	2.877	0.29	2.72	457	القدس	المجال الاجتماعي
			0.32	2.64	129	بيت لحم	
0.124	584	1.539	0.41	2.97	457	القدس	المجال النفسي والشخصي
			0.42	2.91	129	بيت لحم	

0.001**	584	3.413	0.55	3.34	457	القدس	المجال الديني والروحي
			0.59	3.15	129	بيت لحم	
0.000**	584	3.985	0.28	3.01	457	القدس	أزمة الهوية
			0.27	2.90	129	بيت لحم	

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$.

يتبين من الجدول (2.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة على الدرجة الكلية لازمة الهوية وثلاثة مجالات أخرى هي (المجال الأسري، والاجتماعي، والديني والروحي)، حيث كانت الفروق لصالح طلبة جامعة (القدس)، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لازمة الهوية لدى طلبة جامعة القدس (3.01)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى طلبة جامعة بيت لحم (2.90)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (3.985) عند مستوى الدلالة (0.000)، في حين اظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجال (النفسي والشخصي)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية الثانية على الدرجة الكلية لازمة الهوية والمجال الأسري، والاجتماعي، والديني والروحي، في حين تم قبولها على المجال (النفسي والشخصي).

2.2.1.4. نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (3.4).

جدول (3.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع أزمة الهوية تبعاً للجنس.

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجالات
0.106	584	1.620	0.36	3.01	263	ذكور	المجال الأسري
			0.35	2.97	323	إناث	
0.000**	584	-4.023	0.30	2.65	263	ذكور	المجال الاجتماعي
			0.29	2.75	323	إناث	
0.045*	584	-2.009	0.41	2.92	263	ذكور	المجال النفسي

			0.41	2.99	323	إناث	والشخصي
0.257	584	-1.135	0.62	3.27	263	ذكور	المجال الديني
			0.52	3.32	323	إناث	والروحي
0.062	584	-1.873	0.29	2.96	263	ذكور	أزمة الهوية
			0.26	3.01	323	إناث	

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$.

يتبين من الجدول (3.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس على المجال الاجتماعي، والنفسي والشخصي، حيث كانت الفروق لصالح (الإناث)، بينما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لازمة الهوية والمجال الأسري، والمجال النفسي والشخصي، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لازمة الهوية لدى الذكور (2.96)، بينما بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للإناث (3.01)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (-1.873) عند مستوى الدلالة (0.062)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية الثالثة على المجال النفسي والشخصي، والمجال الاجتماعي، في حين تم قبولها على الدرجة الكلية لازمة الهوية وعلى المجال الأسري، والديني والروحي.

3.2.1.4. نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الديانة.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (4.4).

جدول (4.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع أزمة الهوية تبعاً الديانة.

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الديانة	المجالات
0.00**	584	4.125	0.34	3.01	525	مسلم	المجال الأسري
			0.40	2.81	61	مسيحي	
0.00**	584	4.494	0.29	2.72	525	مسلم	المجال الاجتماعي

			0.34	2.54	61	مسيحي	
0.00**	584	4.610	0.39	2.98	525	مسلم	المجال النفسي والشخصي
			0.55	2.73	61	مسيحي	
0.00**	584	4.954	0.53	3.34	525	مسلم	المجال الديني والروحي
			0.71	3.96	61	مسيحي	
0.00**	584	6.857	0.26	3.01	525	مسلم	أزمة الهوية
			0.35	2.76	61	مسيحي	

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

يتبين من الجدول (4.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الديانة على الدرجة الكلية لأزمة الهوية وباقي المجالات الأخرى، حيث كانت الفروق لصالح (الطلبة المسلمين)، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى الطلبة المسلمين (3.01)، بينما بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للطلبة المسيحيين (2.76)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (6.857) عند مستوى الدلالة (0.00)، وذلك كما واضح في الجدول السابق، وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية الثالثة على الدرجة الكلية وباقي المجالات الأخرى.

4.2.1.4. نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأزمة الهوية تبعاً لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (5.4).

جدول 5.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أزمة الهوية تبعاً لمتغير مكان السكن.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مكان السكن	المجال
0.36	2.99	257	مدينة	المجال الأسري
0.34	3.01	291	قرية	
0.39	2.83	38	مخيم	
0.30	2.70	257	مدينة	المجال الاجتماعي
0.29	2.72	291	قرية	
0.27	2.60	38	مخيم	

0.42	3.01	257	مدينة	المجال النفسي والشخصي
0.39	2.91	291	قرية	
0.46	2.96	38	مخيم	
0.52	3.34	257	مدينة	المجال الديني والروحي
0.58	3.28	291	قرية	
0.70	3.15	38	مخيم	
0.26	3.01	257	مدينة	أزمة الهوية
0.28	2.98	291	قرية	
0.33	2.89	38	مخيم	

يتضح من الجدول (5.4) وجود اختلاف في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على اختلاف أماكن سكنهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (6.4).

جدول 6.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات أزمة الهوية وفقاً لمكان السكن.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.015*	4.200	0.53	2	1.06	بين المجموعات	المجال الأسري
		0.12	583	73.63	داخل المجموعات	
			585	74.69	المجموع	
0.072	2.640	0.24	2	0.48	بين المجموعات	المجال الاجتماعي
		0.09	583	53.34	داخل المجموعات	
			585	53.83	المجموع	
0.021*	3.872	0.67	2	1.34	بين المجموعات	المجال النفسي والشخصي
		0.17	583	100.99	داخل المجموعات	
			585	102.33	المجموع	
0.113	2.191	0.70	2	1.41	بين المجموعات	المجال الديني والروحي
		0.32	583	187.90	داخل المجموعات	
			585	189.31	المجموع	
0.030*	3.522	0.27	2	0.55	بين المجموعات	أزمة الهوية
		0.07	583	46.05	داخل المجموعات	

			585	46.61	المجموع	
--	--	--	-----	-------	---------	--

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$. * دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

يتضح من الجدول (6.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير مكان السكن، حيث كانت الفروق على الدرجة الكلية وعلى المجال الأسري، والمجال النفسي والشخصي، في حين تبين عدم وجود فروق على المجال الاجتماعي، والمجال الديني والروحي، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لازمة الهوية (3.522) عند مستوى الدلالة (0.030)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قامت الباحثة باستخدام اختبار (Scheffe)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (7.4).

جدول 7.4: نتائج اختبار (Scheffe) لمعرفة اتجاه الدلالة على الدرجة الكلية وعلى المجال الأسري، والمجال النفسي والشخصي تبعاً لمتغير مكان السكن.

المجالات	مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم
المجال الأسري	مدينة		-0.0129	0.1641*
	قرية			0.1770*
	مخيم			
المجال النفسي والشخصي	مدينة		0.0991*	0.0478
	قرية			-0.0512
	مخيم			
أزمة الهوية	مدينة		0.0326	0.1249*
	قرية			0.0922
	مخيم			

يتضح من الجدول (7.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على المجال الأسري تبعاً لمتغير مكان السكن أن الفروق كانت بين الطلبة الذين مكان سكنهم (مدينة وقرية) وبين الطلبة الذين مكان سكنهم (مخيم) لصالح الطلبة الذين مكان سكنهم (مدينة وقرية)، كما وكانت الفروق على المجال النفسي والشخصي بين الطلبة الذين مكان سكنهم (مدينة) وبين الطلبة الذين مكان سكنهم (قرية) لصالح الطلبة الذين مكان سكنهم (مدينة)، أما على الدرجة الكلية فقد كانت الفروق بين الطلبة الذين مكان سكنهم (مدينة) وبين الطلبة الذين مكان سكنهم (مخيم) لصالح

الطلبة الذين مكان سكنهم (مدينة). وتبعاً لوجود فروق على الدرجة الكلية والمجال الأسري، والمجال النفسي والشخصي، فإن هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الرابعة على الدرجة الكلية والمجال الأسري، والمجال النفسي والشخصي، في حين تم قبولها على باقي مجالات أزمة الهوية الأخرى.

4. 5.2.1. نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأزمة الهوية تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وذلك كما هو واضح في الجدول (8.4).

جدول 8.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أزمة الهوية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الأسري	سنة أولى	91	2.90	0.31
	سنة ثانية	153	3.01	0.35
	سنة ثالثة	210	3.01	0.35
	سنة رابعة فأعلى	132	3.00	0.38
المجال الاجتماعي	سنة أولى	91	2.64	0.31
	سنة ثانية	153	2.71	0.29
	سنة ثالثة	210	2.74	0.30
	سنة رابعة فأعلى	132	2.70	0.29
المجال النفسي والشخصي	سنة أولى	91	2.90	0.45
	سنة ثانية	153	2.97	0.43
	سنة ثالثة	210	3.02	0.39
	سنة رابعة فأعلى	132	2.88	0.39
المجال الديني والروحي	سنة أولى	91	3.17	0.58
	سنة ثانية	153	3.32	0.65
	سنة ثالثة	210	3.35	0.52
	سنة رابعة فأعلى	132	3.27	0.51
أزمة الهوية	سنة أولى	91	2.90	0.29

0.31	3.00	153	سنة ثانية
0.25	3.03	210	سنة ثالثة
0.26	2.96	132	سنة رابعة فأعلى

يتضح من الجدول (8.4) وجود اختلاف في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على اختلاف سنوات دراستهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (9.4).

جدول 9.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات أزمة الهوية وفقاً للسنة الدراسية.

الدالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.072	2.342	0.29	3	0.89	بين المجموعات	المجال الأسري
		0.12	582	73.80	داخل المجموعات	
			585	74.69	المجموع	
0.074	2.328	0.21	3	0.63	بين المجموعات	المجال الاجتماعي
		0.09	582	53.19	داخل المجموعات	
			585	53.83	المجموع	
0.014*	3.571	0.61	3	1.85	بين المجموعات	المجال النفسي والشخصي
		0.17	582	100.48	داخل المجموعات	
			585	102.33	المجموع	
0.064	2.430	0.78	3	2.34	بين المجموعات	المجال الديني والروحي
		0.32	582	186.97	داخل المجموعات	
			585	189.31	المجموع	
0.002**	4.897	0.38	3	1.14	بين المجموعات	أزمة الهوية
		0.07	582	45.46	داخل المجموعات	
			585	46.61	المجموع	

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$.

يتضح من الجدول (9.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير السنة الدراسية، حيث كانت الفروق على الدرجة الكلية وعلى المجال النفسي والشخصي، في حين تبين عدم وجود فروق وعلى

المجال الأسري والمجال الاجتماعي، والمجال الديني والروحي، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لأزمة الهوية (4.897) عند مستوى الدلالة (0.002)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قامت الباحثة باستخدام اختبار (Scheffe)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (10.4).

جدول 10.4: نتائج اختبار (Scheffe) لمعرفة اتجاه الدلالة على الدرجة الكلية والمجال النفسي والشخصي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

المجالات	السنة الدراسية	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة فأعلى
المجال النفسي والشخصي	سنة أولى		-0.0627	-0.1139	0.0249
	سنة ثانية			-0.0510	0.0877
	سنة ثالثة				0.1388*
	سنة رابعة فأعلى				
أزمة الهوية	سنة أولى		-0.1019	-0.1262*	-0.0588
	سنة ثانية			-0.0243	0.0430
	سنة ثالثة				0.0673
	سنة رابعة فأعلى				

يتضح من الجدول (10.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على المجال النفسي والشخصي أن الفروق كانت بين طلبة (سنة ثالثة) وبين طلبة سنة (سنة رابعة فأعلى) لصالح طلبة (سنة ثالثة)، أما على الدرجة الكلية فقد كانت الفروق بين طلبة (سنة أولى) وبين طلبة سنة (سنة ثالثة) لصالح طلبة (سنة ثالثة). وتبعاً لوجود فروق على الدرجة الكلية والمجال النفسي والشخصي، فإن هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الخامسة على الدرجة الكلية والمجال النفسي والشخصي فقط، في حين تم قبولها على باقي مجالات أزمة الهوية الأخرى.

6.2.1.4. نتائج الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية السادسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص، وذلك كما هو واضح في الجدول (11.4).

جدول 11.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	المجال
0.35	3.02	349	علوم إنسانية	المجال الأسري
0.35	2.93	203	علوم حياتية	
0.37	2.99	34	علوم تجارية	
0.29	2.71	349	علوم إنسانية	المجال الاجتماعي
0.31	2.71	203	علوم حياتية	
0.28	2.67	34	علوم تجارية	
0.41	2.96	349	علوم إنسانية	المجال النفسي والشخصي
0.41	2.97	203	علوم حياتية	
0.48	2.83	34	علوم تجارية	
0.58	3.30	349	علوم إنسانية	المجال الديني والروحي
0.54	3.31	203	علوم حياتية	
0.59	3.20	34	علوم تجارية	
0.27	3.00	349	علوم إنسانية	أزمة الهوية
0.29	2.98	203	علوم حياتية	
0.32	2.92	34	علوم تجارية	

يتضح من الجدول (11.4) وجود تقارب في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على اختلاف تخصصاتهم. ولفحص الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (12.4).

جدول 12.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات أزمة الهوية وفقاً لمتغير التخصص.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المجال الأسري	بين المجموعات	1.15	2	0.57	4.561	0.011*
	داخل المجموعات	73.54	583	0.12		
	المجموع	74.69	585			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	0.03	2	0.01	0.201	0.818
	داخل المجموعات	53.79	583	0.09		
	المجموع	53.83	585			
المجال النفسي والشخصي	بين المجموعات	0.58	2	0.29	1.676	0.188
	داخل المجموعات	101.74	583	0.17		
	المجموع	102.33	585			
المجال الديني والروحي	بين المجموعات	0.37	2	0.18	0.570	0.566
	داخل المجموعات	188.94	583	0.32		
	المجموع	189.31	585			
أزمة الهوية	بين المجموعات	0.17	2	0.08	1.089	0.337
	داخل المجموعات	46.43	583	0.07		
	المجموع	46.61	585			

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$.

يتضح من الجدول (12.4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير التخصص على المجال الأسري فقط، في حين تبين عدم وجود فروق على الدرجة الكلية وباقي المجالات الأخرى لازمة الهوية، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لازمة الهوية (1.089) عند مستوى الدلالة (0.337)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على المجال الأسري قامت الباحثة باستخدام اختبار (Scheffe)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (13.4).

جدول 13.4: نتائج اختبار (Scheffe) لمعرفة اتجاه الدلالة على المجال الأسري تبعاً لمتغير التخصص.

المجالات	التخصص	علوم إنسانية	علوم حياتية	علوم تجارية
المجال الأسري	علوم إنسانية		0.0946*	0.0379
	علوم حياتية			-0.0566
	علوم تجارية			

يتضح من الجدول (13.4) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على المجال الأسري تبعاً لمتغير التخصص أن الفروق كانت بين الطلبة الذين تخصصاتهم (علوم إنسانية) وبين الطلبة الذين تخصصاتهم (علوم حياتية) لصالح الطلبة الذين تخصصاتهم (علوم إنسانية).

3.1.4. نتائج السؤال الثالث:

ما درجة الاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين، وذلك كما هو واضح في الجدول (14.4).

جدول (14.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاكتتاب.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الاكتتاب	586	13.02	9.67	متوسطة

يتضح من الجدول (14.4) أن درجة الاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم حيث بلغ المتوسط الحسابي للاكتتاب على الدرجة الكلية (13.02) مع انحراف معياري قدره (9.67).

4.1.4 نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكثتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغيرات (الجامعة، والجنس، والديانة، ومكان السكن، والسنة الدراسية، والتخصص)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (1-6) وفيما يلي نتائج فحصها:

1.4.1.4. نتائج الفرضية السابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكثتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة.

للتحقق من صحة الفرضية السابعة استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (15.4).

جدول 15.4: نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة الاكثتاب تبعاً لمتغير للجامعة.

المجالات	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاكثتاب	القدس	457	12.82	9.35	-0.931	584	0.352
	بيت لحم	129	13.72	10.74			

* دالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$).

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى ($0.01 \geq \alpha$).

يتبين من الجدول (15.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكثتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للاكثتاب لدى طلبة جامعة القدس (12.82)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى طلبة جامعة بيت لحم (13.72)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (-0.931) عند مستوى الدلالة (0.352)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية السابعة.

2.4.1.4. نتائج الفرضية الثامنة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الثامنة استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (16.4).

جدول (16.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة الاكتتاب تبعاً للجنس.

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاكتتاب	ذكور	263	12.69	9.55	-0.724	584	0.469
	إناث	323	13.28	9.77			

* دالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$).

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى ($0.01 \geq \alpha$).

يتبين من الجدول (16.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات الاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للاكتتاب للذكور (12.69)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (13.28)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (-0.724) عند مستوى الدلالة (0.469) _____

وذلك كما هو واضح في الجدول السابق. وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الثامنة.

3.4.1.4. نتائج الفرضية التاسعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات الاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الديانة.

للتحقق من صحة الفرضية التاسعة استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (17.4).

جدول (17.4): نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة الاكتئاب تبعاً للديانة.

المجالات	الديانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاكتئاب	مسلم	525	12.74	9.34	-2.043	584	0.041*
	مسيحي	61	15.40	11.94			

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

يتبين من الجدول (17.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الديانة، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة (المسيحيين)، حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للاكتئاب لدى الطلبة المسلمين (12.74)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلبة المسيحيين (15.40)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (-40.43) عند مستوى الدلالة (0.041)، وذلك كما هو واضح في الجدول السابق، وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية التاسعة.

4.4.1.4. نتائج الفرضية العاشرة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمكان السكن.

للتحقق من صحة الفرضية العاشرة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاكتئاب تبعاً لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح في الجدول (18.4).

جدول 18.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الاكتئاب تبعاً لمتغير مكان السكن.

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاكتئاب	مدينة	257	12.47	9.84
	قرية	291	13.29	9.36

10.78	14.65	38	مخيم
-------	-------	----	------

يتضح من الجدول (18.4) وجود تقارب في متوسطات الاككتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على اختلاف أماكن سكنهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (19.4).

جدول 19.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات الاككتاب وفقا لمكان السكن.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الاككتاب	بين المجموعات	200.99	2	100.49	1.074	0.342
	داخل المجموعات	54550.75	583	93.56		
	المجموع	54751.75	585			

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$.

يتضح من الجدول (19.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات الاككتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعا لمتغير مكان السكن، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للاككتاب (1.074) عند مستوى الدلالة (0.342)، وتبعا لعدم وجود فروق فقد تم قبول الفرضية الصفرية العاشرة.

5.4.1.4. نتائج الفرضية الحادية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات الاككتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة الفرضية العاشرة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاككتاب تبعا لمتغير السنة الدراسية، وذلك كما هو واضح في الجدول (20.4).

جدول 20.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الاككتاب تبعا لمتغير السنة الدراسية.

المجال	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاككتاب	سنة أولى	91	13.91	10.29
	سنة ثانية	153	12.22	10.16

8.54	12.34	210	سنة ثالثة
10.23	14.40	132	سنة رابعة فأعلى

يتضح من الجدول (20.4) وجود تقارب في متوسطات الاككتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على اختلاف سنوات دراستهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (21.4).

جدول 21.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات الاككتاب وفقاً للسنة الدراسية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الاككتاب	بين المجموعات	516.43	3	172.14	1.847	0.137
	داخل المجموعات	54235.32	582	93.18		
	المجموع	54751.75	585			

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$.

يتضح من الجدو (21.4) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات الاككتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير السنة الدراسية، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للاككتاب (1.847) عند مستوى الدلالة (0.137)، وتبعاً لعدم وجود فروق فقد تم قبول الفرضية الصفرية الحادية عشر.

6.4.1.4. نتائج الفرضية الثانية عشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات الاككتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية الحادية عشر تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاككتاب تبعاً لمتغير التخصص، وذلك كما هو واضح في الجدول (22.4).

جدول 22.4: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الاككتاب تبعاً لمتغير التخصص.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	المتغير
-------------------	-----------------	-------	--------	---------

9.48	12.82	349	علوم إنسانية	الاكتتاب
10.01	13.09	203	علوم حياتية	
9.67	14.58	34	علوم تجارية	

يتضح من الجدول (22.4) وجود تقارب في متوسطات الاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على اختلاف تخصصاتهم. ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول (23.4).

جدول 23.4: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات الاكتتاب وفقاً لمتغير التخصص.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الاكتتاب	بين المجموعات	98.50	2	49.25	0.525	0.592
	داخل المجموعات	54653.25	583	93.74		
	المجموع	54751.75	585			

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.01)$.

يتضح من الجدول (23.4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في متوسطات الاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير التخصص، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية للاكتتاب (0.525) عند مستوى الدلالة (0.13759) وتبعاً لعدم وجود فروق فقد تم قبول الفرضية الصفرية الثانية عشر.

5.1.4 نتائج السؤال الخامس:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات أزمة الهوية والاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.

حيث انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الثالثة عشر:

1.5.1.4 نتائج الفرضية الثالثة عشر:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات أزمة الهوية والاكتتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة عشر استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب، وذلك كما هو واضح في الجدول (1.4).

جدول 24.4: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.

المتغيرات	الأسري	الاجتماعي	النفسي والشخصي	الديني والروحي	الدرجة الكلية لأزمة الهوية	الاكنتاب
المجال الأسري		0.134**	0.201**	0.161**	0.508**	- 0.161**
		0.001	0.000	0.000	0.000	0.000
المجال الاجتماعي			0.241**	0.269**	0.536**	- 0.146**
			0.000	0.000	0.000	0.000
المجال النفسي والشخصي				0.521**	0.761**	- 0.502**
				0.000	0.000	0.000
المجال الديني والروحي					0.820**	- 0.260**
					0.000	0.000
الدرجة الكلية لأزمة						-

0.407**						الهوية
0.000						
						الاكتئاب

** دالة إحصائية بدرجة عالية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$. * دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

يتضح من الجدول (24.4) وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات أزمة الهوية على الدرجة الكلية وباقي المجالات الأخرى لأزمة الهوية وبين الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين، في حين كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات أزمة الهوية على الدرجة الكلية، وبين المجالات الأخرى لأزمة الهوية، وكذلك تبني وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مجالات أزمة الهوية على اختلاف أنواعها، وتبعاً لوجود علاقة بين متوسطات أزمة الهوية على الدرجة الكلية وباقي المجالات الأخرى لأزمة الهوية وبين الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين، فإن هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة عشر.

6.1.4 نتائج السؤال السادس:

كيف يتوزع طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين تبعاً لدرجات الاكتئاب؟

للإجابة عن سؤال الدراسة السادس استخرجت الباحثة الأعداد، والنسب المئوية لمعرفة كيف يتوزع طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين تبعاً لدرجات الاكتئاب وذلك كما هو واضح في الجدول (25.4).

جدول 25.4: يوضح توزيع طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين تبعاً لدرجات الاكتئاب.

الرقم	درجة الاكتئاب	التكرار	النسبة المئوية
1	ضعيف	259	44.2
2	متوسط	296	50.5
3	مرتفع	31	5.3
	المجموع	586	100%

يتضح من الجدول (25.4) أن توزيع المبحوثين تبعاً لدرجات الاكتئاب جاءت كالتالي:

أن المبحوثين الذين يعانون من اكتئاب (متوسط) احتلوا الترتيب الأول بنسبة (50.5%) بواقع (296) مفردة من عينة الدراسة، يليهم المبحوثين الذين يعانون من اكتئاب (ضعيف) بنسبة (44.2%) وبواقع (259 مفردة) من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث والأخير جاء المبحوثين الذين يعانون من اكتئاب (مرتفع) بنسبة (5.3%) وبواقع (30 مفردة) من عينة الدراسة. والجدول (26.4) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لدرجة الاكتئاب.

جدول 26.4 : توزيع درجات الاكتئاب حسب متغيرات الجامعة، والجنس، ومكان السكن، والسنة الدراسية، والتخصص.

درجة الاكتئاب	الجامعة		الجنس		مكان السكن			السنة الدراسية			التخصص			
	القدس	بيت لحم	ذكور	إناث	مدينة	قرية	مخيم	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	علوم إنسانية	علوم حياتية	علوم تجارية
ضعيف	202	57	121	138	120	128	11	36	79	94	50	155	92	12
النسبة المنوية	34.5%	9.7%	20.6%	23.5%	20.5%	21.8%	1.9%	6.1%	13.5%	16.0%	8.5%	26.5%	15.7%	2.0%
متوسط	233	63	126	170	122	151	23	49	65	111	71	174	101	21
النسبة المنوية	39.8%	10.8%	21.5%	29.0%	20.8%	25.8%	3.9%	8.4%	11.1%	18.9%	12.1%	29.7%	17.2%	3.6%
مرتفع	22	9	16	15	15	12	4	6	9	5	11	20	10	1
النسبة المنوية	3.8%	1.5%	2.7%	2.6%	2.6%	2.0%	.7%	1.0%	1.5%	.9%	1.9%	3.4%	1.7%	.2%
المجموع	457	129	263	323	257	291	38	91	153	210	132	349	203	34
النسبة المنوية	78.0%	22.0%	44.9%	55.1%	43.9%	49.7%	6.5%	15.5%	26.1%	35.8%	22.5%	59.6%	34.6%	5.8%

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج والتوصيات:

أن هدف الدراسة هو معرفة طبيعة العلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين أزمة الهوية والاكنتاب، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة واختلفت مع دراسات أخرى، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذه الدراسات قد أجريت في مجتمعات متباينة وبفارق زمني بينها، بالإضافة إلى أن لكل مجتمع ظروفه التي تختلف عن المجتمعات الأخرى، وفيما يلي مناقشة لنتائج الدراسة الحالية:

1.1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول:

السؤال الأول: ما أهم مجالات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم مجالات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين تمثلت في (المجال الديني والروحي) بمتوسط حسابي قدره (3.30) معبراً عن درجة كبيرة، وجاء في المرتبة الثانية (المجال الأسري) بمتوسط حسابي قدره (2.99) معبراً عن درجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة (المجال النفسي والشخصي) بمتوسط حسابي قدره (2.96) معبراً عن درجة متوسطة أيضاً، بينما كان أقلها (المجال الاجتماعي) بمتوسط حسابي قدره (2.71) معبراً عن درجة متوسطة أيضاً. أما على الدرجة الكلية لازمة الهوية فقد جاءت أيضاً بدرجة متوسطة لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم حيث بلغ المتوسط الحسابي لازمة الهوية على الدرجة الكلية (2.99) مع انحراف معياري قدره (0.28).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن أزمة الهوية تتأثر بمعطيات تؤدي إلى ظهور أزمة هوية لدى طلبة الجامعة ولعل أهمها العولمة (Globalisation) والتي أدت إلى تغيرات ثقافية وقيمية وتزداد بشكل مطرد يومياً وتنتشر كالنار في الهشيم، وأصبحت تشكل أهم التحولات والتي تركت بدورها

كبير الأثر على المجتمع ومؤسساته التعليمية، كذلك ثورة الاتصالات والتكنولوجيا والتقنيات العلمية التي غزت الفضاء والعقول، والتي تتمثل في التحدي في كيفية اختيار التكنولوجيا التي تخدم هويتنا ولا تتعارض مع قيم وثوابت المجتمع، وأيضاً وسائل الإعلام بتنوعها والتي تهدد تشكل الهوية إذ لم يتم التعامل معها بوعي وإعادة تشكيلها بما يخدم مصالح وأهداف المجتمع الفلسطيني من خلال وسائل الاعلام المختلفة (صحافة، إذاعة، تلفاز، الشبكة العنكبوتية وما تتضمنه من وسائل للتواصل الاجتماعي) والتي تسعى الدول المتقدمة تكنولوجياً إلى الهيمنة على الهوية الثقافية من خلال عولمة الحياة والثقافة عموماً عن طريق تركيز وسائل الاعلام على ما تشاء من القيم واهمال ما تشاء ولسنا ببعدين عن ثقافة (البرشا وريال مدريد)، فنسمع الحديث عن هؤلاء وكأنهم ركن سديد من أركان ثقافتنا التاريخية أو الدينية العميقة.

2.1.5 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغيرات (الجامعة، الجنس، الديانة، مكان السكن، السنة الدراسية، والتخصص)؟

وانبثق عن هذا السؤال النتائج المتعلقة بالفرضيات التالية:

1.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة.

أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة على الدرجة الكلية لصالح جامعة القدس.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بأزمة الهوية والواردة في الفصل الثاني لم تأخذ متغير الجامعة من متغيرات الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة حيث أن جميع الدراسات والتي تناولت أزمة الهوية لم تتطرق في آلية بحثها إلى متغير الجامعة ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بأزمة الهوية كانت تبحث في متغيرات أخرى غير متغير الجامعة.

وخرجت الباحثة بهذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يدرسون في الجامعتين سواء أكانت جامعة القدس أو جامعة بيت لحم في فلسطين هم طلبة من مجتمع فلسطيني واحد كل واحد منهم يخضع لعادات

وتقاليد أسرية خاصة به حيث أن وجود فروق في أزمة الهوية كان مختلفاً بين الطلبة في كل جامعة يختلف عن الفروق في أزمة الهوية بين الطلبة في الجامعة الأخرى، ولأن معظم الطلبة يسكنون في مناطق مختلفة عن بعضهم البعض فلكل مدينة أو قرية أو مخيم ينتمي إليه الطالب تعاليمه وثقافته المختلفة عن المدينة أو القرية الأخرى، وأن التربية في هذه الأسر المختلفة التي ينتمي إليها الطلبة هي أسر تختلف في ثقافتها وتربيتها عن الأسر الأخرى والتي تعيش في نفس المجتمع فلسطين، وكذلك يمكنني تفسير الفروق لصالح طلبة جامعة القدس بسبب تنوع العينة والظروف الاجتماعية والسياسية الموجودة في القدس ، كعاصمة للدولة الفلسطينية، وتعدد التخصصات وتنوع في جامعة العاصمة ، بينما جامعة القدس هي جامعة دينية بامتياز وتخصصاتها تختلف فهذا الفرق يقود إلى تكون هوية نفسية وثقة بالذات ولا ننسى أن معدلات القبول في جامعة بيت لحم لكثير من التخصصات بل معظمها لا يقل عن (90%) من معدلات الثانوية العامة مما يجعل تكون أزمة الهوية عند طلبتها أقل مقارنة بجامعة القدس.

2.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على المجال الاجتماعي والنفسي والشخصي لصالح الإناث.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كتلو (2006) والتي أظهرت وجود فروق في الهوية النفسية لصالح الإناث، كذلك اتفقت مع نتيجة دراسة وايرلنغ (2005) والتي أشارت إلى تفوق الإناث على الذكور في بعد التعليق.

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة مرسي (1997) والتي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة تحديد الهوية ، وكذلك تعارضت مع نتيجة دراسة عبد الله (1990) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في هوية الأنا لصالح الذكور ، وأيضاً اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آدمز وآخرون (1979) والتي أظهرت نتائجها بان المراهقين السود أكثر تأييداً على هويتهم من البيض وبدلالة إحصائية وبغض النظر عن الجنس ذكر أم أنثى.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها تدلل على أن العوامل المختلفة تتفاعل مع بعضها البعض في تأثيرها على الهوية الذاتية، مما يفيد بان مفهوم الهوية تمثل كياناً متكامللاً لا يمكن دراسته بصورة جزئية، وهذه النتيجة لصالح الإناث تفسرها الباحثة بان الإناث باستمرار يحاولن البحث عن

الاستقلالية وتعزيز الثقة بالهوية الذاتية وتأكيدا أكثر من الذكور في المجتمع وخاصة في المرحلة الجامعية، وذلك أن الاناث في المجتمع الفلسطيني والذي هو جزء أصيل من المجتمع الذكوري العربي التسلطي لا يسمح للانثى القيام بدورها وتحقيق الهوية النفسية لذاتها بل وضع عراقيل جمة وقيود أدت بها إلى تغليب دورها ومن ثم دمجها في هوية والدتها، وهذا ما أسماه مارشيا بعد التعليق، ولعل فقدان موضوع الحب لدى الاناث حيث تفشل الطالبات في تحديد مفهوم معين للهوية، فهي لا تستطيع تحديد مستقبلها باستقلالية فقد يختار الأب ما يشاء، وهذا ما اعترف به إريكسون بأن الشخصية هي الجانب التشريحي والجانب المزاجي والجانب الاجتماعي.

3.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الديانة.

أظهرت النتائج انه توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الديانة على الدرجة الكلية لصالح الطلبة المسلمين.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بأزمة الهوية والواردة في الفصل الثاني لم تأخذ متغير الديانة كمتغير من متغيرات الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة حيث أن جميع الدراسات والتي تناولت أزمة الهوية لم تتطرق في آلية بحثها إلى متغير الديانة ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بأزمة الهوية كانت تبحث في متغيرات أخرى غير متغير الديانة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأقليات داخل المجتمع الواحد تحافظ على هويتها، بينما الأغلبية تتصارع مما يؤدي إلى الصراع في داخل المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية والمجتمع الفلسطيني هو جزء أصيل من المجتمع العربي.

4.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير مكان السكن.

أشارت نتائج الفرضية الرابعة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة الذي مكان سكنهم المدينة ويليها القرية.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بأزمة الهوية والواردة في الفصل الثاني لم تأخذ متغير مكان السكن كمغير من متغيرات الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة حيث أن جميع الدراسات والتي تناولت أزمة الهوية لم تنظر في آلية بحثها إلى متغير مكان السكن ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بأزمة الهوية كانت تبحث في متغيرات أخرى غير متغير الديانة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على اختلاف أماكن سكنهم، حيث كانت الفروق دالة ولصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم على المجال الأسري تبعاً لمتغير مكان السكن أن الفروق كانت بين الطلبة الذين مكان سكنهم مديّة وقرية، وتعود الباحثة هذه النتيجة إلى أن أزمة الهوية لدى سكان المدن والقرى تكون قليلة مقارنة بأزمة الهوية لدى الطلبة الذين يسكنون في المخيمات حيث أن طلبة المخيمات يتجمعون من مجتمعات ومدن مختلفة عن الطلبة أبناء المدينة وذلك لأن أبناء المخيمات تجمعوا من أكثر من بلدة وقرية وكانوا لاجئين إلى المخيم حيث أنهم تختلف فيما بينهم أزمة الهوية فمنهم ما يفكر بأرضه التي تركها ومنهم من يفكر بالوضع المعيشي الذي يقارنه بغيره من الطلبة سكان المدينة أو القرية.

5.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير السنة الدراسية.

أشارت نتائج الفرضية الخامسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الثالثة .

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بأزمة الهوية والواردة في الفصل الثاني لم تأخذ متغير السنة الدراسية كمغير من متغيرات الدراسة إلا دراسة عبد الله (2005) حيث كانت نتيجة هذه الدراسة تختلف مع نتيجة دراسة عبد الله بالنسبة لطلبة السنة الثالثة في حين دراسة عبد الله في السنة الدراسية الأولى.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الله (2005) والتي بحثت أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعي، والتي أشارت إلى أن حالة الهوية في حالة انغلاق لدى طلبة السنة الأولى في الجامعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة في السنة الأولى والثانية يشعرون بالاغتراب وانعدام الهدف مع عدم القدرة على التخطيط للأهداف المستقبلية والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية القوية مقارنة مع طلبة السنة الثالثة والرابعة فأعلى، وكذلك طلبة السنة الثالثة كانت لديهم فروق بسبب أن الطالب في هذه السنة الدراسية يكون يفكر في مستقبله الدراسي ومستقبل ما بعد الدراسة، ويكون الطالب في هذه السنة قد مرت عليه العديد من التجارب الدراسية في الجامعة وأن ظروف الطالب المتمرس في الدراسة في الجامعة تختلف عن الطالب الذي يأتي إلى الجامعة ويكون في المراحل الأولى من الجامعة حيث أن الطالب المسجل في السنة الأولى أو الثانية يكون قد تمرس بالظروف الأسرية التي عاشها قبل الجامعة، في حين أن الطالب الذي يدرس في السنة الثالثة أو الرابعة في الجامعة يكون قد اختلط بعدة شخصيات من الطلبة وتقمص منهم العديد من القيم الأخلاقية التي يتمتع بها زملائه.

6.2.1.5. مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

أشارت نتائج الفرضية السادسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أزمة الهوية لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير التخصص لصالح الطلبة الذين تخصصهم علوم انسانية.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بأزمة الهوية والواردة في الفصل الثاني لم تأخذ متغير التخصص في الجامعة كمغير من متغيرات الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة حيث أن جميع الدراسات والتي لم تتطرق في آلية بحثها إلى متغير التخصص ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بأزمة الهوية كانت تبحث في متغيرات أخرى غير متغير التخصص.

ونفس الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة العلوم الانسانية مقارنة بغيرهم من التخصصات الفرع العلمي والتجاري لا يدرسون تخصصات تساعدهم في القليل والحد من أزمة الهوية مما ينعكس على احساسهم بالاغتراب وقلة التخطيط للمستقبل المهني، ومن ثم البحث عن هوية سلبية، كذلك لا تدرس أزمة الهوية بمعزل عن السياق الاجتماعي وأطره الأيدولوجية، مما للأسرة من دور كبير في توجيه اولادها إلى دراسة تخصص محدد حسب رغبتها لا حسب ميول وقدرات الابن مما

يجعل ذلك سبباً في وجود أزمة الهوية لدى الأبناء في بعض التخصصات دون غيرها ، دون قناعة الطالب بل لإرضاء الأهل ، هذا بالإضافة إلى أن عملية الشعور بأزمة الهوية عملية شاقة تواجه الطالب ، وأن السعي إلى تكوين هوية ناضجة يتطلب حسم قضايا متعددة منها اختيار التخصص الذي يتوافق مع رغبات الطالب وميوله واستعداداته وقدراته.

3.1.5. مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما درجة الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم حيث بلغ المتوسط الحسابي للاكتئاب على الدرجة الكلية (13.02) مع انحراف معياري قدره (9.67).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن درجة الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة حيث أن الطلبة وفي كلتا الجامعتين يتشابهون في نفس الظروف المعيشية والأسرية التي ينتمون إليها وأن الظروف التي أوجدت درجة من الاكتئاب لدى الطلبة هي نفس الظروف التي يعيشها الطلبة في جامعتي القدس وبيت لحم سواء أكانت هذه الظروف ناتجة عن الوضع العام الذي يعيشه الشعب الفلسطيني بمختلف جوانبه من احتلال أو حصار أو ظروف اقتصادية ومعيشية وأسرية وتقيدهم بعادات المجتمع الفلسطيني الذي ينتمون إليه.

4.1.5 مناقشة نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغيرات (الجامعة، والجنس، والديانة، ومكان السكن والسنة الدراسية، والتخصص)؟

وانبثق عن نتائج هذا السؤال النتائج المتعلقة بالفرضيات التالية:

1.4.1.5 الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجامعة.

كانت النتيجة انه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى للجامعة .

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بالاكتئاب والواردة في الفصل الثاني لم تأخذ متغير الجامعة في كمغير من متغيرات الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة حيث أن جميع الدراسات والتي تناولت الاكتئاب لم تتطرق في آلية بحثها إلى متغير الجامعة ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بأزمة الهوية كانت تبحث في متغيرات أخرى غير متغير الجامعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة سواء أكانوا طلبة جامعة بيت لحم وطلبة جامعة القدس هم طلبة يعيشون في المجتمع الواحد وهو المجتمع الفلسطيني حيث أن المجتمع الفلسطيني وعلى مختلف قطاعاته سواء أكانوا طلبة أو موظفين أو أشخاص عاديين يخضعون لظروف معيشية صعبة مقترنة بالاحتلال الإسرائيلي وأن الطلبة هم جزء من هذا المجتمع وتطبق عليهم نفس ظروف المجتمع الفلسطيني فلا توجد فروق في درجة الاكتئاب الموجودة لدى الطلبة سواء أكانوا في هاتين الجامعتين أم في جامعات فلسطينية أخرى.

2.4.1.5. الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

كانت النتيجة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الجنس.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كوبر (1993) والتي أسفرت نتائج دراسته إلى أنه لا يوجد فروق جوهرية بين الجنسين على مقياس الاكتئاب، وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مخيمر (1997) والتي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في الاكتئاب لدى عينة الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الخواجه (1995) والتي أظهرت أن الإناث أعلى من الذكور في الاكتئاب، كذلك اختلفت مع نتيجة دراسة نارو (1998) والتي أشارت إلى أن الإناث يعانون من اضطرابات الاكتئاب أكثر من الذكور، وأيضاً اختلفت مع نتيجة دراسة رضوان (2001) والتي بينت وجود اثر دال للجنس على الاكتئاب لصالح الإناث اللواتي كن أكثر اكتئاباً من الذكور، واختلفت مع نتيجة دراسة عبد القوي (2002) والتي أشارت إلى أن أعراض الاكتئاب أكثر انتشاراً بين الإناث مقارنة مع الذكور، وكذلك اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ديكسون وكوريبيوس (2008) والتي أظهرت أن عينة الإناث تميزت بارتفاع نسبة الاكتئاب مقارنة بالذكور.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بان الدعم الأسري للجنسين يلعب دوراً كبيراً في الاكتئاب، وأن المساندة الاجتماعية والدعم المعنوي الذي يحصل عليه الطلبة من الأسرة يساعد في التخفيف من أعراض الاكتئاب، وأن العلاقات الحميمة داخل الأسرة وعدم التمييز وتعزيز الثقة يؤدي إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وهذه نتيجة طبيعية ومقبولة منطقياً.

3.4.1.5. الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى للديانة.

كانت نتيجة هذه الفرضية أنه توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير الديانة على الدرجة الكلية لصالح الطلبة المسيحيين.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بالاكتئاب والواردة في الفصل الثاني لم تأخذ متغير الديانة كمغير من متغيرات الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة حيث أن جميع الدراسات والتي الاكتئاب لم تتطرق في آلية بحثها إلى متغير مكان السكن ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بالاكتئاب كانت تبحث في متغيرات أخرى غير متغير الديانة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير الديانة، حيث أن الاكتئاب لدى الطلبة المسيحيين يكون أكبر من الاكتئاب لدى الطلبة المسلمين وخاصة أن المجتمع الفلسطيني مجتمع مسلم غالبية أفراد من المسلمين فالإكتئاب لدى الطلبة المسيحيين يكون كبيراً وذلك نظراً لاختلاف العادات والتقاليد ونظراً لاختلاف التربية الأسرية بين الطلبة المسلمين والطلبة المسيحيين، ونظراً لاختلاف المعتقدات الدينية الموجودة لدى الطلبة المسيحيين بشكل عام حيث أن الطلبة المسيحيين ينتمون إلى طوائف دينية مختلفة، وكذلك أن الطلبة المسيحيين ونظراً لتربيتهم يختلفون عن الطلبة المسلمين من حيث درجة الحرية الممنوحة لهم.

4.4.1.5. الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمكان السكن.

أشارت نتائج الفرضية العاشرة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير مكان السكن.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بالاكتئاب والواردة في الفصل الثاني لم تأخذ متغير مكان السكن كمغير من متغيرات الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة حيث أن جميع الدراسات والتي الاكتئاب لم تتطرق في آلية بحثها إلى متغير مكان السكن ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بالاكتئاب كانت تبحث في متغيرات أخرى غير متغير مكان السكن.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير مكان السكن، إلى أن جميع طلبة جامعتي القدس وبيت لحم هم طلبة يعيشون في مجتمع واحد وهو المجتمع الفلسطيني حيث أنهم يرتبطون بأسر فلسطينية لها عاداتها وتقاليدها وتربيتها وثقافتها التاريخية ولأن الطلبة وعلى اختلاف أماكن سكنهم يتكيفون مع المجتمع المحيط بهم سواء أكان مدينة أو قرية أو مخيم ، وأن الطلبة يمرون بنفس الظروف التي يمر بها أبناء الشعب الفلسطيني كافة وباختلاف مكان سكنه سواء أكان مدينة أو قرية أو مخيم.

5.4.1.5. الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير السنة الدراسية.

أشارت نتائج الفرضية الحادية عشر إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بالاكتئاب والواردة في الفصل الثاني لم تأخذ متغير السنة الدراسية في الجامعة كمغير من متغيرات الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة حيث أن جميع الدراسات والتي الاكتئاب لم تتطرق في آلية بحثها إلى متغير السنة الدراسية ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بالاكتئاب كانت تبحث في متغيرات أخرى غير متغير السنة الدراسية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات سواء أكانوا طلبة جامعة القدس أم طلبة جامعة بيت لحم يعيشون نفس الظروف الاجتماعية التي يعيشها أي طالب جامعي في المجتمع الفلسطيني بغض النظر كان طالباً في جامعة القدس أو طالباً في جامعة بيت لحم وأن الظروف تمر على كافة الطلبة وباختلاف السنة الدراسية التي يدرسونها سواء أكانت ظروف اقتصادية أم ظروف اجتماعية حيث أن المجتمع الفلسطيني الذي يعيشون فيه يخضع لنفس الظروف ونفس الإمكانيات.

6.4.1.5. الفرضية الثانية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تعزى لمتغير التخصص.

أشارت نتائج الفرضية الثانية عشر إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم تبعاً لمتغير التخصص.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بالاكتئاب والواردة في الفصل الثاني لم تأخذ متغير التخصص في الجامعة كمغير من متغيرات الدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة حيث أن جميع الدراسات والتي الاكتئاب لم تتطرق في آلية بحثها إلى متغير التخصص ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بالاكتئاب كانت تبحث في متغيرات أخرى غير متغير السنة الدراسية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات سواء كانوا طلبة جامعة القدس أو طلبة جامعة بيت لحم يعيشون نفس الظروف الاجتماعية التي يعيشها أي طالب جامعي في المجتمع الفلسطيني بغض النظر كان طالباً في جامعة القدس أو طالباً في جامعة بيت لحم وأن الظروف تمر على كافة الطلبة وباختلاف تخصصاتهم التي يدرسونها سواء أكانت ظروف اقتصادية أو ظروف اجتماعية ، حيث أن المجتمع الفلسطيني الذي يعيشون فيه يخضع لنفس الظروف ونفس الإمكانيات، وأن التخصصات التي تدرس في هذه الجامعات هي تخصصات متشابهة من حيث الخطة الدراسية ومن حيث الضغط الدراسي على الطالب الجامعة.

5.1.5 مناقشة نتائج السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أزمة الهوية والاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.

وانبثق عن نتائج هذا السؤال النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة عشر:

1.5.1.5 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أزمة الهوية والاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.

أشارت نتائج الفرضية الثالثة عشر إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أزمة الهوية على الدرجة الكلية وباقي المجالات الأخرى لأزمة الهوية وبين الاكتئاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين، في حين كشفت المناقشة نتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أزمة الهوية على الدرجة الكلية، وبين المجالات الأخرى لأزمة الهوية، وكذلك تبني وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مجالات أزمة الهوية على اختلاف أنواعها.

لم تتفق هذه النتيجة مع نتيجة أي من الدراسات السابقة حيث أن الدراسات السابقة والمتعلقة بأزمة الهوية والاكتئاب والواردة في الفصل الثاني لم تدرس العلاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب كمتغيرين بين طلبة الجامعتين اللتين خضعتا للدراسة.

اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة حيث أن جميع الدراسات والتي تناولت أزمة الهوية والاكنتاب لم تتطرق في آلية بحثها إلى دراسة العلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب ومعظم الدراسات السابقة المتعلقة بأزمة الهوية والاكنتاب كانت تبحث في متغيرات وموضوعات أخرى.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أزمة الهوية لدى الطلبة ومجالاتها المختلفة لم تكن سبباً في حدوث الاكنتاب لدى الطلبة حيث أن أزمة الهوية ومجالاتها لم تؤثر في وجود اكنتاب أو عدم وجوده لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم .

وأن وجود علاقة بين أزمة الهوية وبين المجالات التي بحثتها كانت علاقة إيجابية حيث أن هذه المجالات سواء أكانت جميعها أو بعضها سبباً في حدوث أزمة الهوية لدى بعض الطلبة ولا تؤدي إلى حدوث الاكنتاب لدى الطلبة أنفسهم.

6.1.5 النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: كيف يتوزع طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين تبعاً لدرجات الاكنتاب؟

أشارت نتائج السؤال السادس إلى أن توزيع المبحوثين تبعاً لدرجات الاكنتاب جاءت كالآتي:

أن المبحوثين الذين يعانون من اكنتاب متوسط احتلوا الترتيب الأول بنسبة (50.5%) بواقع (296) مفردة من عينة الدراسة، يليهم المبحوثين الذين يعانون من اكنتاب ضعيف بنسبة (44.2%) وبواقع (259) مفردة) من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث والأخير جاء المبحوثين الذين يعانون من اكنتاب مرتفع بنسبة (5.3%) وبواقع (30) مفردة) من عينة الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة والتي أشارت إلى أن درجة الاكنتاب متوسطة احتلت المرتبة الأولى إلى أن معظم الشعب الفلسطيني يعيش أزمات وظروف متشابهة وبكافة أطيافه وأن درجة الاكنتاب كانت متوسطة نظراً لتشابه هذه الظروف التي يعيش معظم الشعب الفلسطيني.

في حين أن درجة الاكنتاب والتي كانت ضعيفة لدى عينة من الطلبة جاءت نتيجة عوامل وظروف تعيشها الأسر التي انحدر منها هؤلاء الطلبة جيدة بالنظر إلى ظروف المجتمع الفلسطيني كافة، وأن هؤلاء الطلبة وجدوا الرعاية من جانب الأسر التي ينتمون إليها بدرجة أكبر من الطلبة الذين جاءوا في المرتبة الأولى أو في المرتبة الثالثة.

أما طلبة المرتبة الثالثة والذين يعانون من درجة اكتئاب مرتفع فهم طلبة أما يواجهون ظروف اجتماعية أو أسرية خاصة بهم أو أنه يوجد لديهم مشاكلهم الخاصة بهم، أو ظروف اقتصادية يعيشونها تختلف عن الظروف الاقتصادية التي يعيشها الطلبة في الفئتين الأولى والثانية.

2.5 الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

1. يتأثر تشكل الهوية بعدد من العوامل تشمل العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية.
2. تشكل الهوية ذات أبعاد تشمل الأبعاد الدينية والسياسية والاجتماعية والمهنية والثقافية.
3. تحقيق الهوية يرتبط بإحساس الفرد بالتمائل والاستمرارية وتحقيق التكاملية من خلال القدرة على اختيار القيم والأدوار المناسبة والالتزام بها.
4. بما فيه العالم العربي، يتعرض لمجموعة من التحديات والمخاطر لا بد للأنظمة التعليمية من مواجهتها.
5. حاجة المجتمعات العربية إلى صياغة حديثة لنظرية تربوية تكاملية تكون في مواجهة التحديات والمخاطر التي تحدق بالشباب.
6. إن التعليم في القرن الجديد - الحادي والعشرين - يركز على مجموعة من المبادئ هي: بيئة تعليمية جديدة - التعليم الشخصي - تعليم مبتكر للمعرفة - التعليم مدى الحياة.
7. أن المجتمعات العربية تتعرض الآن - وفي المستقبل - لمجموعة من الأخطار والتحديات بعضها داخلي كالتغيرات الثقافية والقيمة، والتغيرات المجتمعية المختلفة، وبعضها خارجي: كالثورة التكنولوجية، والتوتر بين العولمة والمحلية، والتغيرات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم ويقاس ذلك على أزمة الهوية ودرجة الاكتئاب لدى الأفراد بعامة والطلبة منهم بخاصة.
8. إن إحدى الطروحات التربوية التي ينشدها التربويون العرب لمجابهة تلك الأخطار والتحديات، يتعلق بالكيفية التي يتم من خلالها التعامل مع تلك الأخطار والتحديات والأمر الآخر مراعاة الخصوصية والذاتية العربية التي يتميز بها الشباب العربي.

3.5. التوصيات

- تعزيز الانتماء الديني والقومي لدى الأجيال العربية في سياق التواصل الحضاري والإنساني، وبما يُمكن من التصدي الواعي للغزو الثقافي وحماية الهوية العربية من التشتت.
- إكساب المتعلم العربي التعلم الذاتي والقدرات التي تمكنه من البحث والحصول على المعرفة من منابعها.
- تمكين المتعلم العربي من التعامل والتكيف الإيجابي الفعال مع بيئته ومجتمعه المحلي والوطني والقومي والعالمي، وتمكنه من فهم الحضارات والحوار الهادف والبناء الهادف والبناء مع الآخرين أفراداً وجماعات.
- تهيئة الأنظمة والمناهج التعليمية لمواجهة التحديات العالمية.
- العناية بالتربية الأخلاقية في مواجهة تلك التحديات.
- تلمس مشكلات الشباب وحاجاتهم النفسية والاجتماعية بلغة إعلامية واضحة.
- تدريب الشباب الجامعي على خطوات ومهارات تدعيم الثقة بالنفس من خلال برامج إرشادية متطورة تعدها الجامعة.
- العمل على إرشاد الأسر من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بأزمات الشباب وسبل تجاوزها.
- تعزيز التربية الوطنية لكل مرحلة من المراحل التعليمية بالمفردات التعليمية المناسبة لتغذية شعورهم بالانتماء والتأكيد على الهوية العربية .
- تدعيم أسلوب الحوار واحترام الرأي الآخر لتنمية الشخصية والتعبير عن الذات .

4.5. المقترحات

- ✓ زيادة استخدام التكنولوجيا التعليمية.
- ✓ تغيير طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لزيادة التفاعل والارتباط بينهما.
- ✓ بناء التقويم التربوي بشكل يصل إلى الحقيقة المطلوبة.
- ✓ تغيير دور المعلم من توصيل المعرفة إلى دور المرشد أو المدرب الشخصي .
- ✓ تحقيق التكامل في المنهج التربوي وفي التعليم بين مختلف المواد الدراسية .
- ✓ الإعداد التربوي للمواطن العربي من خلال النظر في البُعد المستقبلي للتعليم وذلك عن طريق بناء استراتيجية تربوية عربية تسمح بالتفاعل الحقيقي مع العولمة.

✓ إعداد الفرد العربي المسلم القادر على إدراك أن مخاطر "العولمة" على الهوية الثقافية لا يمكن القضاء عليها عن طريق الانغلاق على الذات ورفض الآخر ، وإنما يتأتى بإعادة الموروث القديم المكون الرئيسي للثقافة الوطنية بحيث تزيل معوقاته وتستتفر عوامل تقدمه وكلا العنصرين موجود في الثقافة.

✓ تربية الفرد العربي على عدم الانبهار بالغرب ومقاومة قوة جذبه وذلك برده إلى حدوده الطبيعية في محاولة القضاء على أسطورة الثقافة العالمية.

✓ التخفيف من غلو العولمة عن طريق تنمية قدرة الأنا على الإبداع لدى الشباب والتفاعل مع ماضيها وحاضرها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

الأنصاري، بدر. (1998). الصورة الكويتية لقائمة بيك للاكتئاب ، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي وجامعة الكويت المجلد 12، العدد46، (79-111).

بلغيث، سامر. (د.ت). عدد خاص "الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

البلوشي، عائشة. (2008) . علاقة تقدير الذات وأزمة الهوية بمستوى الشعبية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في ضوء عدد من المتغيرات ، اطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك.

بني خالد، محمد. (2006). الهوية الذاتية دراسة مقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي (التحصيل المرتفع /المتدني) في ضوء نظرية إريكسون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت - الأردن

جابر، عبد الحميد جابر. (1979) : علم النفس التربوي ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

الجولاني، فاديا. (1997). علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب.

حسين، مصطفى فايد. (1998) . الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والأعراض الاكتئابية ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد28، العدد2، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة 155-191.

الحفني، علي. (1994). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي .ج1-2 الطبعة 4.

رضوان، سامر . (2001).الاكتئاب والتشاؤم، مجلة العلوم التربوية، المجلد 1، العدد2، البحرين،-48 .14

الزيود، ماجد. (2006). الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق ، عمان .
زيور، مصطفى.(1975): التوافق النفسي في معجم العلوم الاجتماعية الشعبية القومية والعلوم
والثقافة (يونسكو)، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

سرحان، وليد. الخطيب، وآخرون. (2001). الاكتئاب. ، عمان: مجدولاي، الأردن.

شابروول، هنري.(1998). المراهقة والاكتئاب. تعريب سلمان قعفراني. الطبعة الأولى. بيروت:
عويدات للنشر والطباعة ،لبنان.

شاملو، سعيد. (ب.ت) . المدارس الفكرية والنظريات في علم نفس الشخصية، دار رشد للطباعة
والنشر.

الشربيني، لطفي. (2001). الاكتئاب الأسباب والمرض والعلاج. الطبعة الأولى. دار النهضة
العربية، بيروت، لبنان.

طلعت، عبد المجيد.(2004). تربية العولمة وتحديات المجتمع، دار فرحة ، القاهرة .

عبد الحميد، منذر ، على، سعادة.(2001) : مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة في محافظة مسقط
وعلاقتها بعدد من المتغيرات " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 29 ، المجلد 11،
الانجلو المصرية ، القاهرة.

عبد الخالق ، أحمد (1999): القائمة العربية لاكتئاب الأطفال ، الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ،
27، 3، 103-123.

عبد الرحمن . محمد. السيد (1998.ج). سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب مواجهة أزمة الهوية
لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية ، دراسات في الصحة النفسية ، ج2القاهرة دار قباء للطباعة
والنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، محمد السيد.(1995): مقياس موضوعي لأساليب مواجهة أزمة الهوية في مرحلتي
المراهقة والرشد المبكر ، مكتبة الأنجلو المصرية .
عبد الرحمن، محمد السيد.(1998.أ) : نظريات في الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،
القاهرة

عبد القوي، سامي.(2002). أساليب التعامل مع الضغوط والمظاهر الاكتئابية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الامارات، مجلة حوليات كلية الآداب ، جامعة عين شمس، العدد 30.

عبد الله، محمد. عبدالله. (1990). تطبيق مقياس مارشيا للمقابلة الشخصية لدراسة أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية ،جامعة الزقازيق،1990المجلد11، ص 134-198.

عبد المعطي، حسن مصطفى.(1993). دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد25، ص 36- 6 .

عسكر، عبدالله. (2001). الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

علاونه، شفيق.(2004). سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، دار المسيرة ، عمان العلي ،مصطفى. (2009).الاكتئاب وعلاقته بكل من الضغوط والتفاؤل وتقدير الذات لدى عينة من الطلبة المراهقين بدولة الكويت ، مجلة علم النفس .

عيد، محمد . (2002). الهوية والقلق والابداع ، القاهرة، دار القاهرة.

فاطمة الزهراء، س. (2008). نحو هوية ثقافية عربية إسلامية، القاهرة، دار العالم العربي.

كتلو، كامل.(2006): العلاقة بين نمو الهوية النفسية والتكيف الاكاديمي لدى المراهقين من طلبة الجامعة، مجلة علم النفس ، العددان (80 و 81)، يناير 2009، الهيئة العامة للكتاب .

كريب، إدوارد (1999) . النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس. ترجمة محمد حسين غلوم، الكويت: عالم المعرفة .

الحياني، سامي.(1996). مستوى الاكتئاب وقلق الموت لدى عينة من مرضى ومريضات الفشل الكلوي المزمن بالمنطقة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة.

المحارب، ناصر.(1993). الضغوط النفسية والاجتماعية والاكنتئاب وبعض جوانب جهاز المناعة لدى الانسان : تحليل جمعي للدراسات المنشورة بين 1981-1991،مجلة دراسات نفسية، المجلد 3، العدد3، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة ، 335-372.

مخمير، عماد.(1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكنتئاب لدى شباب الجامعة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 17، العدد1 ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة ، 103-128.

مرسي، أبو بكر.(1997). أزمة الهوية والاكنتئاب لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد 7، العدد3، ص323-352.

مرسي، أبو بكر.(2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

المطارنة، سمر.(1995). الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك.

معاليقي، عبد اللطيف.(1996) . المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة ،بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

معمرية ، بشير.(2000) . مدى انتشار الاكنتئاب النفسي بين طلبة الجامعة من الجنسين، مجلة علم النفس ، المجلد 53، 122- 147.

المفدى، عبد الله . (1992).أزمة الهوية في المراهقة حقيقة نمائية أم ظاهرة ثقافية :دراسة مقارنة للطفولة ، المراهقة والشباب. مجلة جامعة الملك سعود. مجلد 4. العلوم التربوية والدراسات الاسلامية (1) ، ص، ص (319-334) .

المنيزل، عبدالله. (1994) . أزمة الهوية : دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين ، مجلة دراسات ، المجلد 21(أ)، العدد 1 ، 137 - 167 .

وهاب، زاد. الأبحاث العامة في الطب النفسي .

وهبة، مراد.(1979) المعجم الفلسفي ، ط3 ، القاهرة، دار الثقافة الجديدة.

المراجع الأجنبية:

Ada, C.M.,& Suk, Y.K.(2006): Acculturation Stress and depression among Asian immigrant elders. Journal of Immigrant Elders,51(3) , 243- 250

Adams, G.R. , Binnion ,L.& K,(1989) Objective measurement of ego identity status: A reference manual .

Adams, G.R., Sheo,J.& Fitch, S.A.(1979)Toward the development of an objective Measermnt of ego- identity status , Journal of Youth and Adolescence ,Vol.8.

American Psychiatric Association (1994) .(DSM - IV). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder .Washington , D.C: Psychiatric Association .

Abraham, K (1960).Notes on Psychoanalytic investigations and treatment of manic depression insanity and allied conditions. In Selected Papers on Psychoanalys: 137- 156. New York. Basic Books.

Beck, A.T. (1976) . Depression , Clinical, Experimental and theoretical aspect . New York, Harper Collins

Berzonsky, Micael-D., Rice, Kennenth- G & Neimeyer , Greg. J ,(1990): Identity status and self – construct : process X structure interaction. Journal of adolescence, Sep.Vol.13(3).

Bennion, vL. D& Adams, G.R,(1986): A revision of the extended verison of the Objective measurement of ego identity status: An-Identity Instrument for use with late adolescents , Journal of Adolescence Reseach ,Vol.1.

Bibring, E. (1953).The Mechainism of depression in Greenacre. Affective Disorders. New York .Int. Unit press.

Carlson, D.L.(1986) .Identity status ; its relations to psychological adjustment and academic achievement. Unpublished master,s thesis , Unv. Of Wiscansin,

River Falls , Wi.Coie, J.;Dodge , K. & Copottelli , H. (1982) . Dimensions and type of social status : A cross – aqe comparison . Child development , (18) , 557-571

Chavira, G.(2005) Lation adolescent academic achievement and identity formation , The roles of family involvement and students goals. DAI, University of California, Santa Cru 2.

Christie, J.R., Shannon, E.D., & Brent, H .G, (2007): Interpersonal sensitivity romantic – stress and the prediction of Depression: A Study of inner- city minority adolescent girls. Journal of Youth and Adolescence 35(8), 469-476

Cote, James E. & Levine, Charles , Marica and Erikson : The Relationship among ego – identity status ,Neuroticim , Domatism , and purpose in life , Journal of Youth and Adolescence,Vol.14,No.1,Feb.

Diane, B.H., Susan. M.E.,& Christie, C.G(2008):Depression , self - esteem. Loneliness and social support among adolescent mothers participating in the new parents project. Journal of adolescence, 35,(13a),445-452.

Dixon, S.K, & Kurpius, S.E.(2008):Depression and collage stress among university under graduates :Do mattering and self- esteem make difference ? Journal of collages student Development, 3(2), 204- 221.

Douglas, J,M.(2000):Correlates of Depression inadutts with severe traumatic brain injury ,14(2),204-222.

Erikson, E.H.(1968).Identity, Youth and Crisis, New York: W.W. Norton and co.

Frank, Susan J. Pirsch, Lisa A. & Wright Virginia C. (1990) Late adolescents perception of their relationships with their parents: Relationships among Deidealization ,Autonomy , Relatedness , and Insecurity and Implications for adolescent adgiustment and ego – identity status ; Journal of Youth and Adolescence Vol. 19 N0.42A.

Freud, S. (1917).Mouring and Melancholia. In collected papers.Hogarth Press .London 1950. 4,152-172.

Hurlbut, N., Culp, A. Jambunathan , S., & Butler, P. (1997).....

Jennifer, J.T., & Stephen, P.H. (2002): Depression and self- esteem in boys with attention deficit hyperactivity disorder. Journal of Abnormal child Psychology, 29, (1) .23-31.

Khalid, S.A. (2007): Depression, anxiety and stress among adolescent schoolboys. *Journal of the Royal Society for the Promotion of Health*, 127(1), 33-37.

Kessler, R.C.(1997):The effect of stressful life events on depression . *Annual Review of Psychology* .48, 191- 214.

Koper, B.A. (1993): Role of gender, sex, role identity and type behavior in anger expression and mental healthy. *Function. Journal of Counseling Psychology*, 40, 232- 287.

Kroger, Jane.(1985) Separation – individuation and ego - identity status in New Zealand University students *Journal of Youth and Adolescence*,Vol. 14(2),No.1,Apr.

Lewinsohn, P.M. (1979). Clinical and theoretical aspects of depression. Ink, Calhoun, A. Adams and K. Mitchell (Eds). *Innovative Treatment Methods in Psychopathology*. Wiley. Chichester.

Marcia ,J.E.(1966):Development and validation of ego identity status, *Journal of personality and Social Psychology* ,3(551-558).

Nancy, K.G., Sarah, E.B., Jill, L., Edward, P, L., B. (2007): Stress exposure and depression in disadvantaged women: The protective effect and depression and perceived control. *Journal of Social Work Research*, 13(1), 19-25.

Narrow, W.E (1989): One- year prevalence of mental disorder among adults 18 and over in the U.S.: NIMH ECA prospective data. Retrieved September 13, 2003 from <http://www.nimh-nih.gov/publicat/numbers>. Cfm

Norton. Erikson, E.(1950) *childhood And Society*, NewYork

Papini, Dennis R.; Micka, Jill-C. & Barnett, Jawanda-K: (1989). Perception of intrapsychic and extrapsychic functioning as bases of adolescent ego – identity statuses; *Journal of Adolescence Reseach*.Vol.4 (4).

Protinsky, H. (1988).Identity formation: Acomarison of problem and non-problem Adolescents *Journal of Psychologysis*. (11),65-76.

Rado, S. (1928).The problem of melancholia. *International Journal of Psychologysis*, 9,420-438.

Sullivan,P.Kovalenko,P.,York,J.,Prescott,C.,&Kendler,K.S(2003):Fatigue in a community sample of twins .*Psychological Medicine*,33,263-281

Thom, D.& Coetzee, C.(2004).Identity development of south African adolescents in democratic Society in Transition 35,(1),183-193.

Waterman, A.S.(1982) : Identity Development from Adolescence to adulthood: An extension of theory and areview of research ,developmental Psychology ,18(3),358-431.

Webster, H., Freeman, M.B. & Heist, P., (1953). Personality in changes in collage studants (in) N.Sanford(Ed) .The American collage, 811-846.New York.

الملاحق

ملحق رقم (1) : قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الاسم	مكان العمل
1	أ.د. أحمد فهيم جبر	جامعة القدس
2	د. أحمد أبو زنيد	جامعة القدس المفتوحة — فرع دورا
3	د. تيسير عبدالله	جامعة القدس
4	د. زياد قباجة	جامعة القدس
5	د. سمير شقير	جامعة القدس
6	د. سهير الصباح	جامعة القدس
7	د. صلاح ياسين	جامعة النجاح الوطنية
8	د. عبد الناصر السويطي	جامعة الخليل
9	د. عبد عساف	جامعة النجاح الوطنية
10	د. غسان سرحان	جامعة القدس
11	د. فاطمة عيدة	جامعة الخليل
12	أ. فريال عمرو	جامعة القدس المفتوحة، منطقة الخليل التعليمية
13	د. معتصم عزيز	منطقة بيت لحم التعليمية
14	د. كامل كتلو	جامعة الخليل

ملحق رقم (2)



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

كلية العلوم التربوية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول العلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت لحم، وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير، أرجو الاجابة بصدق وموضوعية عن هذه الأسئلة، أرجو مساعدتكم من خلال الاجابة عن كل هذه الأسئلة بدقة وصدق وشكراً لتعاونكم علماً أن الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط.

■ أرجو قراءة التعليمات بدقة لكلا المقياسيين أزمة الهوية وقائمة (Beck) للاكنتاب

- 1- الاجابة تتم بوضع علامة (X) تحت البديل الذي تشعر انه ينطبق عليك .
- 2- فيما يتعلق بقائمة (Beck) للاكنتاب يرجى اختيار احدى البدائل الخمسة بعد قراءة المجموعة كاملة واختيار ما يناسب مشاركتك .

البيانات الأولية

يرجى تعبئة البيانات التي تناسبك بوضع (X) في بجانب الخيار المناسب :

- | | | |
|--------------------|---------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1- الجامعة | <input type="checkbox"/> القدس | <input type="checkbox"/> بيت لحم |
| 2- الجنس | <input type="checkbox"/> ذكر | <input type="checkbox"/> أنثى |
| 3- الديانة | <input type="checkbox"/> مسلم | <input type="checkbox"/> مسيحي <input type="checkbox"/> غير ذلك |
| 4- مكان السكن | <input type="checkbox"/> مدينة | <input type="checkbox"/> قرية <input type="checkbox"/> مخيم |
| 5- المستوى الدراسي | <input type="checkbox"/> سنة أولى | <input type="checkbox"/> ثانية <input type="checkbox"/> ثالثة <input type="checkbox"/> رابعة فأعلى . |
| 6- التخصص | <input type="checkbox"/> علوم إنسانية | <input type="checkbox"/> الفرع العلمي <input type="checkbox"/> الفرع التجاري . |

(وشكراً لتعاونكم الباحثة: جهاد طه أبو شرار)

مقياس أزمة الهوية

الرقم	العبرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
1	أشعر بالفخر لوجودي في أسرتي				
2	أشعر بالاعتزاز لما عليه من المكانة الاجتماعية				
3	انتمائي إلى ديني يشعرنني بالعزة والافتخار				
4	أنا قادر على النجاح في كل ما يوكل الي من مهام				
5	يمكن النجاح في أي تخصص أدرسه في الجامعة				
6	أشعر بعدم قدرتي على التعبير عن آرائي بحرية				
7	يبدو أن مستقبلي سيكون كئيباً				
8	أشعر بعدم قدرتي على حل مشكلاتي لوحدي				
9	أشعر أن فرصتي في الحصول على مهنة التحق بها محدودة				
10	أشعر بضيق نتيجة انتمائي إلى المجتمع العربي				
11	يثق زملائي برأيي أثناء مناقشة بعض الموضوعات				
12	أترك لوالدي مهمة التخطيط لمستقبلي فهم أكثر خبرة ودراية مني				
13	يختار والدي أصدقائي الذين أتعامل معهم				
14	أستشير والدي في حل المشكلات التي تواجهني				
15	أرى لي شخصية متميزة بين زملائي				
16	أضطر إلى قبول أفكار جماعتي حتى أكون عضواً فيها				
17	أشعر بالندم على عدم المشاركة في الكثير من المناقشات الجامعية				
18	استمع إلى آراء زملائي حول أي موضوع قبل أن أبدي رأيي حوله				
19	أعمل بشكل أفضل عندما أعرف أن عملي سيقارن بأعمال الآخرين				
20	أشعر بالقلق فيما كان ما فعلته صحيحاً أم لا				
21	أنا واثق بأنني سوف أنجح في حياتي المستقبلية				
22	أترك للمستقبل يقرر ما يحدث دون أن أخطط له				
23	على الفرد أن يتخذ قراراته بنفسه حتى لو لم يوافق والده على ما يفعل				
24	يذكر الآخرين فضلي عندما أقوم بعمل جيد				
25	أعتقد أن علي أن أتخذ قراراتي بنفسني				
26	زملائي لا يفهمون قدراتي ولا يعطونها حقها				
27	أنا قانع بما أنا عليه				
28	يكون الشخص أكثر سعادة اذا لم يقتررب من الآخرين				
29	انجاز الأعمال الصعبة يشعرنني بكثير من الرضا				
30	من المهم أن يحظى كل ما تعلمته لمواقفة والديك				
31	اتخذ قراراتي المهمة بعد الاسترشاد بنصيحة من حولي				

ملحق رقم (3) قائمة (Beck) للاكتئاب

1- الحزن

- أ- لا أشعر بحزن
- ب- أشعر بحزن وهم
- ت- أنا حزين ومهموم طول الوقت ولا أستطيع التخلص من ذلك .
- ث- أنا حزين جدا أو غير سعيد بدرجة تشعرني بألم .
- ج- أنا حزين جدا أو غير سعيد بدرجة لا يمكنني تحملها.

2- التشاؤم

- أ-لست متشاؤما أو غير شاعرا بهبوط في همتي بالنسبة إلى المستقبل .
- ب- أشعر بهبوط في همتي بالنسبة إلى المستقبل .
- ت- أشعر أنه ليس لدي ما أتطلع إلى تحقيقه.
- ث- أشعر أنني لا استطيع التغلب على متاعبي أبدا.
- ج- أشعر أن مستقبلي يائس وان الأمور لن تتحسن أبدا .

3- الفشل

- أ-لا أشعر أنني شخص فاشل
- ب- أشعر أنني فشلت أكثر من أي شخص آخر.
- ت- أشعر أن ما حققته لا قيمة له، ومن الضالة بحيث لا يستحق الذكر.
- ث- حين أفكر في حياتي الماضية لا أجد منها غير سلسلة متصلة من صور الإخفاق والفشل
- ج- أشعر أنني فاشل تماما حين أفكر في نفسي كشخص يقوم بدوره في الحياة وعليه واجب نحو بيته و أولاده وعمله .

4- عدم الرضا

- أ-ليس هناك ما يجعلني غير راض الآن .
- ب- أشعر أنني زهقان وضجران في أغلب الأحيان .
- ت- لم أعد استمتع بالأشياء التي كانت مصدرا لمتعتي من قبل .
- ث- لم أعد أجد في أي وقت شيء ما يرضيني.
- ج- أنا مستاء جدا وساخط على كل شيء.

5- الذنب والندم

- أ-ليس هناك ما يشعرني أنني مذنب .
- ب- كثيرا ما أشعر أنني سيء وتافه ولا قيمة لي .
- ت- أشعر أنني مذنب تماما.
- ث- أشعر أنني دائما سيء أو حقير فعلا .
- ج- أشعر أنني شديد السوء أو حقير جدا.

6- العقاب

- أ-لا أشعر أنني أعاقب الآن بشكل ما.
- ب- لدي شعور بأنه سوف يحدث لي مكروه.

- ت- أشعر أنني أعاقب الآن أو أنني سأعاقب حتما.
- ث- أشعر أنني أستحق أي عقاب ينزل بي.
- ج- أريد أن أعاقب على كل ما ارتكبت من ذنوب .

7- النفس (الذات)

- أ- لا أشعر بأي نوع من خيبة الأمل في نفسي .
- ب- أنا غير راضي عن نفسي .
- ت- خاب أمني في نفسي .
- ث- أشعر بالقرص من نفسي .
- ج- أكره نفسي .

8- اللوم

- أ- لا أشعر بأني أسوء من أي شخص آخر .
- ب- أنا شديد الانتقاد لنفسي على ما بها من ضعف أو تقع فيه من خطأ.
- ت- ألوم نفسي على كل خطأ يحدث .
- ث- أشعر الآن أنني مسؤول عن كل ما يحدث حولي من سوء أو ما يقع من أخطاء.

9- أفكار الانتحار

- أ- لا أفكر في إيذاء نفسي بأي شكل .
- ب- تساورني فكرة الأضرار بنفسي ، لكنني لن أسعى لتحقيقها .
- ت- أشعر أنه من الأفضل لعائلتي أن أكون ميتا .
- ث- أشعر أنه من الأفضل لي أن أكون ميتا.
- ج- لدي خططا محددة للانتحار .
- ح- سأقتل نفسي إذا استطعت.

10- البكاء

- أ- لا أبكي دون مبرر أو أكثر مما يقتضيه الموقف.
- ب- أبكي الآن أكثر مما اعتدت من قبل.
- ت- أبكي طول الوقت ولا أستطيع منع نفسي من البكاء .
- ث- لا أستطيع البكاء الآن على الإطلاق مع رغبتني الشديدة في البكاء بحرقة.

11- الضيق

- أ-طبعي الآن ليس أكثر حدة مما كنت طول عمري.
- ب- أحتد أو أتضايق الآن بسهولة أكثر مما كنت من قبل .
- ت- يحتد طبعي وتسهل إثارتي طول الوقت.
- ث- لم أعد أغضب أو أحتد الآن على الإطلاق ولم تعد تستفزني كل الأشياء التي كانت من قبل .

12- الاهتمام

- أ-لم أفقد اهتمامي بمن حولي .
- ب- أصبحت الآن أقل اهتماما بالآخرين عما كنت من قبل .
- ت- فقدت معظم اهتمامي بالآخرين حولي وتضاءل شعوري بهم.
- ث- فقدت اهتمامي بالآخرين تماما ولم أعد أعبأ بهم على الإطلاق.

13- القرار و التردد

- أ-أأخذ القرارات في مختلف الأمور بنفس الكفاءة التي اعتدت عليها طول عمري.
- ب- أنا الآن قليل الثقة في نفسي فيما يتصل باتخاذ قرار ما .
- ت-ت-عندي صعوبة كبيرة في اتخاذ القرارات .
- ث-ث-لا يمكنني اتخاذ أي قرار على الإطلاق.

14- الشكل والصورة

- أ-لا أشعر أن شكلي يبدو الآن أسوأ حالا مما كان من قبل .
- ب- يقلقني الآن أنني أبدو أكبر سنا وشكلي غير مقبول .
- ت- أشعر أن هناك تغيرات دائمة تطرأ على شكلي وتجعله غير مقبول من الناس.
- ث- أشعر الآن أن شكلي قبيح جدا ومنفر.

15- العمل

- ج- يمكنني العمل الآن بنفس الهمة التي كنت أعمل بها من قبل .
- ح- احتاج إلى جهد زائد عند البدء في عمل شيء ما .
- خ- لا أعمل بنفس الهمة التي كنت أعمل بها من قبل .
- د- أجد أنه لا بد أن أضغط على نفسي بشدة لكي أعمل أي شيء.
- ذ- لا يمكنني الآن القيام بأي عمل على الإطلاق .

16- النوم

- أ-يمكنني أن أنام كالمعتاد
- ب- استيقظ متعبا في الصباح أكثر مما كنت من قبل .
- ت- استيقظ مبكرا عن المعتاد ساعة أو ساعتين وأجد مشقة كبيرة في إن أنام بعد ذلك .
- ث- استيقظ مبكرا عن المعتاد كل يوم ولا أستطيع النوم أكثر من خمس ساعات .

17- الإجهاد

- أ-لا أشعر بالتعب أكثر من المعتاد
- ب- أتعب بسهولة أكثر مما كنت من قبل .
- ت- أتعب إذا قمت بعمل أي شيء.
- ث- أشعر بالإجهاد الزائد إذا قمت بعمل أي شيء.

18- شهية الطعام

- أ-شهيتي للأكل الآن ليست أسوأ من ذي قبل .
- ب- شهيتي للأكل ليست جيدة كما كنت من قبل .
- ت- أصبحت شهيتي للأكل أسوأ جدا مما كانت عليه .
- ث- لم تعد لي شهية للأكل على الإطلاق .

19- الوزن

- أ-لم ينقص وزني في الفترة الأخيرة
- ب- .نقص وزني في الفترة الأخيرة ما يزيد عن 2 كيلو جرام .
- ت- نقص وزني في الفترة الأخيرة ما يزيد عن 5 كيلو جرام .
- ث- نقص وزني في الفترة الأخيرة ما يزيد عن 7 كيلو جرام .

20- الصحة

- أ- لست منشغلاً على صحتي الآن أكثر من المعتاد .
ب- تشغلني الآن أكثر من ذي قبل الأوجاع والآلام الخفيفة واضطراب المعدة والإمساك وغير ذلك.
ت- أنشغل جداً بما يحدث لصحتي الآن والكيفية التي تحدث بها لدرجة يصعب علي معها التفكير في أي شيء آخر.
ث- أستغرق كثيراً فيما أشعر به أو أعانيه من متاعب صحية .

21- الجنس (علاقات عاطفية أو انفعالية)

- أ- لم ألاحظ أي تغيير في اهتمامي بالعلاقات العاطفية في الفترة الأخيرة.
ب- أصبحت أقل اهتماماً بالجنس الآن عما كنت من قبل.
ت- اهتمامي بالجنس الآن أقل بكثير مما كنت من قبل.
ث- فقدت اهتمامي بالجنس تماماً.

فهرس الجداول

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
23	ملخص رتب الهوية لجيمس مارشيا.	1.2
50	يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس والجامعة.	1.3
51	توزيع أفراد عينة الدراسة.	2.3
51	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة والجنس، ومكان السكن، والسنة الدراسية، والتخصص.	3.3
53	يوضح ارقام العبارات الخاصة بكل مجال من مجالات أزمة الهوية.	4.3
53	طول خلايا المقياس.	5.3
54	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أزمة الهوية مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة.	6.3
57	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات الاكتئاب مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة.	7.3
61	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم مجالات أزمة الهوية .	1.4
62	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع أزمة الهوية تبعا للجامعة.	2.4
63	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع أزمة الهوية تبعا للجنس.	3.4
64	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع أزمة الهوية تبعا للديانة.	4.4
65	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أزمة الهوية تبعا لمتغير مكان السكن.	5.4
66	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات أزمة الهوية وفقا لمكان السكن.	6.4
67	نتائج اختبار (Scheffe) لمعرفة اتجاه الدلالة على الدرجة الكلية وعلى المجال الأسري، والمجال النفسي والشخصي تبعا لمتغير مكان السكن.	7.4
68	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أزمة الهوية تبعا لمتغير السنة الدراسية.	8.4

69	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات أزمة الهوية وفقاً للسنة الدراسية.	9.4
70	نتائج اختبار (Scheffe) لمعرفة اتجاه الدلالة على الدرجة الكلية والمجال النفسي والشخصي تبعاً لمتغير السنة الدراسية.	10.4
71	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة أزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص.	11.4
72	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات أزمة الهوية وفقاً لمتغير التخصص.	12.4
73	نتائج اختبار (Scheffe) لمعرفة اتجاه الدلالة على المجال الأسري تبعاً لمتغير التخصص.	13.4
73	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاكتئاب.	14.4
74	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة الاكتئاب تبعاً للجامعة.	15.4
75	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة الاكتئاب تبعاً للجنس.	16.4
76	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدرجة الاكتئاب تبعاً للديانة.	17.4
76	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الاكتئاب تبعاً لمتغير مكان السكن.	18.4
77	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات الاكتئاب وفقاً لمكان السكن.	19.4
77	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الاكتئاب تبعاً لمتغير السنة الدراسية.	20.4
78	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات الاكتئاب وفقاً للسنة الدراسية.	21.4
78	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الاكتئاب تبعاً لمتغير التخصص.	22.4
79	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في متوسطات الاكتئاب وفقاً لمتغير التخصص.	23.4

80	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب لدى طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين.	24.4
81	يوضح توزيع طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين تبعا لدرجات الاكنتاب.	25.4
82	توزيع درجات الاكنتاب حسب متغيرات الجامعة، والجنس، ومكان السكن، والسنة الدراسية، والتخصص.	26.4

فهرس الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	الرقم
107	قائمة بأسماء المحكمين	.1
109-108	استبانة الدراسة	.2
113-110	قائمة (Beck) للاكتئاب	.3

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	إقرار
ب	شكر و عرفان
ج-د	الملخص
هـ - و	الملخص باللغة الانجليزية
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة وأهميتها
3-2	المقدمة
4-3	مشكلة الدراسة
4	أسئلة الدراسة
5-4	فرضيات الدراسة
7-6	أهمية الدراسة
7	أهداف الدراسة
7	محددات الدراسة
8	التعريفات المفاهيمية والإجرائية
9	الفصل الثاني: الخلفية النظرية والدراسات السابقة
35-10	الإطار النظري
36	الدراسات السابقة
42-36	دراسات تناولت أزمة الهوية
46-43	دراسات تناولت الاكتئاب
48-47	التعقيب على الدراسات السابقة
49	الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات
50	منهج الدراسة
50	مجتمع الدراسة
51	عينة الدراسة
52	تصحيح المقياس
55-53	صدق المقياس

57-55	مقياس الاكتتاب
58-57	إجراءات تطبيق الدراسة
58	متغيرات الدراسة
59-58	المعالجة الإحصائية
60	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
82-61	تحليل أسئلة وفرضيات الدراسة
83	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
96-84	مناقشة نتائج الأسئلة والفرضيات
96	الاستنتاجات
97	التوصيات
98-97	المقترحات
99	المراجع
102-99	المراجع العربية
105-103	المراجع الأجنبية
106	الملاحق